الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 8 كانون الثاني 2013
العدد 1900 السنة السابعة
mardi 8 janvier 2013 nº 1900 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«العروس» تقتل رضيعها
العاصفة حتى الأربعاء [12]

عقدة الأرثوذكسي عند جنبلاط والمستقبل [6]

خطاب الاستنهاض

الرئيس الأسد يلقي خطابه في دار الأوبرا في دمشق (سانا)

02
الأسد يقدم حلاً سياسياً على ثلاث مراحل ترفضه معارضة الداخل والخارج

02
خريطة الخلفية الدولية من دبلن إلى «جنيف 2» واستحقاق دولي في آذار

03
الهجرة المعاكسة إلى فلسطين: محاولة للتعميم لـ«تهجير» لاجئي اليرموك

04
الشارع السوري والخطاب: حلّ يبشر بالخير والأمل... أو حرب؟

04

المبادرة الرئاسيّة السوريّة في عيون معارضين: «أزمة ثقة... غيّر أو تغيّر»

05
النظام يستعيد المبادرة: من الهجوم على كفرسوسة إلى دار الأوبرا

على الغلاف

بعد غياب طال منذ شهر حزيران الماضي، ظهر الرئيس السوري بشار الأسد ليقدّم «حلاً سياسيّاً» يقوم على ثلاث مراحل: توقيت الخطاب، والمكان، ونوعية الحضور، وطريقة دخول الأسد وخروجه، ومن ثمّ ردود الفعل في الشارع أو في وسائل الإعلام المحلية أو الخارجية المؤيدة للأسد، دفعت مراقبين إلى التأكيد «أنّ الهدف المباشر للخطاب تحقّق في استنهاض المناصرين والمؤيدين، وتعزيز ثقتهم بقدرته على مواجهة

الأسد يقدم حلاً سياسياً على ثلاث مراحل

في أول ظهور علني له منذ حزيران الماضي، وأول تصريحات علنية له منذ مقابلة تلفزيونية في تشرين الثاني، أطل الرئيس السوري بشار الأسد من دار الأوبرا في دمشق ليقدّم رؤيته لحل سياسي على مراحل، في وقت لاقت فيه «المبادرة» ردود فعل دولية مختلفة.

وأكد الأسد أنّ أيّ مرحلة انتقالية في سوريا يجب أن تتمّ بـ«الوسائل الدستورية»، داعياً إلى مؤتمر وطني بإشراف الحكومة الحالية بعد وقف العمليات العسكرية. ورأى أنّ سوريا الآن «أمام حالة حرب بكلّ ما تحمله الكلمة من معنى. نحن الآن نصدّ عدواناً خارجياً شرساً بشكل جديد... يستهدف سوريا عبر حفنة من السوريين وكثير من الأجانب». وتابع «إذا كنا اخترنا الحلّ السياسي فإنه لا يعني ألا ندافع عن أنفسنا، وإذا كنا اخترنا الحلّ السياسي فهذا يعني أننا بحاجة إلى شريك للسير في عملية سياسية، وراغب في السير بعملية حوار على المستوى الوطني».

وعرض الأسد «حلاً سياسياً» يقوم على ثلاث مراحل من بنود عديدة، ويشكّل بالنسبة إليه نقطة استناد لأيّ مبادرة أخرى. وقال أمام حشد كبير في دار «الأسد للثقافة والفنون وسط دمشق» إنّه قرّر عرض الحلّ «إيماناً منّا بضرورة الحوار بين أبناء سوريا وبقيادة سوريا، ومن أجل استعادة مناخ الأمن وإعادة الاستقرار».

وينصّ البند الأول على أن تلتزم الدول الإقليمية والدولية المعنية بوقف «تمويل وتسليح وإيواء المسلحين بالتوازي مع وقف المسلحين كافة العمليات الإرهابية، ما يسهّل عودة النازحين السوريين إلى أماكن إقامتهم الأصلية». وأضاف «بعد ذلك يتمّ وقف العمليات العسكرية من قبل قواتنا المسلحة التي تحتفظ بحق الردّ، في حال تعرض أمن الوطن أو المواطن أو المنشآت العامة أو الخاصة لأيّ اعتداء»، مع ضرورة «إيجاد آلية التأكد من التزام الجميع بالبند السابق، وخاصة ضبط الحدود». وينصّ البند على أن «تبدأ الحكومة القائمة مباشرة بإجراء اتصالات مكثفة مع كل أطياف المجتمع السوري بأحزابه وهيئاته لإدارة حوارات مفتوحة لعقد مؤتمر للحوار الوطني تشارك فيه كل القوى الراغبة بحلّ في سوريا، من داخل البلاد وخارجها».

وفي المرحلة الثانية، ستدعو الحكومة الحالية إلى مؤتمر «للوصول إلى ميثاق وطني يتمسّك بسيادة سوريا ووحدة وسلامة أراضيها، ورفض التدخل في شؤونها ونبذ الإرهاب والعنف بكل أشكاله»، على أن يعرض الميثاق للاستفتاء الشعبي وتنفّذ بنوده «حكومة موسعة تشكّل، وتتمثّل فيها مكونات المجتمع السوري». وفي آخر البنود «إجراء انتخابات برلمانية جديدة»، تليها حكومة تشكل وفق الدستور. وأعلن الأسد أنّ الحكومة الحالية ستكلف «بالتوسع في هذه العناوين وتقدم الرؤية خلال الأيام القليلة المقبلة».

وقطع الأسد الطريق على أيّ مبادرة جديدة للحلّ من قبل أيّ طرف خارجي، عندما قال إنّ أيّ مبادرة من الخارج «يجب أن تستند إلى هذه الرؤية السيادية، وأيّ مبادرة هي مبادرة مساعدة لما سيقوم به السوريون ولا تحلّ محلها». وأكد الأسد أنّ «أي شيء نقوم به في هذه المبادرة لا يعني التراجع عن مكافحة الإرهاب»، وأضاف إنّ «يدنا ممدودة للحوار» مع «كلّ من خالفنا بالسياسة». كما رأى أنّ هذا الحوار لن يشمل «أصحاب فكر متطرف لا يؤمنون إلا بلغة الدم والقتل والإرهاب»، ولا «دمى رسمها الغرب وصنعها وكتب نصوص الرواية عنها»، لأن «من الأولى أن نحاور الأصيل، لا البديل. نحاور السيّد لا العبد».

وأعلن الأسد أنّ بلاده كانت منذ البداية مع الحلّ السياسي للأزمة، «لكننا لم نجد الشريك»، رافضاً الحوار مع «عصابات تؤتمر من الخارج». وأكد أنّ الغرب «هو من سدّ باب الحوار، لا نحن، لأنّه اعتاد إعطاء الأوامر، ونحن اعتدنا السيادة والاستقلال وحرية القرار».

وحذّر الأسد من أنّ «هناك من يسعى إلى تقسيم سوريا، وآخرين يسعون إلى إضعافها». ولفت إلى أنّ «ما تسمعونه أو سمعتموه في الماضي من مصطلحات،

الأسد: إننا بحاجة لشريك للسيّر في عملية سياسية (أ ف ب)

معارك في دمشق وحلب

واصلت القوات النظامية السورية، أمس، قصف مناطق في ريف دمشق، فيما قتل 14 شخصاً آخرين في قصف على حيّ المشهد، في مدينة حلب. فيما أرسلت هولندا دفعة من صواريخ الباتريوت إلى تركيا. في ريف دمشق، قال المرصد إنّ «مدينتي دوما وداريا في ريف دمشق تعرضتا للقصف من القوات النظامية». كذلك تواصلت المعارك في محيط مدينة المعضمية قرب دمشق، وقتل فيها مقاتلان معارضان. وقتل مقاتلان آخران في بلدة الضمير في ريف دمشق، بحسب المرصد. في غضون ذلك، أفاد المرصد عن وقوع اشتباكات عنيفة عند أطراف مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وأطراف حيّ الحجر الأسود في جنوب العاصمة. في محافظة الرقة، قتل ثلاثة مقاتلين معارضين في اشتباكات مع القوات النظامية في محيط مقرّ «اللواء 93»، في بلدة عين عيسى. في سياق آخر، خرجت عشرات الشاحنات العسكرية من قاعدة بجنوب هولندا، أمس، حاملة صواريخ باتريوت إلى تركيا لحمايتها مما وصفه قائد القوات المسلحة الهولندية، توم ميدندورب، بالتهديد الحقيقي الذي تشكله الصواريخ القادمة من سوريا.

(أ ف ب، رويترز)

خريطة الخلفية الدولية للخطاب: من دبلن إلى «جنيف 2»

ناصر شرارة

ما ينتظره الرئيس بشار الأسد من ردود فعل على خطابه ليست تلك التي صدرت عبر وسائل الإعلام أو من خلال البيانات العلنية لوزراء خارجية العالم. فالردود السلبية التي صدرت من الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وتركيا متوقعة. وبالأساس، لا ينتظر أحد في دمشق أن يصفق زعماء دول «أصدقاء الشعب السوري»، لخطاب الأسد، وكأنهم يعلنون أنّ الرجل، الذي اتهمناه طوال العامين الماضيين بأنه سبب المشكلة، ننصّبه الآن بطل الحلّ. وأبعد من ذلك، فإن «خطاب الحلّ»، لم يكن اختيار توقيت إطلاقه من قبل الأسد وحلفائه الإقليميين والدوليين، عبثاً، بل لكونه أصبح حاجة للحلّ الدولي في سوريا، مثلما هو حاجة سورية داخلية. ومعظم حيثية الفكرة ينطلق من تقدير دولي مستجدّ يشترك فيه الأميركيون، والصينيون، والروس، ودول أوروبية يفيد بأنّه في شهر آذار المقبل يحين موعد استحقاق دولي هامّ، سيؤدي فشله في إنتاج رؤية دولية للحلّ في سوريا إلى ثمن مكلف على منطقة الشرق الأوسط وعلى المصالح الدولية. والمقصود به لقاء رئيسي الولايات المتحدة الأميركية وروسيا باراك أوباما وفلاديمير بوتين.

خريطة دولية

لقد سبقت خريطة الحل، التي أعلنها الأسد في خطابه، خريطة اتصالات أميركية روسية من جهة (دبلن 4 الشهر الماضي)، وإيرانية مع الأخضر الإبراهيمي من جهة ثانية، ومع تركيا من جهة ثالثة. وروسيا والصين، وأيضاً أميركا، لم يكونوا بعيدين عن أجواء هذين المحورين الثاني والثالث من الاتصالات.

مصدر دبلوماسي كشف لـ«الأخبار»، عما يسميه وقائع الخلفية الدولية لخطاب الأسد، وترتيب موقعه داخل خريطتها التي نشطت فعالياتها في الظل، خلال الشهرين الماضيين. ويقول المصدر إنّ أول إرهاصات الاستدارة الدولية باتجاه البحث عن رؤية دولية جديدة، تصلح للتعاطي مع الأزمة السورية، أشار إليها طرح طهران على الأخضر الإبراهيمي مسودة مبادرتها للحلّ. وأبرز ما فيها أنّها تتضمن انتخابات نيابية حرّة وأخرى رئاسية في عام 2014، يترشح فيها الأسد مع آخرين. الإبراهيمي، الذي على ما يبدو تأخر في جسّ النبض الدولي الجديد، سأل «هل يمكن عقد انتخابات في هذه الظروف؟». ردّ الإيرانيون «نحن نطرح موضوع قبول مبادرة للحلّ، وليس موضوع نقاش هل يمكن ينفذ هذا البند منها أو لا».

في الكواليس المعنية بالأزمة السورية، كان السؤال عن معنى توقيت خروج إيران، الآن، بمبادرتها. والجواب الوحيد عليه، هو أنّ طهران تطرح مبادرة السقف العالي لصالح النظام، مقابل ما تطرحه واشنطن من أنّ الحلّ يحصل بخروج الأسد من العملية الانتقالية السياسية. وبمجرّد وضع السقوف العالية بمواجهة بعضها البعض، فإن ذلك يخدم فكرة جعل المبادرة الروسية (ورقة جنيف) هي الحلّ الوسط. وخطاب الأسد جاء ليساعد على إنهاء النقطة الخلافية في ورقة الحلّ الوسط الروسية، المتعلقة بموقعهم في العملية الانتقالية، عن طريق إحالة الفصل فيها إلى صناديق الاقتراع، لا إلى قرار خارجي مسبق.

بين لافروف وكلينتون

وبرأي المصدر، عينه، فإنّ الأزمة السورية، الآن، في مرحلة ترتيب الأرائك حول طاولة تسويتها. فمقعد النظام بات له برنامج حلّ، بانتظار الحسم العلني للاعتراف الدولي باسم الشخص الذي سيجلس عليه. ومقعد المعارضة باتت له مواصفات، هو ناقص التكفيريين، أما معرفة أسماء الأحزاب والأشخاص التي ستجلس عليه، فلا تزال أيضاً تحتاج إلى بلورة تنتجها سيرورات العملية التفاوضية المعقدة.

أما مسيرة حرب الإرادات بين روسيا وأميركا، فلقد أنجزت مستوى معيّناً من ترتيب موقعها أو منزلتها، داخل خريطة محاولة الحلّ والحاجة الدولية إليه. وهذا الأمر تمّ إنتاجه في اجتماع دبلن بين لافروف وكلينتون بحضور الإبراهيمي. مصدر روسي كشف لـ«الأخبار»، أنه خلال الاجتماع، توافق الطرفان على ورقة تطمينات متبادلة: لافروف طمأن كلينتون بأنّ ترسانة سوريا من الأسلحة الكيميائية أصبحت في مكان آمن، وأنّ الجيش السوري نقلها من الأمكنة المشتبه في إمكان سقوطها بأيدي المعارضة. وأكد أنّ هذا السلاح لن يستعمل ولن ينقل إلى أيّ جهة، ولن يسقط بيد أي طرف غير مسؤول. وكشف لافروف أنّ السفارة الروسية في دمشق تنسّق يومياً مع الجهات السورية المختصة بشأن إبقاء الترسانة الكيميائية، تحت رقابة يومية مشتركة من الطرفين. وكانت مصادر سورية مطلعة قد كشفت أنّ واشنطن، عبر حواراتها مع الروس قبل اجتماع دبلن، قد أثارت موضوع السلاح الكيميائي من زاويتين، الأولى خشيتها من انتقاله إلى أيدي حزب الله وبدرجة أكبر سقوطه بأيدي المجموعات المسلحة التابعة لمناخ القاعدة. والثانية، وتمّ طرحها منذ نحو خمسة أشهر، تحدثت عن معلومات لدى «الأطلسي» وتركيا، تفيد بأنّ النظام زوّد حزب العمال الكردستاني المسيطر على مناطق سورية بشيء منها.

بالمقابل، فإنّ كلينتون قدمت للافروف تطميناً أساسياً، يفيد بأنّ الحلّ في سوريا سياسي وليس عسكرياً. والواقع أن رسم سقوف التطمينات بين موسكو وواشنطن أفسح في المجال لتنشيط مناخ البحث عن ترتيب أوراق الحلّ السوري، وإنتاج أطيافه المقبولة خارجياً ومن ثم داخلياً. ويختم المصدر عينه بالقول: «إنّ

مستمرّة لخصومه المسلحين محلياً وخارجياً». كذلك، كانت ردود الفعل الصادرة عن خصومه المحليين والاقليميين والدوليين، متوقعة لناحية رفض ما قاله. حتى إنّه شخصياً توقّع ذلك، لذا شدّد على أنّ خطابه ليس موجهاً «إلى الذين لا يريدون التسوية»

المعارضة في الداخل والخارج ترفض المبادرة والغرب يهاجم الخطاب

وأفكار، وآراء، ومبادرات، وتصريحات عبر الإعلام ومن مسؤولين، لا تهمنا إذا كانت مصطلحات ذات منشأ ربيعي (في إشارة إلى ما يسمى «الربيع العربي»). فهي فقاعات صابون كما هو الربيع عبارة عن فقاعة صابون ستختفي».

وفي ردود الفعل، قال وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، في بيان، إنّ «هذه الخطّة ترفض العنف والإرهاب وأيّ تدخل خارجي، وترسم مستقبلاً للبلاد عبر عملية سياسية شاملة».

في موازاة ذلك، قال المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية، حسن عبد العظيم، «لن نشارك في أيّ مؤتمر للحوار الوطني قبل وقف العنف أولاً، وإطلاق سراح المعتقلين وتأمين الإغاثة للمناطق المنكوبة المتضررة وبيان مصير المفقودين». وأوضح أن «أيّ تفاوض وليس حوار يجب أن يكون بإشراف مبعوث الجامعة العربية والأمم المتحدة»، مؤكداً أنّه «ليس هناك من حوار أو تفاوض بيننا وبين النظام مباشرة».

بدوره، سارع الائتلاف السوري المعارض إلى رفض طرح الأسد. ورأى، في بيان، أنّ الخطاب يؤكد «عدم أهلية» الأسد لشغل «منصب رئيس دولة يدرك المسؤوليات الجسام التي تقع على عاتقه في فترة حرجة من تاريخ بلده»، وعدم قدرته على «الشروع في حلّ سياسي يقدّم مخرجاً للبلاد ولنظامه بأقل الخسائر».

من جهتها، قالت جماعة «الإخوان المسلمين» إنّ الأسد «لم يعد يعني السوريين في شيء أصلاً».

من ناحيته، اعتبر المجلس الوطني السوري أنّ الأسد «ردّ على المبادرات الدولية بالرفض القاطع رداً على الهزائم التي تلحق بقواته بخطاب مزاعم منفصل عن الواقع».

دولياً، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، في بيان، إنّ خطاب الأسد «هو محاولة جديدة يقوم بها النظام للتمسك بالسلطة، ولا يقدّم أيّ شيء ليمضي الشعب السوري قدماً نحو تحقيق هدفه المتمثل في انتقال سياسي». وأضافت نولاند إنّ «مبادرة (الأسد) منفصلة عن الواقع. إنها تقوّض جهود الوسيط (العربي والدولي) الأخضر الإبراهيمي، وستكون نتيجتها الوحيدة استمرار القمع الدامي للشعب السوري».

من ناحيتها، دانت فرنسا ما اعتبرته «إنكاراً للواقع» في خطاب الأسد. وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية، فيليب لاليو، في بيان، أنّ «رحيل بشار الأسد يظلّ شرطاً لا يمكن الالتفاف حوله لإقامة فترة سياسية انتقالية، كما يذكر بذلك الائتلاف الوطني السوري».

وجدّد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون مطالبته الأسد بالرحيل، فيما اعتبر وزير خارجيته وليام هيغ أنّ خطاب الأخير «أكثر من نفاق»، محمّلاً إيّاه مسؤولية «القتلى والعنف والقمع الذي تغرق فيه سوريا، ووعوده الباطلة لا تخدع أحداً». وأسف نظيره الألماني، غيدو فيسترفيلي، لأنّ الخطاب «لا يعبّر عن أيّ إدراك جديد» للواقع في سوريا. ورأى أنّه «بدلاً من تجديد نبرته العسكرية، كان من الحريّ به إفساح المجال أمام تشكيل حكومة انتقالية وحصول انطلاقة سياسية جديدة في سوريا».

إلى ذلك، أعلن الرئيس المصري محمد مرسي، في حديث تلفزيوني، أنه يدعم دعوة الشعب السوري لمحاكمة الرئيس الأسد على جرائم حرب ارتكبها. وقال إنّ «الشعب السوري، وبفضل ثورته والانطلاقة التي حققتها، سيصل عندما يتوقف حمام الدم إلى مرحلة جديدة سيكون له خلالها برلمان مستقل وحكومة يختارها بنفسه».

(أ ف ب، رويترز، أ ب، سانا)

تقدير دولي مستجد يفيد بأنه في شهر آذار يحين موعد استحقاق دولي هام

اجتماع الدوحة الذي شهد أول تدخّل أميركي مباشر في أعمال المعارضة، أدّى إلى إعادة هيكلتها، فيما خطاب الأسد (الذي جاء نتيجة تطورات على صلة بحصيلة لقاءات فيصل المقداد بنظيره الروسي قبل أسبوعين، ولقاء دبلن، ووظيفة المبادرة الإيرانية داخل مجهود إنتاج الحلّ الوسط)، أدى إلى إعادة هيكلة موقع النظام في الحلّ وفق رؤية «ورقة جنيف معدّلة»، أيّ «جنيف 2».

ماذا بعد الخطاب؟

هناك ثلاث نتائج متوقعة له: الأولى تسعير حملة إظهاره أنّه غير كاف، وخاصة لجهة أنّه يتضمن عدم رحيل الأسد. وهذا الجانب من المهمة سوف تقوم به قوى «الائتلاف السوري» وداعميها الإقليميين والدوليين. وهو في خلفياته يفسّر استمرار عملية عضّ الأصابع بين موسكو وواشنطن بخصوص تفسير بند ورقة جنيف الخاص بالعملية الانتقالية ومشاركة الأسد فيها. ولكن ما بات واضحاً هو أنّ واشنطن باتت لديها أولويات في الأزمة السورية، وهي عدم ترك الوضع حتى يفرز «المجاهدين السوريين» على وزن المجاهدين الأفغان. إلا أنّه مع ذلك ستترك أميركا لمناورة الضغط من أجل إقصاء الأسد من العملية السياسية فرصة أخيرة.

الثانية، محاولة المجموعات الإسلامية المتشددة، التي تسيطر على 70 في المئة من أرض الحراك العسكري، تصعيد عملياتها للانقلاب على إرهاصات مناخ الحلّ الدولي الذي تعرف أنها ضحيته الأولى. وهنا يتوقع إقدامها على ارتكاب مجازر، وأيضاً، محاولة قلب الطاولة عبر تنفيذ اغتيالات نوعية، على رأس طموحاتها اغتيال الرئيس الأسد شخصياً، ما يجعل كلّ أجندة وقف الفوضى التي تستفيد منها هذه المجموعات، لتقوية حضورها، تتناثر في مهب الريح.

النتيجة الثالثة المتوقعة هي أن يشهد بالتحديد بند «الميثاق الوطني» في مبادرة الأسد، حالة شرسة من الصراع عليه، لأسباب عديدة، أبرزها أنّ القوى الإسلامية الموجودة داخل الائتلاف المعارض، وبخاصة الإخوان المسلمين، ترى أنّ الأسد تقصّد إدراج هذا البند للتذكير بدور الإخوان المسلمين في مصر التعطيلي لقيام الدولة المدنية، كإشارة إلى دور مماثل لإخوان سوريا في حال وصولهم الى السلطة. والواقع أنّ جعل الميثاق الوطني، الذي يحدد ثوابت الهوية والدور لسوريا الدولة والنظام، يسبق خطوة صياغة الدستور، هدفه الإيحاء بأمر أساسي، وهو أنّ سوريا الجديدة لن تتخلى عن ثوابتها في الدستور الجديد، وخاصة لجهة أنّها دولة غير دينية، وتحترم تنوعها وغير مستعدة للتخلي عن موقعها العربي المدافع عن قضاياهم المركزية.

ابراهيم الأمين

الهجرة المعاكسة ... الى فلسطين

في احدى الشقق المنزوية في منطقة الدورة، يقدم لك جاك (اسم مستعار) الخدمات التي لا تنسى. باسبورات وهويات وأوراق رسمية مزورة، تعود لجنسيات عربية وافريقية ومن اميركا اللاتينية وبعض دول اوروبا الشرقية. والبدلات تتراوح بين الف وخمسة الاف دولار لكل وثيقة. وهو مستعد، لكن من دون ضمانة، لان يحاول تأمين وثيقة تخص احدى الدول الاوروبية أو الاميركية الشمالية، مقابل بدل اولي قيمته عشرة الاف دولار. لكنه لا يضمن لك استعادة المبلغ او الحصول على الوثيقة. وهو يصارحك بأنه نجح في اربعين في المئة من محاولاته مع الدول المتقدمة، وبرأيه المسألة مرتبطة بالحظ ليس اكثر.

جاك كان مشغولا قبل مدة في تزوير جوازات سفر لسبعة أشخاص، هم افراد عائلة سورية هربت من جحيم المعارك في منطقة حمص. نجح على ما يبدو في الحصول على وثائق تعود الى دولة في اميركا اللاتينية. والمجموعة استحصلت على اذونات بالسفر بالهويات السورية الى دولة اقليمية ومن هناك شدوا الرحال نحو هذه الدولة البعيدة، حيث يأملون لقاء افراد من عائلاتهم سبق ان هاجروا قبل عقود طويلة.

سألت جاك المساعدة في الحصول على وثائق لعائلة فلسطينية هربت من مخيم اليرموك في سوريا، وانفقت ما كان معها من اموال في احدى المناطق اللبنانية. سألني عن وجهة الاستخدام. هل هي للسفر الى بلد بعيد، ام للتحرك بحرية بين لبنان وسوريا ودول عربية اخرى، ام ماذا؟

اجبته بأن هؤلاء يريدون العودة الى فلسطين، وان الامر بات ممكنا الآن من ناحية مصر. وان هذه العائلة توافق على العيش ولو بصورة لاجئ، لكن داخل فلسطين التاريخية بعد ستين سنة من التهجير بين الاردن ولبنان وسوريا، وانها تملك الفرصة لاستئجار شقة صغيرة داخل القطاع، ولدى الزوج والزوجة واحد الابناء مهن صالحة للعمل في اي مكان في العالم. ويمكن لهم تدبر امورهم بعد الاستقرار في القطاع. وان المطلوب الحصول لهم على وثائق تتيح لهم ليس الوصول الى مصر فحسب، بل الدخول الى القطاع ولو كسائحين، حيث حصل الامر مع كثيرين. وانهم عندما يصلون وينامون ليلتهم الاولى في منزلهم، سيعمدون الى تمزيق هذه الوثائق والتوجه الى الجهات الرسمية في القطاع لطلب الحصول على اوراق تتيح لهم التحرك، ومعهم ما يثبت انهم من بلدة فلسطينية في منطقة عكا، ولديهم اقارب هناك ايضا. وان احد اولاد العم يعيش أصلا في قرية بقضاء نابلس. ثم انهم ليسوا منتمين الى احزاب فلسطينية. كان الجد نصيرا لحركة فتح، لكن الابن والاحفاد بدوا بعيدين عن النشاط لاسباب غير واضحة. ولو انهم مثل اي فلسطيني، يقبلون بالركض خلف كل من يعيدهم الى بلدهم.

محاولة قابلة للتعميم لـ «تهجير» لاجئين فلسطينيين من سوريا باتجاه غزة عبر لبنان

لم يناقش جاك كثيرا في الامر، قال انه سيقوم بما يقدر عليه، ولكن المفاجأة كانت في انه اشترط عدم الحصول على مقابل في حال وصلت العائلة فعلا الى قطاع غزة. وقال انه مستعد للتبرع بألف وثيقة اذا كان الامر يساعد الف شخص فلسطيني بالعودة الى ارض فلسطين التاريخية. هو يعرف ان هؤلاء قد لا يعودون الآن الى قراهم الاصلية في مناطق الـ 48. لكنه قال ممازحا: «هذه افضل طريقة في التعبير عن عدم ترحيبي بهؤلاء في لبنان، فلا انا مضطر لمقاتلتهم وكرههم والتحذير منهم، ولا انا مستعد لأن أتهم بالعنصرية ان دعوت الى تدبير امورهم بعيدا عن لبنان، هكذا اكون قد تخلصت من عبئهم، وهم عادوا الى بلدهم... اليس حق العودة هو الشعار المركزي لكل لاجئ فلسطيني في العالم؟».

العملية قيد الانجاز، ويفترض، اذا سارت الأمور كما يجب، ان تكون قد تحولت الى حقيقة خلال شهرين على ابعد تقدير، اما العقبات فهي محصورة حتى الان بثلاثة عوامل:

الاول، ان تصل اسرائيل الى قرار بمنع عودة الفلسطينيين حتى الى قطاع غزة، وتبادر الى خطوات سياسية او لوجستية او حتى امنية لمنع الامر.

الثاني، ان تمنع السلطات المصرية هذه العائلة من الدخول الى القاهرة، وهو امر مستبعد من الناحية المنطقية والقانونية، لكنه ممكن من الناحية الامنية.

الثالث، ان تمنع سلطات حماس في القطاع العائلة من الدخول الى الاستقرار في القطاع. وهو امر يفترض انه مستبعد ايضا لاسباب وطنية واخلاقية ودينية وسياسية.. وانسانية!

اثناء انجاز هذه العملية التي تساوي قيمتها الفعلية الف عملية عسكرية ضد اسرائيل، سارع اصدقاء الى مفاتحتي في فكرة فتح صندوق مالي، يجمع التبرعات التي تتيح جمع المبالغ المطلوبة لانجاز عمليات شبيهة وهذا هو سبب نشر هذه الرواية، الذي يبدو انه لن يعطل العملية.

غير أن السؤال الذي يقلقني هو: كم عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين يقبلون القيام بمثل هذه المغامرة، غير المحفوفة بمخاطر كبيرة؟

وسؤالي مرده الى استغرابي، لا بل جنوني، من قيام نشطاء في حركة «حماس»، يقيمون في لبنان ومصر، بالانتقال الى غزة قبل اسابيع لتهنئة الاهل هناك بالانتصار، ثم ما لبثوا ان عادوا، لماذا؟ يقولون انهم مشغولون بمهمات نضالية، لكن حقيقة الامر، انهم لا يعملون شيئا سوى متابعة (وبحماسة فائقة) نشر وحث كل ما يزيد في لهيب جحيم سوريا باسم مناصرة الثورة هناك... او طلب محاكمة جبران باسيل!

اي عقل واي قلب يحمل هؤلاء؟

على الغلاف

الشارع السوري والخطاب: حل أو حرب؟

تابع الشاميّون باهتمام خطاب الرئيس السوري بشار الأسد. منهم من رآه بادرة خير وأمل، فيما اعتبره البعض «يفتقر إلى خريطة الحلّ» أو مشابه لسلسلة خطاباته الأخيرة

دمشق ـ **مرح ماشي**

الطريق فارغة باتجاه أحد أشهر المطاعم الشعبية في دمشق، حيث يتناول أهل الشام فطورهم التقليدي بكثير من الرضى. هُنا مطعم العم «أبو موفق» وسط العاصمة، والسؤال: هل يهتمّ الرجل بالاستماع إلى خطاب الرئيس بشار الأسد، أم أنّ العمل والزبائن سيفرضون تناسي السياسة منعاً للإحراج. وعلى الرغم من خلوّ المطعم من روّاده، بالتزامن مع خطاب الرئيس في دار الأوبرا، إلا أنّ صاحب المطعم تابع الفضائية السورية باهتمام بالغ لا يؤثر عليه دخول زبائن.

طرق دمشق مغلقة إجمالاً. تقتصر الحركة على بضعة شوارع غارقة في زحام لا يُطاق بعد إغلاق كل المنافذ، وترك وسط المدينة لمصيره مع السيارات التي تكاد تتصادم ببعضها البعض. حيّ «المزة 86» اشتعل بالرصاص احتفاءً بالخطاب، ما أثار رعب البعض ممن لم يتعوّد بعد على أزيز الرصاص رغم عنف السنتين الماضيتين في البلاد. «أوتوستراد» المزة امتلأ بالمواكب السيّارة التي حملت الأعلام السورية وصور الرئيس، مطلقة الهتافات المؤيدة، فيما وقف شباب الفرق التطوعية على الطرقات ووزعوا الأعلام على السيارات المارة.

أحد مسؤولي الأحزاب الجديدة في سوريا عبّر عن شعوره بالتفاؤل كمواطن سوري بعد الخطاب، إذ إنّ للشعب إرادته في كلمة الرئيس بخصوص الاستفتاء والحكومة الانتقالية. المشكلة في الخطاب، بحسب المصدر الحزبي، أنّ الأسد أعطى رؤية جيّدة للحلّ، لكنه أغفل الحديث عن آليات لتطبيقها، في وقت تعب فيه الشعب السوري مما يجري على أرضه ويحتاج إلى حلول سريعة وليس التعويل على إيقاف بعض الدول لدعم المسلحين.

> تعب الشعب السوري مما يجري على أرضه ويحتاج إلى حلول سريعة

بدوره، أكد المعارض نبيل فياض، مؤسس حزب «العدل» السوري، أنّ الخطاب نقلة نوعية في تاريخ الأزمة السورية، إذ وضع خريطة طريق للخروج من الأزمة. وبتقسيم الخطاب إلى ثلاث مراحل، بحسب فياض، فإنّ المرحلة الأولى المتمثلة بوقف إطلاق النار هي الأصعب، وإن تمّ التوصّل إليها فسرعان ما ستحلّ المرحلتان اللاحقتان المتمثّلتان بالحكومة الانتقالية والانتخابات. ويتابع فياض إنّ المسلحين في سوريا بلا مرجعية واضحة، «وهذا ما لمسته شخصياً في بلدتي يبرود والنبك». وعليه، فإنّ طرق الوصول إلى حلّ المرحلة الأولى لن تكون سهلة، حيث لم يتمّ تحديد آليات واضحة في الخطاب.

وعلى الرغم من ذلك، يرى فياض، المتفائل حيال الوضع السوري، أنّ الأسد كان يقدم مبادرته للحلّ من موقع القوّة. فالجيش السوري يتقدّم على الأرض بشكل ملحوظ، بالإضافة إلى ظروف موضوعية محيطة يجسّدها الموقف الأميركي، الذي أعلن «جبهة النصرة» منظمة إرهابية، والإرباك الخليجي حيال الأزمة السورية. وهذا ما يعطي الأسد قوة إضافية، بحسب فياض.

أما عضو «التيار الديموقراطي العلماني الاجتماعي»، مازن بلال، فلم يجد المشكلة التي يتحدث عنها الجميع في خطاب الرئيس، إذ اعتبر أنّ جميع المبادرات تطرح عادة الخطوط العامة، والرئيس في خطابه، حسب بلال، ترك للحكومة التعامل مع آليات تطبيق الحلول الموضوعة باعتبارها جهة تنفيذية. ويتابع الكاتب السوري إنّ المبادرة، في حال الاتفاق عليها، سيكون لوزيري الخارجية والمصالحة الوطنية مهمة التحرك لتنفيذها. وما لمسه بلال في خطاب الرئيس كان نوعاً من التحدي باتجاه ثبات الدولة السورية أكثر منه تجاه ثبات النظام.

ولـ«هيئة التنسيق للتغيير الديموقراطي» موقفها المناقض لمواقف من يسميهم الإعلام الرسمي «معارضة وطنية»، إذ اعتبر عضو هيئة التنسيق صفوان عكاش أنّ الخطاب لا يقدّم خريطة للحلّ السياسي المنشود، إنما لم يكن سوى خطاب حرب وليس خطاب سلام، وخطاب منتصر على حساب خاسر.

وأضاف عكاش إنّ الوقائع الميدانيّة لا تنبئ بوجود خاسر ورابح، بل وجب أن يكون الحلّ منطلقاً من الأفضل لمستقبل سوريا الديموقراطية الموحّدة. وبحسب عكاش، فإنّ خطاب الأسد أتى لينال من التوافق الدولي الحاصل، وبالتحديد

حيّ «المزة 86» اشتعل بالرصاص احتفاءً بالخطاب، ما أثار رعب البعض (أ ف ب)

في عيون المعارضين... «أزمة ثقة... غير أو تغير»

رضوان مرتضى

منذ أصبح حارس المنتخب السوري عبد الباسط ساروت منشداً لـ«الثورة السورية»، أطلق شعاراً وحيداً: « غيِّر أو تغيَّر». شعارٌ ردّده الساروت قبل مقتل عائلته وبعده. الشعار الأشهر كان موجّهاً، ولا يزال، للرئيس السوري بشّار الأسد. آنذاك، كان اللاعب الشاب يقصد بشعاره «قادة الأجهزة الأمنية الذين أذاقوا الشعب السوري الأمرّين». أما اليوم، فيستعيد عدد من المعارضين هذا الشعار. يرون فيه بيت القصيد الذي يمنع أحداً من الثقة بهذا النظام. يُسقطونه على الخطاب فيخرجون بخلاصة مفادها: «نحن موقنون بأن النظام لن يسقط بقوة السلاح، ولا حل في سوريا بغير الحوار».

ينطلق هؤلاء من هذه الخلاصة ليُجروا قراءة شاملة لمضمون الخطاب، فُيجمعون على أنّ «الأسد كان في خطابه واثقاً من نفسه، بعكس سابقه الذي بدا فيه مرتبكاً». يتحدثون عن «كلام جميل» صادر عن الرئيس الذي «يبدو صادقاً»، لكنهم في الوقت نفسه يرون أن «الخطوط العريضة التي وضعها الأسد للحل ستفشل، ولو كانت من ذهب، لأن هناك أزمة ثقة مع الأجهزة الأمنية التي ستُنفّذها». هكذا يضرب هؤلاء على «وتر حسّاس»، يستغربون كيف لا يلتفت الرئيس الأسد إليه «إن كان صادقاً في ما يطرح». يمازح أحدهم مستذكراً كلمات الأغنية القائلة: «أسمع كلامك أصدقك، أشوف أمورك أستعجب»، التي يرى أنّها تُلخّص موقفه من الخطاب. يؤكد المعارض المذكور ثقته بصدقية الأسد، لكنه يتحدّث عن «تجربة سيئة مع المنفّذين»، فيضرب أحد الأمثلة موضحاً: «هناك العديد من مسلّحي المعارضة الذين قد يكونون اقتنعوا بخطاب الأسد، لكن هل يجرؤ أحد منهم على تسليم سلاحه؟». يطرح المعارض نفسه تساؤلاً قبل أن يُجيب عنه: «بالطبع لا». ثم يُردف قائلاً: «ما ضمانة هذا الرجل كي لا يذبحه رجال الأمن أو حتى المعارضون أنفسهم؟». يعود الرجل إلى نقطة الثقة نفسها التي يُثيرها المعارضون، فيرى أن الأسد بحاجة ملحّة إلى «بناء جسر من الثقة مع المواطن». وفي نظره، «ليس بناء الثقة مع المعارض فحسب، بلا حتى مع المواطن العادي».

> من يكره الأسد لن يعجبه الكلام لو كان المتكلم كليم الله موسى

يعرض معارضٌ آخر ، موجود في بلجيكا، إيجابيات الخطاب، فيُشيد بفصل الأسد بين معارضات الخارج، لا سيما إشارته إلى أنه لا يوجه خطابه إلى المعارضة الخارجية التي تدعو إلى التدخل الخارجي. يؤكد المعارض نفسه أنه يرفض أي تدخل خارجي في سوريا، لكنه يقف في الصف إلى جانب معارضين آخرين يسألون عن ضمانة تطبيق ما قدّمه الأسد. ويستغرب إقفاله الباب أمام المبادرات الخارجية، فيرى أن «ما يجري في سوريا سببه فقدان الثقة بين الشعب وبين النظام»، معتبراً أن ذلك «يستدعي تدخّل دولة صديقة مستقلة تقود مبادرة، قد يكون النظام نفسه قد صاغها، لكن بطريقة غير مباشرة ».

في المقابل، يرى معارض مقيم في العاصمة الفرنسية أن «كلام الخطاب كان منطقياً لأنه يُعزز حقيقة أن الأزمة السورية يستحيل إنهاؤها بغير الحوار»، لكنه يلفت إلى أن «من يكره الأسد لن يُعجبه الكلام لو كان المتكلّم كليم الله موسى». أما من يُرد الخلاص، فبالتأكيد مقتنعٌ بأن «الدم لا يجلب سوى الدم». المعارض الذي يبدو ودوداً مع النظام، يستدرك بأن «المشكلة ليست في رأس الهرم، بل بالذين إلى جانبه». وفي الوقت نفسه يؤكد «مسلّمة أن كلا الائتلاف الوطني والنظام مجرمان»، مستدلاً على ذلك بأن «الائتلاف الذي يرفض الجلوس إلى طاولة الحوار يساهم في مزيد من إراقة الدم السوري». معارض آخر، موجودٌ في فرنسا أيضاً، يرى أن «بشار الأسد جاء متأخراً جداً». يسأل المعارض نفسه: «لماذا لم يُكلّف الأسد نفسه يوماً أن يجول في المعتقلات الموجودة لديه؟». ويضيف قائلاً: «هل يعقل أن بشار الأسد لا يدري بالانتهاكات التي تجري في فروع الأجهزة الأمنية لديه؟». ثم يخلص إلى القول بأن «من أوصل سوريا إلى هنا هو عدم مراقبته لما يجري على الأرض»، وبالتالي فإن «ذلك يعزز اقتناعنا بأنه لا يمكنه أن يكون ضمانة لأحد». ويُردف قائلاً: «جرّبنا مع والده 30 سنة، ومعه 11 سنة، نُريد جديداً». يتحدث معارض آخر عن اللجان الشعبية المنتشرة في الشوارع. ينتقد كون هذه اللجان بغالبيتها الساحقة تنتمي إلى الطائفة العلوية، معتبراً أن ذلك يخلق حساسية لدى أبناء من الطائفة السنيّة وغيرها من الموالين للأسد، لكنهم لا ينتمون إلى طائفته، مشدداً على أن هذا الانتقاء سيؤدي إلى خسران مؤيديه.

رغم تعدد الملاحظات على خطاب الأسد، يُجمع المعارضون على رفضهم إسقاط سوريا، لكنهم يسألون عن الطروحات والتقديمات لتعزيز الثقة المفقودة في أجواء الرعب التي يعيشها المواطنون، موالون ومعارضون، من الأجهزة الأمنية.

عناصر من «الجيش الحر» في حلب القديمة أمس (رويترز)

مهمة الإبراهيمي. كما انتقد عكاش ما جاء في مبادرة الأسد من الحديث عن حكومة موسعة لا أكثر، فيما جاء ذكر حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة في بيان جنيف. وما رآه الأسد في مفهوم الانتقال انتقالاً من حالة اللااستقرار إلى حالة الاستقرار، أوضحه عكاش من خلال شرح موقف هيئة التنسيق من المفهوم على اعتباره «انتقالاً من الاستبداد إلى الديموقراطية».

«هيئة التنسيق لم تعد تنتظر حواراً يطرح في مبادرات النظام، إنما المطلوب اليوم هو التفاوض من خلال أطراف محددة وفق مواقيت محددة أيضاً وحسب مواضيع معينة»، على حدّ تعبير عضو هيئة التنسيق الذي لم يتلقف حديث الرئيس عن المعتقلين بإيجابية، بل انتقد أيضاً ذكره لبند المعتقلين كآخر خطوة في الخطاب، بينما كان من الواجب أن يكون من بنوده الأولى.

من هجوم كفرسوسة إلى دار الأوبرا

حسن عليق

سوريا في حالة حرب. بغض النظر عن توصيف أطرافها، نظاماً وثواراً، دولة وإرهابيين... إنها حالة حرب. والسياسة في الحروب يرسمها المقاتلون، أو كما يحلو لأحد المسؤولين السوريين القول: «ترسمها أحذية المقاتلين». في خطابه أول من أمس، تحدّث الرئيس السوري بشار الأسد بثقة رأى البعض أنها مفرطة. لكن الأسد، وبحسب بعض المطلعين على ما يجري في الميدان السوري، استمدّ ثقته التي يصفونها بـ«الواقعية» من قدرات جيشه، وممّا حققه هذا الجيش خلال الأسابيع الثمانية الأخيرة.

في تشرين الثاني الماضي، تعرّضت العاصمة السورية دمشق والمناطق المحيطة بها لأكثر من هجوم. في الأول، كانت جبهة النصرة ـ الفصيل الأقوى في صفوف المعارضة المسلحة ـ تسعى للإطباق على دمشق من محورين رئيسيين: من دوما ومحيطها نحو العباسيين، ومن داريا باتجاه بساتين كفرسوسة، ومنها إلى قلب العاصمة. وصلت إلى أجهزة الأمن السورية معلومات عن هذا المخطط، فنفّذ الجيش السوري عمليتين، على المحورين، ما دفع الجبهة إلى تأجيل عمليتها. لكن «النصرة» عززت مواقعها في داريا ومعضمية الشام، وهاجمت عدداً من الثكن العسكرية في الريف، قبل أن تبدأ الزحف نحو مطار دمشق الدولي، هادفة إلى احتلاله وقطع الطريق بينه وبين العاصمة.

تضيف المصادر ذاتها: «بصورة مفاجئة، وبسهولة تامة، تمكن مقاتلو النصرة من احتلال عدد من المراكز العسكرية الحساسة في ريف دمشق، بينها مواقع للدفاع الجوي. ومقارنة بالمعارضين المسلحين، بدا الجيش السوري خلال الأسبوع الأخير من تشرين الثاني أشبه بقوة جبارة، لكنها غير قادرة على صدّ هجمات مقاتلين ينفذون خططاً يشرف عليها ضباط أجانب ذوو خبرة في الحروب وفنونها. للمرة الأولى منذ تموز 2012 (تفجير مبنى الأمن القومي والهجوم الواسع للمعارضة على دمشق وريفها) استشعر النظام الخطر المحدق بعاصمته الحصينة. راجعت القيادة العسكرية، في وزارة الدفاع وفي القصر الجمهوري، ما جرى في محيط الشام. تبيّن، بحسب مصادر وثيقة الصلة بالقيادة السورية، وجود ثغر عديدة تؤدي إلى خسائر قاسية من دون مبرر (كسقوط بعض المواقع في أيدي جبهة النصرة رغم وجود معلومات مسبقة عن نية الهجوم عليها). وسرعان ما أجرت القيادة السورية تعديلات في آليات اتخاذ القرار الميداني، فضلاً عن مناقلات شملت ضباطاً ومسؤولين، بهدف تحسين القدرة العملية للقوى العسكرية على الأرض. نتائج هذه التغييرات بدأت بالظهور في وقت قصير، فصدّ الجيش السوري الهجوم على المطار وطريقه، بهدف تحويل هذه المنطقة من ساحة إشغال عسكري إلى ساحة إشغال أمني، قبل الانتقال إلى المرحلة التالية، أي إعادة إحكام السيطرة عليها». لم يطل الأمر حتى استعاد الجيش السوري زمام المبادرة، على حدّ وصف المصادر نفسها، وانتقل من الدفاع إلى الهجوم. تغيير آليات اتخاذ القرار العسكري، والتعديل الذي طرأ على جزء من نظم «القيادة والسيطرة»، سمحا بتحويل المشهد العسكري العام من سلبي جداً في نهاية تشرين الثاني إلى إيجابي قبل خطاب الرئيس السوري. باشرت قوات الجيش الهجوم على المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة جنوبي دمشق وشرقيها. كذلك جرى التقدم في عدد من النقاط الساخنة في الشمال، وخاصة في حلب، وأيضاً في مدينة إدلب التي لا تزال بيد الجيش السوري. وتقرر الانسحاب من نقاط لا قيمة لها عسكرياً، لكن كلفة الاحتفاظ بها هائلة، لصالح تعزيز مواقع أخرى ينبغي الصمود فيها بسبب رمزيتها، أو لأن لها أهمية استراتيجية بما يتيح استخدامها لاحقاً للتقدم نحو مواقع المعارضة.

> من كانوا يبشرون بسقوط النظام خلال أسابيع أو أشهر باتوا اليوم أقل تفاؤلاً

هذه الرؤية «المتفائلة» للوضع الميداني من الجانب الرسمي السوري، التي استند إليها الأسد لإلقاء خطابه في دار الأوبرا في دمشق، تتقاطع إلى حد بعيد مع جزء من رواية المعارضة. فبعض المعارضين لنظام دمشق، وممن كانوا يبشرون بسقوطه خلال أسابيع أو أشهر، باتوا اليوم أقل تفاؤلاً مما مضى. صار الحسم بالنسبة إليهم محصوراً بالسيطرة على مناطق الشمال السوري حصراً. يقول أحد عتاتهم بعيداً عن الكاميرات: «الشمال سيصبح برمته تحت سيطرتنا خلال أسابيع، أو أشهر في الحد الأقصى. وبعد ذلك، ربما سيستمر القتال سنوات في المناطق الوسطى والجنوبية، إلا إذا وقع أمر طارئ من خارج السياق».

في مقهى بحيّ المزرعة، جلس شبان فلسطينيون اختلفوا في ما بينهم بعد الخطاب. أحدهم قرأ في الخطاب رسائل هامة جداً على الصعيد الفلسطيني، فالأسد وجّه ضربة قاسية لقادة حركة حماس ممن استبدلوا سوريا بفنادق الخارج الفخمة. والأسد، بحسب محمد أيضاً، أثنى على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، واصفاً كوادرها بالمقاومين الذين لم تنحرف بوصلتهم عن فلسطين. ويقرأ في كلام الأسد رسالة قوية لمؤيديه حيال الموقف السلبي من الفلسطينيين، مذكّراً إياهم بضرورة التفريق ما بين المقاومة كمبدأ وبين الأشخاص، بالإضافة إلى دور سوريا الثابت في دعم القضية الفلسطينية. بدوره، اعتبر خالد (فلسطيني متعاون مع الجيش الحر في مخيّم اليرموك) أنّ خطاب الأسد لم يختلف عن خطاباته السابقة في تمييع الموضوعات التي يتطرق إليها، حيث لا يتوقف الرجل عن الغموض في قضايا تتطلب وضوحاً.

وبين سوريّ وآخر، تتعدّد الآراء. من المؤيدين من انتقد الشائعات السابقة أن الرئيس قد أصبح خارج البلاد، فتداولت صفحاتهم صوراً تحمل عبارات: «من دار الأوبرا في طهران». ومن المعارضين من استمرّ بمحاولات السخرية من كلمات الرئيس وألفاظه واستخدامه مفردات كالإمّعات مثلاً في وصفه لمن يخالفه الرأي. وهكذا بقي للرصاص صوته الأقوى بوصفه أداة للتعبير عن الموقف السياسي، ووسيلة التعبير الوحيدة عن الفرح بخطاب رئيس الجمهورية، لدى بعض السوريين.

بهدوء

ناهض حتر

المبادرة الواقعيّة

فقد رئيس هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير في سوريا، حسن عبدالعظيم، أيّ تقدير سياسي بقي لديّ إزاءه؛ لسنا أمام عقل سياسي، بل وجدان كيدي متخبّط. كان عبدالعظيم يعلّق على مبادرة الرئيس بشار الأسد، الواقعية . من حيث تطابقها مع موازين القوى القائمة، محلياً وإقليمياً ودولياً. والضرورية. من حيث إجابتها على الاحتياجات السورية والدولية في هذه اللحظة التاريخية. والمُحْكِمة . من حيث بنيتها وتسلسلها ومضامينها ..

ولكن شيخ المعارضة الوطنية السورية، لم يكن واعياً بالجديد في مبادرة رآها تأخرت، ودخل (في اتصال مع الميادين) في مماحكة مفادها بأن النظام هو المسؤول عن غياب الحوار وتسليح الحراك واجتذاب الإرهابيين. ولم نفهم منه سوى أنه متمسك بخطة المبعوث الدولي، الأخضر الإبراهيمي. أتكون الأوهام الناجمة عن اهتمام المسؤولين الدوليين بـ«هيئة التنسيق»، ولقاءاتهم بها، قد عششت في عقلها وعطّلته؟ أم أن الطابع المعنوي، غير الواقعيّ، لقوة «الهيئة»، تقودها نحو البكائيات والمماحكات، أكثر مما تدفعها نحو ممارسة السياسة؟

بالمقابل، وبغض النظر عن لهجته العدائية، تحدث الإخوانيّ، مُلهم الدروبي، كسياسيّ متضلّع؛ لم يناقش المبادرة التي يعرف أنها نتيجة لتوافقات دولية، وأنها ستكون، حتماً، أساساً لحلّ الأزمة السورية، وإنما ركّز على الخطوة الأولى الناقصة، بالنسبة إليه، في المبادرة، ألا وهي تنحي الرئيس لصالح نائبه فاروق الشرع.

تشديد الإخوان المسلمين وحلفائهم على تنحية الرئيس، ليس ذا بال في تسلسل خطة الحل؛ فالتوافق الروسي . الأميركيّ يقترب من الشروع في مرحلة انتقالية في ظل الأسد، تستمر حتى الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية، في العام 2014. التنحي ليس مطروحاً، وإنما السؤال هو حول مشاركة الأسد في الانتخابات الرئاسية المقبلة. غير أن هذا السؤال نفسه قد يكون بلا معنى إذا ما اختار الاجماع السوري، النظام البرلماني، بدلاً من النظام الرئاسيّ. عندها، يغدو رئيس الجمهورية، دستورياً، بلا صلاحيات.

بالخلاصة، هُزِمَ منطق الاتجاهين الأساسيّين للمعارضة السورية أمام منطق الوطنية الواقعية في خطاب، سماه الكثيرون على الفايسبوك، عفوياً، خطاب النصر؛ كان الرئيس واثقاً من قوته، وأصيلاً في وطنيته، وواقعياً في خطته. وقد تسرّب كل هذا إلى القلوب والعقول.

دعونا من الثرثرة التي تملأ المنابر بنقاشات عقيمة؛ إنها حرب. وفي الحرب لا مكان للمماحكات، بل لموازين القوى. وتشير هذه الموازين إلى أن نظام الرئيس الأسد لا يزال قادراً على خوض معركة عسكرية وأمنية طويلة في مواجهة تحالف دولي وإقليمي فظ لا يتقيد بالقانون الدولي، ويواصل شن الحرب ضد الدولة السورية، وعلى أرضها، بالمال والسلاح والمرتزقة، وبغطاء سياسي مكون من خليط من الأفكار الليبرالية والسلفية، ويرتكز على التحشيد الطائفي الصريح.

والتطور الحاصل اليوم، بعد ما يقرب من سنتين من الحرب، هو أن شرخاً أصاب التحالف المعادي لسوريا، وأذنَ بإمكانية حدوث تسوية جرى الكثير من الحوار حولها، فجاء خطاب الرئيس، من موقع الطرف الأقوى في المعادلة، ليضع النقاط على الحروف بشأن الممكن في تلك التسوية:

أولا، الفصل بين مجرى التسوية وخط مكافحة الإرهاب. وهو ما غدا ضرورة سوريّة وإقليمية ودولية؛ فبغض النظر عن أي اتجاه يأخذه حل الأزمة السورية، وبغض النظر عن مضمون وتركيبة أي حكومة تتولى الأمر في سوريا اليوم، فإن مهمة استئصال الإرهاب المستوطن في البلاد، تبقى ماثلة. وشاءت الأطراف أم أبت، يظل الجيش العربي السوري، الجهة الوحيدة القادرة على إنجاز المهمة الأولى على أي جدول أعمال متفق عليه في سوريا. ويدين الجيش العربي السوري . قبل وبعدما غدا ضرورة دولية . بالولاء السياسي للرئيس الأسد. وهذا أساس يشكل أي تجاوز له نوعاً من الخبل.

ثانيا، إقرار الميثاق الوطني، قبل نقل الصلاحيات وكمنطلق للمرحلة الانتقالية. وهو منطلق ضروري بالنسبة لكل الوطنيين السوريين . على اختلاف نزعاتهم الأيديولوجية . من أجل ضمان ألا تذهب التسوية بالثوابت الوطنية التي لا علاقة لها بالخلافات السياسية: السيادة، فلا يكرّس الحل أي نفوذ أجنبي أو يفرض مشاريع أو يحقق أطماعاً أجنبية في سوريا، والاستقلال، وخصوصاً إزاء أطراف الأزمة الإقليميين والدوليين، وتحرير الجولان (وفق حدود 1967 وليس الحدود الانتدابية)، والحق في المقاومة ودعم المقاومة في فلسطين ولبنان، وعلمانية الدولة. هذه الثوابت ليست محلاً للحوار إلا بالنسبة للعملاء والطائفيين. وهؤلاء ليس لهم مكان على طاولة الحوار الوطني في سوريا. ومن ثم، فإن كل شيء متروك للتوافق، والأجندة، حسب القراءة المدققة للمبادرة، مفتوحة.

قدّم الأسد «تنازلاته» إلى المجتمع السوري. لكنه، بالنسبة للخارج المعادي، فإنه لا تنازلات أبداً، لا في مضمون الدولة ولا في السياسات. هذا ما سيحدث، وهذا ما وجده الوعي العفوي المطابق، لحظة انتصار.

المشهد السياسي

... ويبقى المستقبل وجنبلاط

تسارعت وتكثّفت اللقاءات بين فريقي الأكثرية والمعارضة كلاً على حدة، استعداداً لاجتماع لجنة الاتصال النيابية اليوم، في وقت تقدم فيه مشروع اللقاء الأرثوذكسي الذي وافقت عليه القوى المسيحية بشروط، بينما رفضه «المستقبل» ورمى الكرة في ملعب الهيئة العامة للمجلس التي أبدت المعارضة استعدادها لخرق المقاطعة وحضورها

لم تعد العقدة في موافقة حزب الله على المشروع الأرثوذكسي (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

للمرة الأولى منذ اجتماع بكركي الموسّع في كانون الأول 2011، أجمعت «الأحزاب المارونية» الأربعة على تبنّي مشروع اللقاء الأرثوذكسي للقانون الانتخابي. وفيما وضع حزبا القوات والكتائب شروطاً علنية على مواقفتهما، فإن مصادرهما أكدت أنهما ماضيان في تبنّيهما لهذا المشروع، «طالما استمر حلفاء التيار الوطني الحر في تأمين الأكثرية له». وحتى ليل أمس، كان كل من حزب الله وحركة أمل يؤكدان أنهما سيؤيدان «الإجماع المسيحي»، في ظل معارضة تيار المستقبل والنائب وليد جنبلاط لهذا التوجه. وفيما رأت مصادر سياسية رفيعة المستوى أن هذا المشروع لن يُبصر النور، وأن كل ما يجري لا يعدو كونه مزايدات «داخلية مسيحية» لمحاولة كسب الرأي العام، أكدت مصادر الاحزاب المسيحية الأربعة «أننا أمام فرصة جدية لإقرار هذا المشروع، في حال تأمّنت له أكثرية عددية في المجلس النيابي بأصوات حزب الله وحركة أمل».

وبعدما ألغى رئيس الجمهورية ميشال سليمان جلسة الحوار التي كانت مقررة أمس في قصر بعبدا، تستأنف اليوم لجنة الاتصال النيابية بشأن قانون الانتخاب، بانتظار الحسم في الهيئة العامة للمجلس النيابي.

لجنة بكركي

وعشية اجتماع اللجنة، اجتمعت لجنة بكركي الرباعية لقانون الانتخاب، مساء أول من أمس، في الصرح البطريركي برئاسة البطريرك الكاردينال بشارة الراعي وحضور المطرانين بولس صياح وسمير مظلوم والنواب آلان عون وسامي الجميّل وجورج عدوان والوزيرين السابقين يوسف سعادة وزياد بارود في غياب النائب بطرس حرب الموجود خارج لبنان.

وبحسب المعلومات التي توافرت لـ«الأخبار» فإن الاجتماع أكد خلاصتين؛ الأولى رفض تام لاعتماد قانون 1960. وقد أكد البطريرك الراعي رفضه له، وشدد على أنه سيترجم هذا الرفض عبر مواقف علنية ومن خلال اتصالاته. وقد ترجم ذلك أمس بإصداره بياناً توجه فيه إلى اللجنة النيابية ودعاها فيه الى تجاوز قانون 1960.

أما الخلاصة الثانية فهي توافق المجتمعين على طلب النواب المسيحيين، يوم الجمعة المقبل، من رئيس المجلس النيابي نبيه بري عقد جلسة نيابية لمناقشة قانون الانتخاب، بغض النظر عمّا إذا توصلت اللجنة المصغرة الى اتفاق حول قانون الانتخاب أو لا. وتعدّ هذه الخطوة خرقاً لمبدأ المقاطعة الذي كانت أعلنته قوى المعارضة، وقد عبّر رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع أمس عن هذا التوجه.

وأكد النائبان جورج عدوان وسامي الجميّل في بداية الاجتماع تمسكهما بمشروع الخمسين دائرة. أما النائب آلان عون فأعاد طرح المشروع الأرثوذكسي، الأمر الذي ردّ عليه عدوان والجميّل «بأننا نسير به إذا تمكن المردة والعماد ميشال عون من تأمين غطاء حليفهما، أي حزب الله». فردّ عون بأننا سنقوم باتصالاتنا ونردّ الجواب.

وأشار عون وسعادة إلى أن الفريقين سيعملان على تطوير مشروع الحكومة القائم على النسبية، فيما طرح بارود مشروع لجنة فؤاد بطرس.

وأوضحت مصادر مطلعة أن العقدة لم تعد في موافقة حزب الله على المشروع الأرثوذكسي، ولا سيما بعد اجتماع الأكثرية الذي عقد أمس في المجلس النيابي. بل إن العقدة ستكون من الآن فصاعداً لدى تيار المستقبل والنائب وليد جنبلاط اللذين يرفضان رفضاً قاطعاً المشروع الأرثوذكسي.

وتعليقاً على ما تداولته بعض الأوساط السياسية في شأن تعارض المشروع الأرثوذكسي مع الطائف والتلويح بخطر المتشددين السنّة، قال مصدر نيابي مسيحي بارز في قوى 14 آذار لـ«الأخبار» إن الإشارة الى المتشددين في الطائفة السنيّة ليس في محله، لأن المعتدلين هم الأكثرية السنيّة، ويمكنهم تالياً حماية التركيبة اللبنانية المتعددة بطبيعتها ممّا يسمى «تراكم الأعداد». وبالتالي، فإن أي مسّ بأي مبدأ في اتفاق الطائف يطرح الاتفاق بكامله على بساط البحث، لأن المناصفة حين أقرّت لم تأخذ في الاعتبار سوى ذلك.

ورأى أن الكلام على تلطّي البعض وراء رفض جنبلاط لقانون الخمسين دائرة الذي اتفقت عليه المعارضة المسيحية يشي بأن قبول هؤلاء بالخمسين دائرة كان أمراً شكلياً ليس أكثر.

وأسف المصدر لأن هذا الأمر «يحشر مسيحيي 14 آذار في الزاوية، ما يطرح علامة استفهام كبيرة حول أسلوب تعاطي حزب الله مع حلفائه المسيحيين وأسلوب تعامل تيار المستقبل مع حلفائه المسيحيين».

وسأل المصدر «لماذا لا يبادر تيار المستقبل، وهو الشريك المسلم لقوى 14 آذار، الى العمل قبل سواه للوصول الى قانون انتخابي جديد يؤمن صحة التمثيل ويحمي المناصفة والدستور، خصوصاً أن أساس قيام 14 آذار هو حماية مشروع الدولة والدستور؟».

من جهة أخرى، لفتت أوساط في قوى 14 آذار إلى أنه لا يحق لـ«المستقبل» أو جنبلاط أن يعارضا المشروع الأرثوذكسي بحجة تفرّد مسيحيي 14 آذار، ذلك أن جنبلاط تفرّد بموقفه ودخل الى الحكومة من دون موافقة المعارضة، و«المستقبل» تفرد أكثر من مرة بخطوات ليس أقلها الذهاب الى سوريا منفرداً. واستغربت الأوساط ذاتها أن يعمد مقرّبون من الرئيس ميشال سليمان إلى التشكيك مسبقاً في ميثاقية المشروع الأرثوذكسي. وسألت:

حضرات السادة المساهمين
في رأسمال شركة جو فيش ش.م.ل

الموضوع : الإكتتاب بأسهم زيادة رأسمال الشركة تاريخ ٢٠١٢/٨/٢٩ .

بعد التحية ،

بالإشارة إلى القرار التاسع الصادر عن الجمعية العمومية العادية السنوية وغير العادية لمساهمي الشركة والقاضي بزيادة رأسمال الشركة نقداً من مبلغ /٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠/ ل.ل (ثلاثين مليون ليرة لبنانية) إلى مبلغ /١٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠/ ل.ل. (مائة وعشرون مليون ليرة لبنانية) وذلك عن طريق زيادة عدد الأسهم من /١٠٠/ سهم إلى /٤٠٠/ سهم قيمة السهم الواحد /٣٠٠ ٠٠٠/ ل.ل (ثلاثمائة ألف ليرة لبنانية) يكتتّب بها المساهمون كل بنسبة مساهمته في رأسمال الشركة (في ما يلي „زيادة رأس المال“) .

وعملاً بالصلاحيات الممنوحة لرئيس مجلس الإدارة بموجب القرار المذكور ،

فإن رئيس مجلس إدارة شركة جو فيش ش.م.ل يعلم السادة المساهمين أن مهل الإكتتاب بأسهم „زيادة رأس المال“ وتحرير قيمتها ستفتح إعتباراً من يوم الجمعة الواقع في ٢٠١٣/١/١١ من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الرابعة بعد الظهرمن اليوم نفسه وذلك لجميع المساهمين الراغبين بالإكتتاب كل بنسبة مساهمته في رأس المال وبصورة غير قابلة للتخفيض .

في حال عدم الإكتتاب بكامل أسهم زيادة رأس المال في التاريخ المعين أعلاه ، تفتح مهلة الإكتتاب مجدداً بالأسهم غير المكتتب بها بصورة قابلة للتخفيض سواء من قبل المساهمين أو من قبل الغير وذلك في اليوم التالي أي نهار السبت الواقع في ٢٠١٣/١/١٢ إعتباراً من الساعة التاسعة صباحاً ولغاية الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم نفسه .

تجري عملية الإكتتابات وتحرير قيمة الأسهم في مكاتب الشركة الكائنة في الجميزة – بناية ديب – الطابق الرابع .

وتفضلوا بقبول الإحترام

رئيس مجلس الإدارة– المدير العام

رامي طرابلسي

تقرير

حل وسطي بين المفتي

خلال اجتماع رؤساء الحكومات السابقين في السرايا الحكومية أمس لإيجاد حل للخلاف الحاصل بين أعضاء المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى ومفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، أصدر الأخير قراراً أطاح بموجبه الأمين العام للمجلس الشرعي الشيخ خلدون عريمط. كانت خطوة قباني بحق عريمط متوقعة، وخصوصاً أنه يُعَدّ بالنسبة إلى مقربين من المفتي كمن يضع «إجر في البور وإجر بالفلاحة». فالشيخ لم يتخذ في الفترة الماضية موقفاً واضحاً من الهجوم الذي شنه على المفتي أنصار تيار المستقبل في المجلس الشرعي؛ إذ في الجلسة الشهيرة التي عقدها أعضاء المجلس المقربون من المستقبل، والتي مددوا فيها لأنفسهم لمدة عام، اتهم عريمط أنه تولى شخصياً مهمة توجيه الدعوات لأعضاء المجلس لحضور الاجتماع. وعند استفسار المفتي قباني منه عن ذلك، أجاب عريمط بأنه كان «مضطراً لفعل ذلك بصفته أميناً عاماً للمجلس».

رأى مقربون من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أنّ في إجراء المفتي تصعيداً ورسالة للمجتمعين في السرايا؛ لأنه جاء في الوقت الذي كان فيه رؤساء الحكومات السابقون يبحثون عن حل للمشكلة. لم ينحصر تصعيد المفتي بإطاحة عريمط من أمانة المجلس الشرعي وإعادة تكليفه مديراً عاماً للمركز الصحي العام التابع لدار الفتوى؛ إذ عيّن مفتي الجمهورية مفتين عن عكار وبعلبك وصور، رغم أنه لم يجرِ التوافق على بعضهم. فمفتي عكار الجديد الشيخ محمد زيد بكار زكريا الذي عينه قباني لم يكن مرشحاً لهذا المنصب. ومعروف عنه في الشمال قربه من السلفيين، ما يعني تولي دار الإفتاء مهمة التواصل مع السلفيين، ما يشير إلى سحب البساط من تحت أقدام تيار المستقبل. لذلك قد يشكل اسم المفتي الجديد تصعيداً في وجه المستقبل في الشمال.

«أمل» و«حزب الله» مع «الأرثوذكسي»

عشية اجتماع لجنة الاتصال النيابية بشأن قانون الانتخابات اليوم، عقدت الأكثرية الحكومية اجتماعين لتنسيق المواقف من المشاريع المطروحة للنقاش. ففي المجلس النيابي اجتمع نواب الأكثرية، وحضر عن تكتل التغيير والإصلاح النواب: إبراهيم كنعان، ألان عون، زياد أسود وسيمون أبي رميا. وعن حركة «أمل»: ياسين جابر، علي بزي، وهاني قبيسي. وعن حزب الله علي عمار، علي فياض وحسن فضل الله. وعن تيار المردة: اسطفان الدويهي، وعن الطاشناق هاغوب بقرادونيان.
وأشارت مصادر التيار الوطني الحر لـ«الأخبار» إلى أن الاجتماع هدف إلى «تنسيق المواقف بالنسبة إلى قانون الانتخاب»، إذ طرحت جميع الاحتمالات والصيغ التي يمكن أن تناقش في اللجنة الفرعية اليوم.
ولفتت المصادر إلى أن «موقفها واضح، وهي ستوافق على أي قانون يحظى بإجماع المسيحيين، ومن ضمن ذلك القانون الأرثوذكسي».
وأكدت أن «البطريرك بشارة الراعي تبلّغ رسمياً من الرئيس نبيه برّي هذا الموقف»، على ما ذكرت مصادر حركة «أمل» و«حزب الله»، فيما أعادت مصادر الحزب تأكيد التزامها بأي قانون يوافق عليه التيار الوطني الحر.
ومساءً عقد اجتماع آخر في منزل وزير الطاقة جبران باسيل في الرابية، حضره عن حزب الله الوزير محمد فنيش، النائب علي فياض، المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل، ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق وفيق صفا. عن حركة «أمل» الوزير علي حسن خليل، النائب علي بزي ومستشار الرئيس نبيه بري أحمد البعلبكي. عن تكتل التغيير والإصلاح الوزير باسيل والنائبان هاغوب بقرادونيان، وألان عون.
وأوضح باسيل لـ«الأخبار» أن الهدف من الاجتماعات المتكررة «تأمين الحظوظ اللازمة لإمرار قانون استثنائي للمسيحيين في لحظة استثنائية في لبنان والمنطقة».

هل يمكن أن يقف الرئيس سليمان في وجه الاجتماع المسيحي على المشروع الأرثوذكسي؟».
من جهته، أكد المكتب السياسي لحزب الكتائب السير بمشروع الـ50 دائرة كخيار أساسي أول، وإلا فبمشروع اللقاء الأرثوذكسي الذي حظي بموافقة المجتمعين في بكركي.
وأكدت مصادر كتائبية مطلعة لـ«الأخبار» أن حزب الكتائب كان أول من أيّد مشروع اللقاء الأرثوذكسي وقامت القيامة على الحزب في حينه. ولم يكن التيار الوطني الحر مع المشروع، بل كان مع النسبية ومشروع الحكومة. أما اليوم، فالكتائب ستدافع عن مشروع اللقاء الأرثوذكسي حتى النهاية، وهي تأمل أن يوافق عليه حلفاؤها، لأنه لا أسباب ميثاقية تحول دون إقراره. وإذا تأمّنت له الأكثرية النيابية فليكن، وإلا فإن الكتائب ستدافع عن مشروع الدوائر الخمسين.
وأكّد عضو كتلة الكتائب النائب سامي الجميّل الالتزام بالقانون الارثوذكسي إذا قبله الأفرقاء المسلمون.
بدوره، رأى جعجع أن «القانون الذي يمكن أن يؤمن بالشكل الأفضل صحة التمثيل هو قانون اللقاء الأرثوذكسي». ورأى أنه «إذا لم يستطع التيار الوطني الحر، لأي سبب من الأسباب، أن يؤمن موافقة حلفائه على القانون الأرثوذكسي، فهو يكون يقوم بعملية تزوير، وعلينا الذهاب الى قانون الدوائر الصغرى».

> العقدة لم تعد في موافقة حزب الله، بل ستكون لدى تيار المستقبل والنائب وليد جنبلاط

في المقابل، أكد رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة أنه «ضد قانون النسبية، معتبراً أنه لم يعد ملائماً الآن. وأوضح أن تيار «المستقبل» «مستعد للنظر الى الدوائر الصغيرة، ولكن هذا لا يعني بالضرورة خمسين دائرة، ولكن المهم أن تنسجم مع الثوابت». وعن القانون الأرثوذكسي رأى أنه يجب أن «نكون متبصّرين في اعتماد الأسلوب، ولا يجب أن نعتمد «المسايرة» أو غير ذلك بأن ندخل في نفق يحمل مضرّة للبنان». وأكد أنه «لن يحصل شرخ مع حلفائنا».
وعن إمكان إعادة انتخاب بري رئيساً للمجلس النيابي، رأى أن الموضوع مفتوح وقابل للنقاش، وسيكون هناك تواصل مع الأخير.

والمجلس الشرعي

ويقول أحد المقربين من الرئيس نجيب ميقاتي إن خطوات مفتي الجمهورية لن تضر بالمصالحة التي يسعى إليها رئيس الحكومة، وخصوصاً أن الحل الذي جرى التوافق عليه في اجتماع رؤساء الحكومة سيرضي الطرفين، أي مفتي الجمهورية وأعضاء المجلس الشرعي. يضيف المصدر أن «ذهاب رئيس الحكومة إلى منزل مفتي الجمهورية لإبلاغه ما اتفق عليه المجتمعون في السرايا دليل على قيمة الرجل بالنسبة إلينا، والحل الذي تبلغه المفتي هو التمديد للمجلس الحالي إلى حين إجراء الانتخابات».
وتؤكد مصادر ميقاتي أن «انتخابات المجلس الشرعي ستجري فور نشر لوائح الشطب». وتقول مصادر دار الإفتاء أن تعيين الشيخ زكريا هو بسبب ضرورة المرحلة؛ فهو معروف عنه قربه من القوى السلفية في طرابلس. أما بالنسبة إلى الشيخ عريمط، فتقول إنه رفض تولي مهماته في منصبه القديم الجديد.

> قد يمثل اسم مفتي الشمال الجديد تصعيداً في وجه المستقبل

وتضيف المصادر أن عريمط ارتكب مخالفات عدة، وخصوصاً أن المفتي طلب منه أكثر من مرة عدم التصريح في السياسة؛ لأن ذلك يرتدّ سلباً على الطائفة، لكنه لم يستجب. وفي ما يتعلق بانتخابات المجلس الشرعي، قالت المصادر إن الوزير السابق خالد قباني زار المفتي أول من أمس حاملاً مبادرة من رؤساء الحكومة السابقين، فأجاب المفتي: «رؤساء الحكومة على راسي، لكن من يحق له الدعوة للانتخابات هو المفتي وحده». أما الحل الذي اقترحه المفتي، فهو عدم دعوة المجلس الشرعي إلى الانعقاد، والذهاب إلى انتخابات المجلس نهاية شهر شباط على أن تكون مهمة المجلس الحالي تصريف الأعمال. وقد أعلن ميقاتي بعد لقائه قباني ليلاً أنه لمس تجاوباً من المفتي. وكان ميقاتي قد نقل الحل إلى قباني، الذي يشير إلى أن يبقى المجلس الحالي موجوداً إلى حين نشر لوائح الشطب. وحينها يجمع مفتي الجمهورية رؤساء الحكومة ويدعو خلال حضورهم إلى إجراء الانتخابات في شهر آذار.
وكشفت مصادر دار الفتوى أن «مساعي الحل التي حمّلها السنيورة لميقاتي باءت بالفشل»، معتبرة أن «سبب فشلها يعود إلى كونها تهدف إلى كسر المفتي وشرعنة بدعتهم». وبالتالي، يعني ذلك أن الوضع باق على ما هو عليه.

(الأخبار)

تقرير

القوات تسترد الحكمة «دقّ الخطر على الأبواب»

سيكون من الصعب على نادي الحكمة التخلّص من ربطه بمشروعٍ سياسي (أرشيف)

شربل كريم

بين توزيع البقلاوة في مكتب حزب القوات اللبنانية في منطقة السيوفي بالأشرفية، وبين عزف الأغاني القواتية وإنشادها ورسم «الدلتا» في مدرجات قاعة النادي الرياضي غزير، حيث لعب الحكمة وضيفه المتحد طرابلس، كان عنوان «الأفراح» واحداً: نادي الحكمة تحرّر.
ومع هذا العنوان، سقطت كل العناوين «السامية» الأخرى التي نودي بها طوال الأشهر الماضية، أو على الأقل خلال الأسابيع الأخيرة التي شهدت تجاذباً بين الراعي السابق للنادي وديع العبسي ـ المقرب من التيار الوطني الحر ـ والأمين العام للقوات عماد واكيم. والأخير، قدّم نفسه في المؤتمر الصحافي الذي عقده ظهر أول من أمس بصورة المخلّص الذي أتى لينهي «حالة القمع التي مارسها العبسي في النادي الأخضر. فجمهور الحكمة يشعر بالقمع، وقد رأيناه حزيناً حتى في المباريات التي فاز فيها فريقه».
واكيم هبّ لفكّ أسر جمهور ناديه الحبيب مساء الأحد، فحضر إلى غزير لينتظر وصول النائب نديم الجميّل. اخترقا معاً صفوف المشجعين المتهكّمين على خروج العبسي من النادي. الصورة اكتملت بوقوفهما إلى جانب قائد الأوركسترا «باشو»، فعزفت فرقته «دقّ الخطر على الأبواب» وظلل المتحمسون النائب الحالي والمرشح المستقبلي عن منطقة الأشرفية بإشارات «الدلتا».
كل هذا حصل واللجنة الإدارية «هدفها الأول إبعاد السياسة عن النادي»، وهي إذ أصدرت بياناً مساء الأحد استنكرت فيه الهتافات السياسية وتلك التي صدرت بحق العبسي، فإن أحداً من أعضائها لم يحرك ساكناً تجاه ما حصل. بل أخفى بعضهم ابتسامة تعبّر عن الانتصار المحقّق. وحده الرئيس إيلي مشنتف بدا متجهّم الوجه، رغم اتهام العبسي له في مؤتمره الصحافي الذي سبق مؤتمر واكيم بالتزامه القوات وشعاراتها. ومشنتف قام بعمله البروتوكولي، مستقبلاً «الأولياء» الجدد، وجلس إلى يسار الجميّل في المنصة، وفصل رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة الدكتور روبير أبو عبد الله بينه وبين واكيم على الميسرة.
وبين المشهد المنضبط الذي ظهر عليه جمهور الحكمة في أهم مباراتين هذا الموسم ضد الرياضي والشانفيل، وما ظهر عليه أمام المتحد، كانت الأمور مختلفة كلياً. فالاحتفال بما عدّه القواتيون انتصاراً «كان ضرورياً»، وسط عدم مبادرة رابطة الجمهور بإيقاف المهرجان الحزبي، وهي التي نشط عناصرها متوعدين أولئك القلائل الذين حاولوا إطلاق هتافات سياسية في المباريات السابقة.
ما أوحت به الأحداث أشارت بوضوح إلى أن العنوان العريض للمعركة التي فتحتها القوات اللبنانية في الحكمة بمؤازرة نواب من الأشرفية كان هدفها إخراج العبسي من النادي الأخضر، ومعه القيادي في التيار الوطني الحر ورئيس مجلس أمناء الحكمة المستقيل زياد عبس. وبالفعل، انسحب الرجلان تاركين لواكيم وفريقه سبباً للاحتفال، في نصر كان لا بدّ من تحقيقه. إذ لم تكن القوات اللبنانية لترضى بهزيمةٍ في ما تعدّه عقر دارها، الأشرفية، وهو احتفال يعوّض ذاك الذي عدّه القواتيون مؤجلاً في أدما ويرتبط بقضية المؤسسة اللبنانية للإرسال.
نصرٌ أخذت أشكال الاحتفال به وجهين: أولهما الوجه الهادئ الذي تمثّل بتوزيع البقلاوة لمناسبة «تحرير النادي» بحسب أحد الموجودين في المكتب القواتي، ما دفع أحد الضيوف إلى سؤاله ممازحاً: «تحريره من ماذا؟ هل كان مشنتف وإدارته وفريقه أسرى في أعزاز؟».
أما الوجه الثاني، فهو الصاخب في المدرجات، الذي ترافق مع التعبير عن نيّات مبيّتة في كلام المصرّين على التخلّص ممّا سمّوه «العبء». وقد عبّر عن هذا الأمر وجه إعلامي معروف رافق الجميّل في جولته، قائلاً لمحدثيه في تعبير استخدمه المقاتلون القواتيون كثيراً سابقاً: «مبروك شباب، نظّفنا المنطقة».
وأياً يكن من أمر، فسيكون من الصعب على نادي الحكمة التخلّص من ربطه بمشروع سياسي؛ إذ لا يمكن تجاهل رمزية إعلان تفاصيل «الخط الرعائي» الجديد من مكتب للقوات اللبنانية، ولا يمكن تجاهل عدم اعتراض أحد على تصرّف الشبان الذين رفعوا علم القوات اللبنانية في مدرجات غزير على وقع كل الأناشيد التي عرفها الحزب «الزيتي».
خرج العبسي وعبس ودخلت القوات بمشروع يترقب البعض أن يفتح أبواب الانتصارات المحلية والخارجية، بينما يراه آخرون خطراً سيدق أبواب النادي الأخضر فور نهاية انتخابات 2013.

الأخبار ■ الثلاثاء 8 كانون الثاني 2013 العدد 1900

رسائل إلى المحرر

حقنة مخدّر تكفي أغبياء العالم 17 عاماً

إذا كان دين لبنان ستين مليار دولار، أي كل مواطن يحمل 48 ألف دولار، فالدين الأميركي يفوق الـ55 تريليوناً، أي كل مواطن أميركي يحمل ما يقارب 178 ألف دولار. والناتج القومي ما يقارب 12 تريليوناً، وتضخم في الموازنة ما يساوي 120 في المئة.

أما ثروات الولايات المتحدة، فإن الاعتقاد السائد أنها توشك على نهايتها. وأوروبا «القارة العجوز» المثقلة بالديون، لو لم تجد أغبياء الثروات في الخليج، وما أدراك ما الخليج، لطويت صفحتها منذ زمن.

كذلك فإن خبراء الاقتصاد في الخليج يصرّون على أن الدين الأميركي 12 تريليوناً.

وإذا كان هذا هو الدين الأميركي، فإن أوروبا العجوز ليس عليها من الديون شيء.

أحمد عبد الرحمن

◆ ◆ ◆

مشروع بطرس والحل

تعقيباً على ما نشرته «الأخبار» تحت عنوان «ميقاتي: مشروع بطرس هو الحل» في العدد 1899 الصادر يوم السبت 5 كانون الثاني 2013، نرى أن هناك أموراً عديدة مطروحة للنقاش والمعالجة، ولو خلُصت النيّات لحُلّت كافة المشاكل الداخلية، وغير المرتبطة بالخارج، لأنه في هذه الحالة إذا انفرجت داخلياً عُرقِلت خارجياً. ولمثل هذا السبب بإمكاننا القول إنه لو استطاع كل سياسي القبول بحجمه الطبيعي، لما اعترض على قانون انتخاب.

ولا يجب أن تكون الأمور تحت رحمة السيد وليد جنبلاط، لأنه لا يمثل الرأي الدرزي وحده، وكذلك تيار المستقبل والأحزاب المسيحية. تبقى الطائفة الشيعية الممثلة في أغلبيتها بحركة أمل وحزب الله شئنا أو أبينا.

أما بخصوص قضية مسيحيي الجبل فلا يجوز أن تبقى إلى هذا الوقت بعد صرف المليارات عليها، والتي استفاد منها من هجّر أصحاب الأرض وليس من هُجّروا.

إن المطلوب يا سادة يا سياسيون أن تتنازلوا قليلاً عن عروشكم. وأن ترضوا بالحجم الحقيقي الذي يعطيكم إياه الشعب. وعلى المواطن أن يحسن الاختيار، لا أن يلعن من اختارهم.

سامي ذياب

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

الاقتراح الأرثوذكسي: إجماع مسيحي مقـ

أمام اللجنة الفرعية لقانون الانتخاب جدول أعمال: واحد ورثته من اللجان النيابية المشتركة، وآخر من اجتماع بكركي حدّد خياراته. ومع أن بنود جدولي الأعمال واحدة، إلا أن ترتيبها ليس كذلك، ويفتح باباً على مشكلة أخرى: يُجمِع المسيحيون على اقتراح يرفضه المسلمون

نقولا ناصيف

تعقد اللجنة النيابية الفرعية لقانون الانتخاب اجتماعها الثالث اليوم تحت وطأة عدم مقدرة أفرقائها على الاتفاق على أي من البنود الثلاثة الواردة في جدول الأعمال: مشروع النسبة واقتراحا قانوني اللقاء الأرثوذكسي والدوائر الـ50. بالتأكيد هناك ما هو معلن على الأقل أجمعت عليه قوى 8 و14 آذار برفض قانون 2008. لكن لا اتفاق على أي مشروع أو اقتراح آخر يحلّ محله. وهما بذلك يكرّسان نفاذ قانون 2008.

بل الواقع أن المشكلة التي تجبه اجتماع اللجنة الفرعية تكمن في تعاطيها مع قانون الانتخاب على أنه «قضية مسيحية» أولاً وأخيراً. يريد المسيحيون قانوناً يتوافقون عليه، ولكنهم غير مستعدين للتوافق على أي من القوانين المتداولة. يصرّون على إجراء انتخابات 2013، لكن ليس بالقانون النافذ الناجم عن تعذّر الاتفاق على أي قانون سواه.

يعزّز هذا الاعتقاد مغالاة الأفرقاء الآخرين، حلفاء المسيحيين في قوى 8 و14 آذار، في القول إنهم يوافقون على ما يتفق عليه المسيحيون، في حين أنهم رفضوا سلفاً ما اتفق عليه المسيحيون لاحقاً، أي أمس.

ورغم الانطباعات الإيجابية التي أشاعها اجتماع ممثلي القيادات المسيحية في بكركي مساء الأحد، واتفاقهم على اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، فبدا أنه اجتاز نصف الطريق على الأقل إلى التفاهم على قانون جديد للانتخاب، قدّم اجتماع بكركي للجلسات المقبلة للجنة الفرعية أسباباً وفيرة لتعذّر توافقها على القانون الجديد، تبعاً لبضع ملاحظات منها:

1 ـ حدّد ممثلو القيادات المسيحية في بكركي ما يرفضونه وهو قانون 2008، واختلفوا على ما يمكن أن يتوافقوا عليه سواه، وتيقنوا من أنهم ليسوا وحدهم المعنيين ببت القانون، ولا قدرة لهم على أن يرغموا الآخرين، جميع الآخرين، على القبول بما يتفاهمون عليه. رفض حزبا الكتائب والقوات اللبنانية مشروع النسبية الذي أحالته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي على مجلس النواب، ورفض تكتل التغيير والإصلاح مشروع الدوائر الـ50 الذي اقترحه مسيحيّو قوى 14 آذار. بذلك أخرجا سلفاً من السباق، من دون العودة إلى الحلفاء، المشروعين وأبقيا على اقتراح اللقاء الأرثوذكسي للمناقشة واجتذاب تأييد الحلفاء عليه، وعلى قانون 2008 إلى أن يتفق على سواه.

2 ـ بعدما تحدث البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في اجتماع بكركي عن مواصفات القانون الذي يرعى مصلحة المسيحيين وإيصالهم نواباً يمثلونهم ويحقق المناصفة الجدّية بين المسيحيين والمسلمين وبارك اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، حدّد المجتمعون خيارات ثلاثة متتالية: اللقاء الأرثوذكسي، ثم مشروع النسبية معدّلاً برفع دوائره من 13 دائرة إلى 15 دائرة، ثم صيغة مختلطة بين نظامي تصويت نسبي وأكثري مشابهة لمشروع لجنة الوزير السابق فؤاد بطرس أظهر البطريرك تحمّساً لها. أيّد تكتل التغيير والإصلاح المشروع الحكومي للنسبية معدّلاً خياراً ثانياً، وكذلك ممثل القوات اللبنانية في حال تعذّر إمرار اقتراح الدوائر الـ50 للحؤول دون الإبقاء على القانون النافذ. أما حزب الكتائب فتمسّك بالدوائر الـ50 رافضاً النسبية.

3 ـ رغم وضوح المواقف والخيارات التي اتخذها اجتماع بكركي، أبرز أن الحلّ ليس عنده فقط، بل إن المشكلة عند سواه أيضاً. شأن إجماع المسيحيين على اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، يجمع المسلمون على رفضه. وهو موقف الثنائي الشيعي، وكذلك تيّار المستقبل ورئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. في اجتماع بكركي تعهّد تكتل التغيير والإصلاح التصويت لاقتراح اللقاء الأرثوذكسي وحمل حلفائه في قوى 8 آذار على تأييده. كذلك تعهّد حزبا الكتائب والقوات اللبنانية إقناع حليفهما تيار المستقبل بتأييده رغم إقرارهما بصعوبة المهمة. شاء حزب الكتائب تمييز موقفه بتأكيد المضي فيه، بينما

مَن من المسيحيين قادر على إقناع حليفه باقتراح اللقاء الأرثوذكسي؟ (أرشيف)

تقرير

في كسروان خيار ثالث

الصحافي نوفل ضو مرشّح إلى الانتخابات النيابية المقبلة حتى إشعار آخر. لم يجد ضو حتى اللحظة مكاناً على مقعد كتائبي أو قواتي. وبما أن كسروان في نظر ضو ليست لميشال عون أو سمير جعجع، فـ«من الموجود جود» إذاً: لائحة ثالثة للمستقلين اسمها «نحن هنا»

ليا القزي

من البديهي أن تنتشر لوحات إعلانية لعضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار نوفل ضو على طرقات كسروان. لكن أن تُرفع هذه اللوحات في بيروت ليس إلا ضرباً من الجنون وتأكيداً من الصحافي أنها معركة أعلنها، وهو حتى الساعة لا يزال منفرداً. أعلن ضو نيته خوض الاستحقاق الانتخابي قبل سنة من الموعد الدستوري، محاولاً بهذه الخطوة إحراج الحلفاء قبل الخصوم. أعدّ العدة اللازمة لمواجهة الجميع. نص برنامجه. جهز فريق العمل. افتتح مكتباً انتخابياً، وموقعاً إلكترونياً، إلا أنه لا يزال يتيماً. لا أحد يريد تبني ترشيحه. ينتمي ضو إلى الأمانة العامة لقوى 14 آذار. يتبنى العناوين العريضة لهذا الفريق. من ثورته استوحى برنامجه الانتخابي المؤلف من 80 صفحة تشمل المواضيع كافة. مواقفه واضحة في السياسة، الإنماء، الاقتصاد. وهو يجد نفسه «الأجدر لأكون على لائحة 14 آذار في كسروان». لم تتحمس القوات اللبنانية لهذه الخطوة التي لم يُقدم عليها ضو بالتنسيق معها، وهو الذي كان مناضلاً ومنضوياً تحت مظلتها: «وقفت إلى جانب النائبة ستريدا جعجع عندما سُجن زوجها». فهم ضو بعد لقائه رئيس الحزب سمير جعجع منذ فترة في معراب أن الترشيح غير مرحب به، رغم أن القوات لم تحسم بعد خيارها. هذا الأمر لم يثنه عن السير وإكمال ما بدأه. من جهة، الكتائب اللبنانية حسمت موضوع مرشحها، ولن تقبل بأحد لا يحمل صفة كتائبية رسمية. حزب الأحرار بدوره يعاني «وفرة في الأسماء»، ما يصعب عليه التفكير بنوفل ضو مرشحاً له. بات الآذاري وحيداً في غابة الأسماء والاصطفافات. لا أحد يلجأ إليه. لم يعد يملك إلا رصاصة واحدة يطلقها داخل الأمانة العامة علّها تلقى صدى. لجأ إلى المستقلين فيها. هؤلاء لم يتحمسوا للفكرة. عدوها حسب ما قال أحدهم لـ«الأخبار» فكرةً «ولادية». وفي أذن ضو، أسروا، استناداً إليه، قائلين: «فلتتبنّ القوات ترشيحك، ونحن لا مشكلة لدينا مع المرشح أياً يكن». كعادتهم، ألقى المستقلون الطابة في ملعب معراب، علّ جعجع يتحمل مسؤولية عدم تبني ضو، الذي يؤكد: «لن أتراجع عن خوض الانتخابات مهما كانت الظروف». لم يعد يخشى السير عكس التيار، وإطلاق مواقف تتعارض مع جو ثورة الأرز. فقد انتقد بشدة ذهاب وفد من 14 آذار إلى غزة للتضامن مع أهلها بعد العدوان الأخير، فرأى أن «لا فرق بين حماس وحزب الله، ومن يعارض المقاومة في الداخل لا يمكنه أن يتضامن معها في الخارج». كذلك استغل الخلاف القواتي ـ العوني على نادي الحكمة الرياضي، ليذكر بأنه في كسروان أيضاً نوادي كثيرة «14 و 8 آذار مقصرة بحقها».

حاول تجييش الناس ودفعهم إلى عدم إعادة انتخاب النواب. انتقد 14 آذار كما لو أنه ليس عضواً رسمياً في أمانتها، ومسؤولاً جزئياً عن التقصير في كسروان. لا يكل ضو من العمل ليل نهار بغية ضمان مشاركة انتخابية «تُعلّم في ذاكرة الناس». يؤمن بأنه قادر «على اجتذاب نسبة مهمة من الأصوات استناداً إلى الإحصاءات وإلى الاتصالات التي أتلقاها من أناس يضعون جميع إمكاناتهم في الخدمة». هذه النسبة، بحسب المرشح، قادرة على «إحداث خرق وضمان وصول شخص على الأقل إلى ساحة النجمة». لا يهمه رد الفعل السلبي الذي تلقاه من الأفرقاء في 14 آذار: «فليتحملوا مسؤولية عدم ترشيحي، وإذا وجدوا من هو أفضل مني فليكن». يعارض تريثها بانتظار حسم رئيس جمعية الصناعيين نعمة إفرام خياره، لأن هذا الأمر «يخسّرها، فليس بهذه الطريقة يواجه التيار الوطني الحر». كذلك فإنه يدعوها إلى إعلان لائحة حزبية لا تضم إلا آذاريين وتبدأ معركتها باكراً علّها «تستطيع الربح». ضو لم يكتفِ بهذه الأفكار، بل ذهب إلى حد طرح فكرة تأليف لائحة كسروانية تضم «أشخاصاً مقربين من الأحزاب كافة، تلتقي على إنماء كسروان ورد اعتبار أهلها». أراد أن تكون اللائحة أولى «عبر طرحها باكراً على أن تلحق بها اللائحتان البرتقالية والآذارية». تواصل مع رئيس بلدية جونية السابق جوان حبيش، المقرب من التيار الوطني الحر. تردد حبيش «رغم تحمسه للفكرة، فهو يتريث ريثما يقرر العماد ميشال عون ما إذا كان يريد ترشيحه على لائحته». أكد حبيش لضو، بحسب الأخير، أنه يرغب في خوض الانتخابات وأنه لن ينتظر

ابل رفض إسلامي

ربط حزب القوات اللبنانية تأييده بمجاراة تيار المستقبل له.
يفضي ذلك إلى طرح السؤال الآتي: أيّ من مسيحيي 8 أو 14 آذار قادر على إقناع حليفه باقتراح كان قد رفضه مذ خيض في اقتراح اللقاء الأرثوذكسي في أولى جولات البحث في قانون الانتخاب قبل أشهر. تسلّح الرافضون بحجج مبرّرة في حساب كل منهم على الأقل: لا يقبل تيار المستقبل به لأنه يعتمد النسبية، ولا يقبل حزب الله وحركة أمل به لأنه يضاعف المذهبية عندما تعطى كل طائفة اختيار نوابها. ما يجمع الفريقين على رفضه أيضاً أنه ينتقص من كتلهم النيابية ما دام يعتمد النسبية، وما دام يمكّن الناخبين المسيحيين من تسمية نوابهم وإخراجهم من كتل اختاروا فيها بأصوات ناخبي طوائف غير ناخبي طائفتهم. بين الفريقين السنّي والشيعي يتخذ جنبلاط موقف المعارض للقاء الأرثوذكسي للدوافع نفسها. هكذا يقف الإجماع الإسلامي على رفض اقتراح اللقاء الأرثوذكسي على طرف نقيض من الإجماع المسيحي على تأييده.

4 ـ لا تبدو اللجنة الفرعية مستعجلة إنجاز مهمتها كي تحدّد خياراتها باكراً من القانون الجديد، وخصوصاً ممّا اتفق عليه ممثلو القيادات المسيحية برعاية بكركي. ولا تتوقع كذلك أن يعمد كل من أفرقائها إلى إقناع حليفه باقتراح اللقاء الأرثوذكسي على طاولتها. بل لن تعدو اجتماعات اللجنة كونها صدى ما قد يتفق عليه ـ أو لا يتفق عليه ـ خارجها. بذلك تفادت تقييد مهمتها بمهلة محدّدة لإنجاز عملها قبل ثلاثة أشهر من صدور مرسوم دعوة الهيئات الناخبة منذ منتصف نيسان المقبل.
بعض المطّلعين على موقف حزب الله يشيرون إلى تفاهم ضمني بينه وبين الرئيس ميشال عون على تأييد ظاهري لاقتراح اللقاء الأرثوذكسي لا يجعله خياراً وحيداً للمناقشة، إلا أنه يمهّد لمباشرتها. يريده الحزب جسر عبور إلى صيغة أخرى. بيد أنه يرفض بالتأكيد إجراء انتخابات 2013 تبعاً لقانون 2008. على غرار تيّار المستقبل، يريد حزب الله قانوناً يحدّد سلفاً الأكثرية النيابية التي ستنبثق من الانتخابات المقبلة. يعرف أن من غير المسموح حصوله على الغالبية في انتخابات نيابية عامة كما اختبر عامي 2005 و2009، إلا أنه يعرف أيضاً أن عليه منع وصول تيّار المستقبل إلى هذه الغالبية من خلال قانون 2008، وقد بات قادراً على منح قوى 14 آذار أكثر من 62 صوتاً في معزل عن جنبلاط.

> نص ضو برنامجه الانتخابي وافتتح مكتباً انتخابياً وموقعاً إلكترونياً
>
> يعتبر نفسه الأجدر ليكون على لائحة 14 آذار في كسروان

عون طويلاً، من دون أن يستبعد فكرة التقارب مع ضو. أما الاسم الثاني الذي حاول العضو الآذاري إقناعه بالترشح معه، فهو وزير الداخلية والبلديات السابق زياد بارود. يقول ضو إن «بارود لا يريد أن يعلن موقفاً مبكراً، وأنا بذلك أعارضه؛ لأن الانتخابات هي مسيرة طويلة بين المرشح وناخبيه». تزامن هذا الأمر مع توافر معلومات عن اجتماع عقد منذ أشهر في منزل أحد السياسيين الكسروانيين ضم أسماءً عديدة «مهمة»، حسب مصدر شارك في الاجتماع ورفض الكشف عن اسمه، بغية محاولة تأليف لائحة ثالثة عنوانها العريض «نحن هنا». التقوا؛ لأن «كسروان ليست لجعجع أو لعون». ثانياً لأنه «منذ عهد الرئيس فؤاد شهاب لم يأت أحد إلى الحكم تجرأ على قول «كلا» بوجه السياسات الإجحافية». لا يمكن القول إن هؤلاء «اتفقوا نهائياً على خوض المعركة معاً، لكنهم حددوا العناوين العريضة التي تجمعهم». اتفقوا على «لبنان أولاً، كسروان هون، ونحن نقول لا». أكدوا «ضرورة توعية الشعب لكي يعي الطريقة المثلى للتفكير والاختيار». ستكون «كسروان ـ الفتوح بداية هذا التجمع، الذي يهدف إلى إنشاء نوع من اللوبي يجمع كل من يتلاقى حول الأفكار نفسها». كذلك فإنهم يستعدون للقيام بعدة تحركات شعبية ترفض «التبعية، وتستنكر أن يقال مسيحي – شيعي أو مسيحي – سني».
يتحفظ أحد أركان هذا «التجمع» على الأسماء التي اجتمعت، وتلك التي يُتفاوَض معها للانضمام إلى أي لائحة ثالثة. إلا أنه يؤكد أن مؤسس الحركة التصحيحية في القوات اللبنانية حنا العتيق ـ الحنون ـ لن يكون مرشحاً. إضافة إلى «عدم اطلاع افرام على عمل هذا الفريق»، ما يعني أنه لن يكون داعماً له، لا من قريب، ولا من بعيد. يرفض المرشح أن يقال إنهم «مرشحو الرئيس». يقول «المستقل» إن فريقي 8 و14 آذار ارتكبا الكثير من الأخطاء، «بيد أننا لسنا بصدد الإضاءة عليها لتجييش الناس. هدفنا إرساء مفهوم جديد للحياة السياسية في لبنان».

كلام في السياسة

اتفق الموالون سراً... فسبقهم المعارضون علناً

جان عزيز

لماذا تسارعت التطورات والمواقف بنحو لافت عشية انعقاد لجنة قانون الانتخابات؟ لماذا خرج البطريرك الماروني برسالة غير مسبوقة موجهة إلى أعضاء اللجنة، تدعوهم مباشرة إلى «تجاوز قانون الستين»؟ ولماذا هذان الموقفان لكل من سامي الجميّل وسمير جعجع، تأييداً لاقتراح اللقاء الأرثوذكسي؟ هكذا، رغم وجود معطيات عدة لا تزال غائبة حيال القانون العتيد، كما حيال حصول الانتخابات في موعدها، ورغم ارتباط الوضع اللبناني بالتطورات السورية المتسارعة والمتلاحقة، يظل واضحاً أن لحظة مفصلية تبدأ اليوم في الفندق القريب من البرلمان.
الجواب أولاً حول تهافت المواقف المفاجئة، يكمن على ما يبدو في أن اجتماعاً تنسيقياً كان قد عُقد قبل يومين بين أركان الأكثرية الحكومية الثلاثة: حزب الله، حركة أمل والتيار الوطني الحر، انتهى إلى موقف نهائي بالسير في صيغة اللقاء الأرثوذكسي. أي انتخاب كل مذهب لنوابه ضمن لبنان دائرة انتخابية واحدة، وعلى أساس النسبية، وبعد الترشح وفق التوزع الحالي للمقاعد على الأقضية. وذُكر أن اجتماعاً ثانياً يُفترض أن يكون قد عقد مساء أمس الاثنين، لتكريس هذا التوجه في صيغته التفصيلية، كما للاتفاق على مقتضيات السير فيه، إن في إطار اجتماعات اللجنة الفرعية المنطلقة اليوم، أو في اللجان النيابية المشتركة أو الهيئة العامة لمجلس النواب، عند دعوة أي من هذه الأطر إلى الانعقاد.
وتؤكد المعلومات المتقاطعة أن نتيجة الاجتماعين قد نقلت صراحة إلى مسيحيي المعارضة؛ إذ أُبلغ كل من الكتائب و«القوات» مباشرة أن اتفاقاً وإجماعاً قد تمّا بين «التيار» وحزب الله وحركة أمل على السير بصيغة «الأرثوذكسي». لا بل أكثر من ذلك، تردد أن بكركي قد تلقت رسالة مكررة من قبل رئيس مجلس النواب ورئيس حركة أمل، نبيه بري، بأنه جاهز للسير خلف الإجماع المسيحي على «الأرثوذكسي». علماً أن رسالة أولى بهذا المعنى كان قد نقلها إلى سيد الصرح قبل مدة، الوزير علي حسن خليل. وإذا كان مسيحيو المعارضة قد اعتبروا تلك الرسالة في حينه من نوع المزايدة المجانية أو «بيع الحكي»، لكن تكرارها وتأكيدها عشية هذين التطورين، الاتفاق الثلاثي على «الأرثوذكسي» وانعقاد اللجنة الفرعية، اكتسب معنى آخر وجدية كبرى. فأسقط سيد بكركي موقفه السابق لجهة أولوية إجراء الانتخابات على تغيير قانونها، وسارع مسيحيو المعارضة إلى الاستلحاق بالمزايدة «أرثوذكياً».
غير أن إشكاليات عدة لا تزال عالقة، أبرزها:
أولاً، حقيقة ما ورد في المؤتمر الصحافي للنائب الجميّل أمس، لجهة إشارته إلى «أننا نؤكد التزام القانون الأرثوذكسي إذا تم القبول به من الأفرقاء المسلمين». وقد أثارت تلك العبارة «نقزة» لدى بعض مسيحيي الأكثرية. هل هي قطبة مخفية تمهيداً للتنصل من تأييد «الأرثوذكسي»، بحجة عدم وجود إجماع من قبل المسلمين عليه؟ لكن النائب الجميّل أكد أمس لـ«الأخبار» أن مثل هذا التأويل غير صحيح إطلاقاً، وأن المقصود بالعبارة المذكورة كان مجرد عرض لتاريخية طرح «الأرثوذكسي» ومراحله السابقة، ما يعني استمرار الجميّل وفريقه الحزبي النيابي على موقفهما المعلن سابقاً بالجهوزية الدائمة للاقتراع مع هذا الاقتراح.
ثانياً، ماذا سيكون موقف جعجع، إذا ما تبين أن فريق «المستقبل» معترض على هذه الصيغة؟ علماً أن مواقف حريرية واضحة تدور في فلك السنيورة خصوصاً، بدأت تسجل رفضها لاقتراح «الأرثوذكسي»، متذرعة بعناوين مختلفة. منها أنه يقول بالنسبية التي يرفضها المستقبليون. ومنها قولهم إنه يقتضي تعديلاً للمادتين 24 و27 من الدستور على الأقل. الأولى لجهة قولها بتوزيع المقاعد نسبياً على المناطق، فيما «الأرثوذكسي» يقول بلبنان دائرة واحدة. والثانية لجهة نصها على أن النائب يمثل الأمة جمعاء. فيما «الأرثوذكسي» يقول بانتخاب كل مذهب لنوابه. علماً أن الرد على النقطتين جاهز لدى مسيحيي الأكثرية. فالنسبية بين المناطق محفوظة ومصونة، بمجرد أن الترشّح والفوز يحفظان توزيع النواب على الأقضية. أما تمثيل النائب للأمة، فهو خاضع لاجتهاد فقهي دستوري يؤكد أن ذلك يكون، لا عند ترشحه، بل بعد انتخابه وفوزه، أياً كانت دائرة ذلك الانتخاب أو نطاق ناخبيه.
تبقى إشكالية ثالثة: ماذا سيكون موقف ثلاثي الوسط، سليمان – ميقاتي – جنبلاط، وخصوصاً بعد كلام تردد عن احتمال أن يبادر رئيس الجمهورية إلى الطعن في صيغة «الأرثوذكسي» أمام المجلس الدستوري، إن أقرها المجلس النيابي. غير أنّ من المستبعد بمكان أن يخالف ميشال سليمان موقفاً مسيحياً جامعاً، تباركه بكركي. تحت طائلة خسارة ما يكد لجمعه من رصيد في الآونة الأخيرة. هكذا ورغم كل شيء، بين ساحة النجمة وفندق النجوم الخمس، ثمة فرصة جدية ليحقق نواب لجنة نجومية تاريخية.

علم وخبر

بارود وافرام

تؤكد مصادر بكركي عدم وجود أي نية لديها للخوض في تفاصيل الانتخابات النيابية، ترشيحاً أو تزكية، وتحرص البطريركية على التأكيد أن الوزير السابق زياد بارود ورئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام يحظيان باحترام الصرح، لكنهما ليسا أبداً ولن يكونا مرشّحي بكركي.

ممثّلا الكتائب

من المقرر أن يعلن حزب الكتائب اليوم اسمي ممثليه إلى الأمانة العامة لقوى 14 آذار، مع العلم بأن نائب رئيس الكتائب سجعان قزي والأمين العام للحزب ميشال الخوري مكلفان بصياغة مشروع علاقة الكتائب مع الأمانة العامة.

التعويض على متضرري صيدا

سيبدأ التنظيم الشعبي الناصري دفع تعويضات على أصحاب السيارات والممتلكات التي تضررت بسبب اشتباك نزلة صيدون الذي وقع قبل أيام بين عناصر محسوبة عليه وآخرين محسوبين على سرايا المقاومة اللبنانية. التنظيم أخذ على عاتقه أيضاً التعويض على أسرة الضحية، عنصره السابق الفلسطيني محمد ضرار الذي انتقل أخيراً إلى السرايا.

الغداء السرّي

بعد أن دشّن حملته الانتخابية بـ«قتلة» تعرض لها عناصر من تيار الانتماء اللبناني في صور خلال توزيع المجلة الشهرية للتيار قبل أيام، تناول أحمد الأسعد «غداءً سرّياً» في منزل أحد مناصريه في حولا يوم الأحد، بعيداً عن الأعين، علماً بأن العناصر المعتدى عليهم، ولدى رفعهم شكوى في فصيلة صور ضد المعتدي عليهم، تبيّن أن اثنين منهم مطلوبان للقضاء، وأنهما لا ينتميان إلى التيار، بل طُلب إليهما توزيع المجلة لقاء بدل مالي.

ما قل ودل

بعدما تعذّر تعيين الفنان مارسيل خليفة سفيراً للبنان لدى اليونيسكو، يجري التداول باسمه كمرشح لإدارة المعهد العالي للموسيقى (الكونسرفاتوار). وفيما حال تحفّظ ابن بلدته

عمشيت، رئيس الجمهورية ميشال سليمان، دون تعيينه في المركز الأول، يقف تحفّظ العماد ميشال عون دون تعيينه في الكونسرفاتوار.

قضية

ليون يبرّر هدم منزل أمين معلوف والعائلة تردّ

برّر وزير الثقافة غابي ليون موافقته على هدم المبنى الذي عاش فيه أمين معلوف بالقول إن والدته وافقت على إخلاء المبنى مقابل تعويض. هكذا ودّعت بيروت آخر ذكرياتها مع مؤلف «سمرقند»، وبقيت لها ذكرى وزير «التغيير والإصلاح»

رزمة مراسلات بعدم الموافقة على هدم بيوت تراثية (مروان طحطح)

بسام القنطار

خرج وزير الثقافة غابي ليون على اللبنانيين أمس ليعلن أن «الدولة لا تريد المحافظة على التراث». كلام ليون جاء خلال مؤتمر صحافي، عقده أمس، للحديث عن المبنى القائم على العقار رقم 3696 في منطقة بدارو، الذي سكنه الأديب اللبناني أمين معلوف، وأجاز هو هدمه أواخر شهر تشرين الثاني الماضي. وقد بدأت شركة كتانه، مالكة العقار، بأعمال الهدم قبل أسبوع.

يراقب الوزير ميكروفونات التلفزيونات الماثلة أمامه، ويضيف: «نحن نريد التراث، ولكن في الدولة، ربما، لا أحد يريد التراث». يتابع: «أنا من أكثر المتشددين في موضوع التراث». وبين الـ«نحن» والـ«أنا» يسحب ليون مغلفاً أبيض ويخرج منه رزمة مراسلات من وزارة الثقافة إلى محافظ بيروت بعدم الموافقة على هدم العديد من البيوت التراثية.

هل نستطيع الحصول على نسخ عن هذه القرارات؟ تسأل «الأخبار»، فيجيب ليون بانفعال: «أنتم تحصلون على أوراق من المديرية العامة للآثار لا يجب أن تحصلوا عليها. لا مشكلة، هذه القرارات ليست سرية، لكن الاستعمال المشوّه للمستندات هو ما يجب التنبه منه (...)».

الزحلاوي الدائم الانفعال من أسئلة الصحافيين، يعيب على تلفزيون المستقبل نشر تقرير عن هدم منزل أمين معلوف. يعلّق على الأمر ساخراً: «يا ريت كان المستقبل لديه نظرية المحافظة على تراث بيروت منذ بداية التسعينيات... مش لأنو غابي ليون اليوم (وزير ثقافة) بدنا نقوص عليه».

يمكن تبسيط تعليق ليون على النحو الآتي: لا يحق لتلفزيون المستقبل انتقاد تهديم منزل تراثي في عهد الوزير العوني، ما دام صمت عن تهديم المنازل التراثية في عهود الحريرية السياسية. لكن مراسل تلفزيون المستقبل عمر حرقوص كان بالمرصاد، إذ قال: «أنت تمثل تكتل تغيير وإصلاح... إذا أنت لم تصلح فمن سيصلح؟». يجيب ليون: «يا ريت حدن عمل قدي».

لكن السؤال الذي لم يجب عنه ليون يتعلق بالمقارنة بين التقرير الأول الذي كتبته المهندسة أسامة كلاب بعدما

> عائلة الأديب أمين معلوف لم توافق على الهدم

كشفت على العقار، وتقرير لجنة إعادة النظر في قرارات وزارة الثقافة في ترميم وهدم أبنية تراثية في مدينة بيروت. وبالعودة إلى التقريرين، يتبين أن مبنى معلوف كان في التقرير الأول «يمثل نمطاً هندسياً مدينياً مميزاً»، وفي التقرير الثاني «لا يتميز من ناحية عناصره الهندسية بتقنيات تراثية أو تقليدية!».

في المقابل، اكتفى الوزير ليون بالإشارة إلى أنه أجاز هدم البناء بعدما تبيّن له أن والدة الكاتب أمين معلوف (أوديت ـ 91 عاماً) وافقت على إخلاء المأجور للهدم لقاء تعويض من الجهة المالكة. وأضاف ليون: «تلقيت ثناءً وشكراً من عائلة معلوف على ما قمت به، ولم أوقِع طلب الموافقة على الهدم قبل إبلاغهم».

تلطي ليون بموافقة والدة معلوف على إخلاء المبنى، يجعل من مديرية الآثار أقرب إلى الصندوق المركزي للمهجرين، وهو ما ترفضه العائلة نفسها. مصدر في العائلة أكد لـ«الأخبار» أن أحداً لم يوافق على قرار الهدم، بل على العكس «سعت العائلة مع الشركة المالكة ومع وزير الثقافة إلى الحفاظ عليه».

وأضاف المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه: «بالفعل، نحن شكرنا الوزير على ما قام به، ولكن أعتقد أننا كنا على خطأ. لقد تعرضنا لخداع، والمعطيات التي قدمت لنا تبين أنها ليست دقيقة». وتابع المصدر: «لقد حاولنا أن ننقذ المبنى لكي يبقى شيء للأجيال القادمة، وأمين معلوف لم يطلب ولن يطلب شيئاً لنفسه».

وفي مقابلة مع مدونة Beirut Report كشف زياد، الابن الأصغر لمعلوف، عن ذكريات العائلة في المنزل الذي استأجرته في عام 1961، وبينها لوحة وتمثال نصفي لجدته من أعمال جده رشيد معلوف. وأضاف: «لم يعد لدينا منزل في بيروت التي حولها تجار العقارات إلى رمز لمدينة لا تحترم ماضيها». بدوره أمل رجا نجيم من «التجمع للمحافظة على التراث اللبناني» أن «تحقق النيابة العامة في الملف، وأن يضع الوزير ليون نفسه بتصرف القضاء لإجراء تحقيق في قراراته المتناقضة».

* وثائق مبنى معلوف على الموقع الالكتروني لـ«الأخبار».

تقرير

أهالي بشتليده لا يريدون مزرعة للدواجن بين بيوتهم

لم تحسم وزارة البيئة موقفها بعد من قرار السماح بإنشاء مزرعة للدواجن في بشتليده أو عدمه. أما الأهالي، وبعد سلسلة من الشكاوى فقد قرّروا النزول إلى الشارع وقطعه بالإطارات المشتعلة احتجاجاً

جوانا عازار

لم يكد أهالي بشتليده يتجاوزون مشكلة إنشاء معمل صناعي في بلدتهم السكنية، حتى وجدوا أنفسهم على موعد مع مشكلة جديدة: إنشاء مزرعة للدواجن. وهم يحاربون منذ أكثر من عام لمنع الترخيص لها، حتى وصل بهم الأمر أخيراً إلى النزول إلى الشارع.

حراك الأهالي بدأ في 7 شباط 2012، عندما تقدموا، بوكالة المحامي كابي جرمانوس، بشكوى إلى المدير العام لوزارة البيئة للاعتراض على إنشاء مزارع دواجن في منطقة بشتليده العقارية. وفي الشكوى إشارة إلى أن «اسماعيل برق بصدد الاستحصال على رخصة بإنشاء مزرعة دواجن في العقار رقم 179، الذي يقع في منطقة سكنيّة ولا يبعد عن محميّة بنتاعل الطبيعيّة سوى 470 متراً... وهو يملك في العقار رقم 10 مزرعة دواجن غير مستوفية الشروط البيئيّة والصحيّة، ينوي نقلها إلى العقار رقم 179». وطلب الأهالي في الشكوى «إقفال المزرعة الموجودة حاليّا في العقار رقم 10 وعدم الترخيص لأيّ كان باستثمار أي منشأ صناعيّ أو مزرعة دواجن ضمن نطاق البلدة».

بعد خمسة عشر يوماً، أرسل وزير البيئة ناظم الخوري كتاباً إلى محافظ جبل لبنان بالتكليف أنطوان سليمان تمنّى فيه «عدم إعطاء رخص لأيّ نوع من المؤسسات المصنّفة وخصوصاً مزارع دواجن في المنطقة الواقعة ضمن 500 متر من حدود محميّة بنتاعل الطبيعية والتي تقع ضمن البلدات التالية: بشتليده، فدار الفوقا، فدار التحتا، إدِه، مشحلان، بنتاعل، بحديدات من دون موافقة وزارة البيئة المسبقة».

لكن أهالي البلدة لم يشعروا بالاطمئنان، لأن صاحب العلاقة كان يتابع عمله لإنشاء المزرعة، فتقدموا مجدداً بشكوى إلى محافظ جبل لبنّان بالتكليف في 24 نيسان 2012 يعترضون فيها على إعطاء الترخيص بإنشاء مزرعة الدواجن.

وأرسل الوزير ناظم الخوري في 2 آب 2012 كتاباً إلى المحافظ سليمان، يذكر فيه أن «الوزارة ترى ضرورة عدم استعمال المنزل الذي يقع على العقار رقم 10 من منطقة بشتليده العقاريّة كمزرعة للدواجن أو لأيّ نشاط صناعيّ آخر، فضلاً عن الإيقاف الفوريّ لأعمال الإنشاءات الجارية للمستودع على العقار رقم 179 وذلك لحين التقدم بطلب ترخيص وفق الأصول للنظر في امكانيّة الموافقة على إعطاء ترخيص بانشاء مزرعة دواجن واستثمارها ولحين الانتهاء من تعديل نظام المنطقة المحيطة بالمحميّة». غير أن وزارة البيئة عادت ووافقت في كتابها رقم 4362اب تاريخ 2 تشرين الثاني 2012، على إنشاء المزرعة.

يشير محامي الأهالي كابي جرمانوس إلى مخالفة واضحة للقانون تمثلت بإعطاء وزارة البيئة ترخيصاً لإنشاء مزرعة على بعد 470 متراً من المحميّة، وفي مكان ملاصق لعقارات فيها تراخيص بناء. وكشف أن اسماعيل برق باشر أعمال البناء بموجب رخصة مستودع. وبعدما تبين أن المحافظ سليمان أعطى مهلة إداريّة لاستثمار المزرعة، قام الأهالي بالتصعيد على الأرض مناشدين رئيس الجمهوريّة التحرّك في هذا الملف، كما ناشدوا وزير الداخليّة والبلديّات استدعاء المجلس البلديّ في بشتليده لمراجعة التجاوزات في سير عمله.

وكان الأهالي تقدموا مجدداً، في 21 تشرين الثاني 2012، بملحق شكوى إلى المدير العام لوزارة البيئة وفيه صور عن ثلاثة تراخيص بناء في عقارات تبعد أمتاراً عن العقار رقم 179، تأكيداً على الطابع السكنيّ للبلدة.

وفي 4 كانون الأوّل 2012، اقترح رئيس مصلحة البيئة السكنيّة في وزارة البيئة المهندس بسام الصباغ في كتاب أرسله إلى وزير البيئة، إلغاء كتاب وزارة البيئة السابق رقم 4326ا ب، وعدم الموافقة، من الناحية البيئيّة، على الترخيص بالإنشاء للمزرعة موضوع الطلب إذ لا يمكن تلافي المحاذير البيئيّة التي قد تنتج من جرّاء استثمار هذه المزرعة على الأبنية السكنيّة المنوي انشاؤها في المستقبل. ونتيجة لذلك، أرسل الخوري في 22 كانون الأوّل 2012 كتابا الى المحافظ سليمان أشار خلاله الى أن وزارة البيئة ترى ضرورة التحقق واتخاذ الإجراءات المناسبة حول هذا الموضوع وإبلاغ الوزارة بالإجراءات المتخذة من قبل المحافظ ليبنى على الشيء مقتضاه.

وفي حديث إلى «الأخبار» قال الخوري إن كل صاحب حق سيأخذ حقه في هذه القضيّة. وفي حينّ أكد أن الوزارة لم تعط رخصة لإنشاء المزرعة، أشار إلى أنه أرسل كتاباً إلى المحافظ يطلب فيه التأكد من المخاوف التي يطرحها الأهالي «فإذا كانت هذه الاعتراضات محقة، لن نوافق كوزارة على المشروع».

أعطى المحافظ سليمان مهلة إداريّة لاستثمار المزرعة فصعّد الأهالي (الأخبار)

تقرير

العمداء: لا يوجد فريق مستبعد من التفرغ بل أولويات أكاديمية (مروان طحطح)

إضراب «اللبنانية» على وقع استنفار الرئيس والعمداء
وزير التربية: ملف التفرّغ جيد ومتوازن

بدأت الجامعة اللبنانية أمس إضراباً لثلاثة أيام من أجل تعيين العمداء وتأليف مجلس الجامعة. أما وزير التربية الذي بدا أنّه لا يملك سوى تقديم الدعم المعنوي فقد رمى ورئيس الجامعة الكرة في ملعب الحكومة لجهة بت الملفين الكبيرين: التفرغ والعمداء

فاتن الحاج

لا يعرف وزير التربية حسان دياب لماذا توقف تفرغ الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية. لا يعرف أين هي الثغر ودوافع تأخير إقرار الملف في مجلس الوزراء. ما سمعه من الخبراء والأكاديميين أن الملف هو الأفضل بين كل ملفات التّفرغ السابقة والأكثر توازناً وأن شوائبه لا تتجاوز 2 أو 3 %! إذا كان الوزير، نصف مجلس الجامعة، لا يعرف فمن يعرف؟ ومن المسؤول؟ وكيف يطالب رئيس مجلس النواب نبيه بري رئيس الجامعة ووزير التربية بتطبيق القانون واعتماد المعايير الأكاديمية في اختيار الأسماء المرشحين للتفرغ إذا كان هو ورئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وجميع السياسيين لا يمررون في مجلس الوزراء ملفاً للجامعة الوطنية لا يراعي التوازن الطائفي والمذهبي؟ والتوازن لا علاقة له بالقانون لا من قريب ولا من بعيد.

هذا لا يعفي طبعاً أهل الجامعة من مسؤولية إخراج مؤسستهم من انهيارها. هم، بالحد الأدنى، مطالبون بمواصلة الضغط الموجع في وجه سلطة سياسية لم تدرج بعد هذا الصرح التربوي الكبير ضمن أجندتها.

الأساتذة، على الأقل، بدأوا إضراباً يستمر حتى مساء الأربعاء، بدعوة من أداتهم النقابية، أي الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين. رئيس الهيئة د. حميد الحكم رأى أن «لا أحد يستطيع أن يزايد علينا فالكرة في ملعب مجلس الوزراء لكونه السلطة الإجرائية التي تبت بملفات الجامعة»، داعياً إلى عدم ذر الرماد في العيون «ولكن جميعاً على قدر عالٍ من المسؤولية».

من جهتهم، جدد الأساتذة المتعاقدون من كلية العلوم ـ الفرع الثاني في الفنار، وقد دخل إضرابهم يومه الرابع، الاستمرار في الإضراب العام والمفتوح الذي أعلن منذ 3 الجاري، و«لن ندخل قاعات التعليم إلا بعد إقرار ملف تفرغنا في جلسة مجلس الوزراء المقبلة».

إلى ذلك، استنفر رئيس الجامعة ومجلس العمداء جهودهم في اجتماع عقدوه السبت الماضي في رئاسة الجامعة قبل أن يطلبوا لقاء وزير التربية أمس. دياب وضع يده بيد الرئيس والعمداء وبدا لا يملك سوى الدعم المعنوي للجامعة، عبر التأكيد على تحسين مستواها الأكاديمي وتعزيز استقلاليتها والمطالبة بإنجاز ملفاتها الحيوية. بل اعترف بأن دوره كوزير وصاية يتوقف عند رفع الملفات إلى مجلس الوزراء وللأخير أن يبت بها سلباً أو إيجاباً.

وبينما رفض إقحام السياسة في الملفات التربوية، لم يجد سبباً لتأخير ملفي التفرغ ومجلس الجامعة وخصوصاً أن الأول جيّد لكونه اعتمد الحاجة إلى الاختصاص كأولوية والأساتذة المرفوعة أسماؤهم في الثاني هم من ذوي الكفاءة العالية وليس هناك مبرر لعدم البت به. وأشار إلى أن المجلس يعيد الجامعة إلى المسار الأكاديمي ومنوطة به مئات القرارات الأكاديمية والإجرائية والإدارية. السيد حسين قال إنّ العمداء الحاليين يمارسون صلاحياتهم كما لو أنهم عمداء بالأصالة، سائلاً: «كيف يستطيع عمداء أن يبرموا عقود النفقات ويمنحوا الرتب الأكاديمية ويوقعوا شهادات التخرج ولا يستطيعون الموافقة على ملفات مرشحين للتفرغ؟». هو جرح عميق أحدثته السلطة السياسية في جامعة الدولة وجامعة الوطن، على حد تعبيره. واستغرب الضجيج حول ملف التفرغ إذا كان وزير الوصاية ورئيس الجامعة هما المسؤولان الأساسيان عن هذا الملف ولا ثالث لهما. واستدرك: «إذا كانت جريمتنا أننا راعينا التوازن الوطني، أرجو أن نحاكم عليها في يوم من الأيام». وسأل: «ما المطلوب منا أكثر من بيان اجتمع حوله كل العمداء والمديرين؟ ألا تستحق مؤسسة وطنية لا علاقة لها بنزاعات الطوائف متابعة رسمية؟ أهكذا يكافئون جامعة خرّجت نصف مليون لبناني على مدار 60 سنة؟». وقال: «نريد استقلاليتنا لأننا لسنا شحادين نتباكى على أدراج المسؤولين».

كان مستغرباً أن يتحدث عدد من العمداء عن التجاذب الإعلامي وتحميل الصحافيين مسؤولية عدم إظهار الصورة الإيجابية عن الجامعة، في حين أن من يتحمل مسؤولية التدهور الذي تعّيشه الجامعة هو السلطات السياسية والأكاديمية المتعاقبة وليس الإعلام. والأكثر غرابة أن يطلب عميد كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال د. كميل حبيب من وزير التربية أن يرشده إلى آلية أو تصور للضغط غير الإضراب والتظاهر. أما اللافت فدعوة عميد كلية الإعلام د. جورج كلاس إلى أن لا يكون اللقاء بروتوكولياً، مقترحاً الاعتصام بالروب الأكاديمي أمام مقر مجلس الجامعة، أي الإدارة المركزية.

وسبق اللقاء اجتماع للرئيس والعمداء والمديرين دان الضغوط التي تتعرض لها الجامعة واستمرار النهج الرسمي في تجاهل دورها. ورأى بيانهم أنه لا يوجد فريق مستبعد من التفرغ بل توجد أولويات تقوم على الحاجات الأكاديمية في اختصاصات تحددها الوحدات الجامعية في ضوء ملاكاتها التي تتعدل أو تتغير باستمرار. وقال المسؤولون الأكاديميون إننا «نشعر بالظلامة على المرشحين للتفرغ، وهم من أهل الاختصاص والخبرة، وبعضهم ممنوح من الجامعة لتفوقه ويستحقون التفرغ بعدما باتت الجامعة بحاجة إليهم، وبعدما تقاعد في السنوات الأربع الأخيرة أكثر من 500 أستاذ معظمهم في الملاك التعليمي. إلى ذلك، من حق موظفي الجامعة معالجة أوضاعهم الوظيفية والاجتماعية من خلال مشاريع القوانين او اقتراحات القوانين ذات الصلة. ومن حق المدربين الوصول الى التعاقد الشهري مع الجامعة لا أن يبقوا في دائرة الإهمال بواسطة عقود المصالحة المجددة».

تحرك المدربين

لم يحرّك مجلس الوزراء ساكناً من أجل إصدار عقود المدربين في الجامعة اللبنانية كما لم تترجم رئاسة الجامعة تعهدها لهم بتصحيح العقود الجائرة، كما قالوا. لذا، تنفذ لجنة المدربين إضراباً واعتصاماً أمام الإدارة المركزية للجامعة، الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم وغداً. وجددت اللجنة مطالبة رئاسة الجامعة بتصحيح العقود بما يضمن المحافظة على النسب المالية لأجر الساعة (ثلثي أجر ساعة المتعاقد من الفئة الثالثة)، الالتزام بوضع آلية واضحة بتوزيع عدد ساعات العقود وتجنيب المدربين أن يكونوا تحت رحمة المحسوبيات، واحتساب الأقدمية.

متفرقات

عيتا الشعب تتصدر الصحافة الإيطالية

أول من أمس، تكرر المشهد ذاته في ساحة عيتا الشعب للمرة الخامسة منذ شهر أيلول الفائت وللمرة الرابعة عشرة من عام. دورية عسكرية لليونيفيل دخلت في طريق مؤدٍّ إلى حيّ سكني غير نافذ، وهي تقوم بتصويره، ما دفع عدداً من الأهالي إلى اعتراضها ومحاصرتها وتوقيف عناصرها لدقائق ومصادرة الكاميرات. لكن الحادث الأخير الذي حصل مجدداً مع دورية تابعة للوحدة الإيطالية، تصدّر وسائل الإعلام الإيطالية بعد وقت قصير على وقوعه، ونقلت أن مجموعة من جنود إيطاليين يرافقهم صحافيون إيطاليون كانوا يغطون مهمات كتيبة بلادهم ضمن اليونيفيل، تعرضوا للخطف لوقت قبل أن تتمكن وحدة من الجيش اللبناني من تحريرهم. بسبب الرواية المحرّفة، طالبت الأجهزة اللبنانية المعنية من قيادة اليونيفيل بتوضيح الصورة إيطالياً، فنقل قائد اليونيفيل الإيطالي الجنرال باولوا سيرا الرسالة إلى إيطاليا. من جهة ثانية، استعادت مخابرات الجيش في الجنوب أمس بعض الأغراض التي صودرت. الحادث أثار انتقادات الأطراف المعنية. اليونيفيل عبّرت عن استيائها من تكرار الاعتداء عليها في عيتا الشعب وانتهاك مهمة جنودها وهيبتهم. فيما تساءلت أطراف لبنانية عن إصرار اليونيفيل على تكرار الخطأ ذاته بالدخول إلى الحيّ غير النافذ وتصويره. علماً بأن مطالب رفعت أخيراً بوجوب مرافقة دورية من الجيش لدوريات اليونيفيل وتحركاتها، لمنع وقوع حوادث بين الأهالي واليونيفيل.

«التوافق النقابي» تفوز بالتزكية في انتخابات «الثانوي»

فازت لائحة التوافق النقابي المؤلفة من تحالف القوى النقابية والسياسية بالتزكية في انتخابات الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، بعد انسحاب جميع المرشحين الآخرين. بناءً على ذلك، ألغيت الانتخابات التي كان مزمعاً إجراؤها الأحد الماضي في ثانوية عمر فروخ الرسمية. وبذلك يكون أعضاء اللائحة هم أعضاء الهيئة الإدارية الجديدة للرابطة لدورة (2012 – 2014) وهم: حنّا غريب، نزيه الجباوي، أحمد الخير، يوسف زلغوط، ليديا كرم، نظام الحلبي، جورج سعادة، بركات طالب، جوزف هيدموس، بهيّة بعلبكي، ازمرد الحداد، جعفر عساف، غادة الزعتري، حيدر خليفة، مرتا دحدح، يوسف كنعان، جوسلين الحصري وعبد الرؤوف إيعالي.

مسيرة ولقاء تضامني مع رئيس بلدية طرابلس

أقيم حفل فطور تضامني مع رئيس اتحاد بلديات الفيحاء، رئيس بلدية طرابلس، نادر الغزال، الذي قدم استقالته من منصبه. وقد حضره حشد من أبناء المدينة، بدعوة من أبو رياض الأسمر «ابن البلد» وتجار وجمعيات ونقابات عمالية. وأكّد رئيس مجلس المندوبين في الاتحاد العمالي العام علي السلو في الشمال أنه «على مر السنين، كان العامل في بلدية طرابلس يموت ولا ينال أهله حقوقهم من التعويض. اليوم، وفي عهد الغزال، فإن الموظف أو العامل ينال حقه حتى قبل أن يجف عرقه، ما أزعج البعض في المدينة». بدوره، لفت الغزال في كلمته إلى أنه «رغم كل الوفر المالي الذي حققناه في السنوات الثلاث الماضية، لم ننجح في تنفيذ أي مشروع بسبب المناكفات والانتقادات التي كانت توجه إليّ على الصعيد الشخصي، وعلى الصعيد العملي من خلال تطيير العديد من الجلسات من جهة أخرى». وفي الختام، توجه الحضور إلى قصر البلدية، وتحدث العديد منهم مؤكدين رفضهم لاستقالة رئيس البلدية منفرداً، بل «إما استقالة جماعية أو لا استقالة».

مواعيد قبول طلبات المعرفين لموسم حج ٢٠١٣ م ـ ١٤٣٤ هـ

يدعو مكتب شؤون الحج والعمرة والزيارة في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى أصحاب الحملات للإجتماع في مقر المجلس للتشاور في أعمال موسم الحج للعام ٢٠١٣ م ـ ١٤٣٤ هـ. وإبلاغهم بالمستجدات، وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس الموافق ١٠/كانون الثاني/٢٠١٣.

و يبدأ قبول طلبات الترخيص للحملات إعتباراً من صباح يوم الجمعة الواقع في ١١/كانون الثاني/٢٠١٣ ويستمر لغاية ظهر يوم السبت ٠٩/شباط/٢٠١٣.

و يبدأ قبول طلبات المعرفين ورجال الدين إعتباراً من صباح يوم الاثنين الواقع في ١١/شباط/٢٠١٣ ويستمر لغاية ظهيرة يوم الثلاثاء الواقع في ١٢/آذار/٢٠١٣ ضمناً.

وتبدأ دورة المعرفين الجدد إعتباراً من يوم الأربعاء الواقع في ١٣/آذار/٢٠١٣ الساعة الثالثة بعد الظهر وتستمر لغاية مساء يوم الجمعة الواقع في ١٥/آذار/٢٠١٣ ضمناً.

على أن تجرى الدورة في قاعة الوحدة الوطنية في مقر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى.

تجري الإمتحانات الشفهية للمعرفين الجدد عند الساعة العاشرة قبل ظهر يومي الإثنين والثلاثاء في ١٨ و ١٩/آذار/٢٠١٣ ويفقد كل من يتخلف عن الموعد المحدد حقه بالتعريف.

يبدأ تسليم تراخيص الحملات إعتباراً من صباح يوم الخميس ٢٨/شباط/٢٠١٣ و يحظر على الشركات السماح للحملات غير المرخصة السفر بإسمها أو استخدام راياتها تحت طائلة توقيف التعامل معها.

تقرير

لبنان يستضيف العاصفة حتى مساء الأربعاء

«العروس» تقتل رضيعها

أربعة قتلى على الأقلّ هم الضحايا المباشرون للعاصفة التي تزور لبنان منذ يومين. «العروس»، كما قرّر بعض الظرفاء تسميتها، أحيت عرسها على مسبح كبير، قبل أن تتأكد إن كان مدعووها يتقنون السباحة

لم يفتتح وزير الداخلية مروان شربل سيل النكات التي أطلقها اللبنانيون أمس، لكن تصريحه الصباحي أضحكهم. استغرب الكثيرون كيف يمكن أن يطلب وزير من المواطنين ملازمة منازلهم، عوض أن يوفّر لهم السبل الآمنة للخروج والاستمرار في أعمالهم. لم يعِ اللبنانيون سريعاً حرص وزير الداخلية عليهم. احتاجوا إلى متابعة مجريات النهار العاصف ليفهموا الحكمة التي تحلى بها، ويقرروا شكره على نصيحته لهم، بإطلاق العنان للنكات (راجع المقالات صفحة 19).

لكن من قال إن البقاء في المنزل وحده كفيل بالمحافظة على السلامة؟

العاصفة، التي اختار بعض الظرفاء تسميتها «العروس»، تيمّناً بتسميات مثل «ساندي» و«كرستينا»، قطعت رأس القطة ليلة «دخلتها». قضت على أربعة أشخاص، وأدت إلى إصابة أكثر من خمسين، في ظروف تكشف حجم الفقر الذي يعيش فيه أبناء هذا الوطن. هنا رضيع من المقيمين في خيم العرب في إقليم الخروب، وهناك مسنّ مقيم على قارعة الطريق في الحمرا، وبينهما حوادث سير بسبب الانزلاقات وسوء الأشغال. لم تكتف «العروس» بالأضاحي التي قدّمت لها. تحتاج إلى تحلية اختارتها من بيوت الفقراء. اقتحمت سيولها بيوتهم وخيمهم، فجرفت ما جرفت من أثاث وثياب ومؤن... ولم ترض الخروج إلا محمّلة بالدموع. دموع قد تحتاج إليها وهي تستمع إلى سيل الشتائم ينهال عليها من أولئك العالقين في سياراتهم على الطرقات، أو الذين فقدوا أرزاقهم بعدما اجتاحت سيولها مستودعاتهم وأراضيهم.

اعتذار «كهرباء لبنان»

زيارة «العروس» لم تأت من دون إنذار. لكن اللبنانيين بدوا مفاجَئين. كثيرات هنّ الأمهات اللواتي قرّرن صباحاً عدم إرسال الأولاد إلى المدارس. ومع كلّ ساعة كانت تمرّ من النهار، كان يتأكدّ لهنّ صوابية القرار. الباصات التي أقلّت التلاميذ عانت من ازدحام السير الخانق، فوصل الأطفال متأخرين ساعات إلى صفوفهم ليكتشفوا غياب أكثر من نصف زملائهم. أما الموظفون، فاحتاجوا إلى ساعات مماثلة ليصلوا إلى مراكز عملهم، متجاوزين مستنقعات وحفراً، وأعطالاً في سياراتهم التي غرتها المياه. إلا أن المشهد الأكثر مأساوية كان لدى العائلات التي أمضت ليلتها أول من أمس تسحب المياه من بيوتها وخيامها، بعدما أغرقتها. لا عبارات تصف وجع المواطنين الذين غرقت أسرّتهم بالمياه. تماماً كما غرقت فرش النازحين السوريين في أماكن إقامتهم المؤقتة.

لم يكن ينقص في ظلّ هذا الواقع، إلا إعلان مؤسسة كهرباء لبنان أن الأعطال «العديدة والكبيرة» التي سبّبتها العاصفة وأدت إلى حرمان العديد من المناطق اللبنانية التيار الكهربائي، لن تصلَح قريباً بسبب إضراب نقابة عمال ومستخدمي المؤسسة أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس المقبلة. وطبعاً، لم ينسَ بيان المؤسسة الاعتذار من المواطنين «عن تعذر إصلاح الأعطال وإعادة تزويدهم بالتيار الكهربائي... وذلك في انتظار أن تتم المباشرة بالتصليحات بعد انتهاء إضراب نقابة العمال والمستخدمين، أي بدءاً من صباح يوم الجمعة في 11 الحالي».

اعتذار مؤسسة كهرباء لبنان يأتي في ظلّ غياب وزير الأشغال غازي العريضي عن «الشاشة». فيما أعلن رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، أنه يتابع منذ الصباح «أوضاع الأهالي والطرق بفعل العاصفة التي تضرب لبنان والتدابير المتخذة للحدّ من أضرارها ومساعدة المواطنين الذين لحقت بهم هذه الأضرار».

أربع وفيات

> **معظم الطرقات التي فاضت بالمياه كانت قد خضعت أخيراً للصيانة وإعادة التأهيل**

بعيداً عن البيانات الخارجة من القصور الآمنة والدافئة، كانت «العروس» تسرح وتمرح. بدأت عملها باختطاف روح رضيع من بين يدي أمّه ليلاً، حيث كان ينام في خيمة تحت جسر جدرا. عندما وصلت السيول، حاولت الأم الخروج من الخيمة حاملة طفلها يوسف فضل ذي السبعة أشهر، ففوجئت بانهيار جبلي وقع بمحاذاتها وجرفها إلى مسافات بعيدة لتكتشف بعدما أزالت الردم عنها أنها فقدت طفلها الذي لم تعثر فرق الإنقاذ عليه حتى مساء أمس. حادث الوفاة الثاني وقع على طريق الزحيمة المنصورية، بعدما لقي المواطن جوزف أنطوان صفير (مواليد 1944) مصرعه إثر انزلاق سيارته بفعل السيول. كذلك توفي سائق باص على طريق ضهر البيدر، وتفاوتت المعلومات في سبب الوفاة: حادث سير أو أزمة قلبية.

أما الراحل الرابع عن هذه الدنيا، فهو علي، الذي يعرفه روّاد شارع بلس في الحمرا. لا شيء يؤكد وجود علاقة مباشرة بينه وبين «العروس»، إلا أن الكثيرين جزموا بأن سبب وفاته هو البرد القارس.

طرقات مقفلة وانهيارات

فضلاً حالات الوفاة، سبّبت العاصفة إقفال عدد من الطرق بسبب غزارة الأمطار، وفيضان الأنهار، وارتفاع مستوى المياه وتجمع البرك والسيول وانهيار عدد من جدران الدعم وسقوط عدد من اللوحات الإعلانية والأشجار المعمّرة.

في بيروت، اقتحمت السيول عدداً من المنازل في منطقة السان سيمون على جري العادة، بالإضافة إلى مناطق مختلفة في الضواحي.

وشهد مدخل بيروت الشمالي ازدحاماً خانقاً. وأفاد فوج إطفاء مدينة بيروت في بيان وزّعه أمس بأنّ أكثر عمليات الإنقاذ التي قامت بها فرقه للمواطنين المحتجزين داخل سياراتهم حصلت في منطقه الكرنتينا ـ مفرق المسلخ. وأكد البيان أن عناصر فوج إطفاء مدينة بيروت يقومون بمهمة سحب المياه التي دخلت إلى عدد كبير من المنازل في بعض مناطق العاصمة.

في إقليم الخروب، حلّت الكارثة على بلدة جدرا . وادي الزينة، حيث فاض مجرى المياه الشتوية الواقع في الوادي الفاصل بين بلدتي جدرا وسبلين، فجرفت المياه خيم العرب التي تقع تحت جسر وادي الزينة . جدرا الكبير، وجرفت السيول 200 رأس ماعز وسبعة أبقار. وفي بلدة الوردانية، غمرت المياه عدداً من المنازل. وفي علمان، غمرت مياه الأمطار والسيول العديد من المزروعات. وفي الرميلة، جرفت السيول الجدار الترابي الذي يقع فوق الأوتوستراد الساحلي.

وأدى الطقس العاصف في منطقة الشوف إلى حدوث انهيارات ضخمة على الطرقات، ومنها انهيار كبير على الطريق الرئيسي في حارة جندل، ما أدى إلى قطع طريق الشوف ـ جزين وبين حارة جندل وباتر . نيحا جنوباً، وعماطور وباقي قرى الشوف شمالاً. وتوقفت حركة المرور بالكامل أمام الموظفين والطلاب. كذلك حدث انهيار كبير على طريق المختارة . بطمة.

عطلة مدرسية

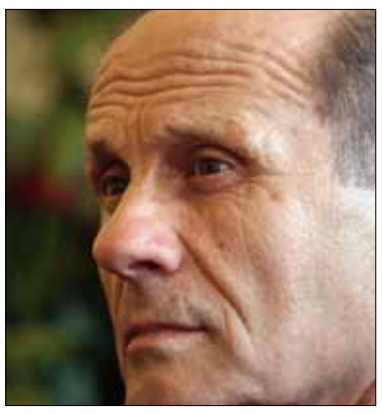

أعلن وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب إقفال جميع المدارس الرسمية والخاصة على اختلاف أنواعها ومراحلها (تعليم عام وتعليم مهني وتقني) يومي الثلاثاء والأربعاء الموافقين بتاريخ 8 و9 كانون الثاني 2013. وأوضح في مذكرة وزّعها أمس أن السبب هو الحرص على سلامة تلامذة المدارس الرسمية والخاصة بعدما أعلنت مصلحة الأرصاد الجوية في لبنان أنه «يتعرض لظروف مناخية نادرة لم يتعرض لها منذ عشرات السنين».

أما الوزير مروان شربل (الصورة) فقد دعا المواطنين «غير المضطرين للنزول الى بيروت للبقاء في المنازل، وانتظار نشرات الأخبار، وتحاشي الطرقات المغلقة، لأن الوضع غير طبيعي الآن». وأكد «وجود تنسيق دائم بين فرق الدفاع المدني وإطفاء بيروت وغيرهما»، معلناً أن «وزارة الداخلية أخذت كافة الاحتياطات قبل 48 ساعة من العاصفة، ونحن ننسّق مع الوزارات كافة للحدّ من الأضرار».

وأصدر المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي أمراً قضى برفع الجهوزية بنسبة 90% في القطعات العملانية من أجل البقاء على أتم الاستعداد للتدخل الفوري واتخاذ التدابير والإجراءات الوقائية التي من شأنها تسهيل حركة السير على مختلف الطرقات، والحؤول دون تعرض المواطنين للخطر، ولا سيما قاطنو المناطق الجبلية وسالكو طرقاتها.

لم يكن ينقص النازحين إلا عاصفة مماثلة (عفيف دياب)

عائلة الرضيع يوسف فضل الذي توفي أمس تحمل عربته (رويترز ـ شريف كريم)

وغرقت صور ومنطقتها مجدداً في الفيضانات بسبب غزارة الأمطار التي لم تستوعب كمياتها المتدفقة العبّارات على جوانب الطرق. المنطقة تحولت إلى بحيرة كبيرة عرقلت حركة المرور وسببت أضراراً في المزروعات والبساتين والمحال والمنازل الواقعة على جانبي الطرقات، ولا سيما في دير قانون رأس العين ومدخل طيردبا عند منطقة الحمادية الزراعية، بدءاً من مفترق معركة ومدخل العباسية ومداخل مدينة صور. اللافت أن معظم الطرقات التي فاضت بالمياه كانت قد خضعت أخيراً لصيانة وإعادة تأهيل وتعبيد. ما فضح رداءة الأشغال التي لم تلحظ تساقط كميات غزيرة من الأمطار في شبكات المياه والصرف الصحي. العاصفة أدت إلى توقف العمل في مرفأ صور والتزم الصيادون بيوتهم بعدما عملوا ليلاً على إحكام ربط زوارقهم في الميناء خوفاً من غرقها كما حدث في العواصف السابقة.

في منطقة الزهراني، فاضت عبّارات المياه على جانبي الطريق، على طول الخط الساحلي، ودخلت المياه إلى عدد من المحال والمنازل في الصرفند والسكسكية والعاقبية. وبسبب مدّ الأمواج العاتية، انزلقت سيارة تابعة لقوة من مفرزة صيدا القضائية إلى البحر في منطقة عين القنطرة في الصرفند وتمكنت فرق الإنقاذ من سحبها. في تفاحتا، غمرت السيول المتدفقة من الجبال والجداول المحيطة، مداخل البلدة وأقفلتها بالكامل. كذلك، عند مدخل صيدا الجنوبي، أقفلت المياه الطرق بوجه حركة السيارات عند سينيق والأوتوستراد الشرقي وصولاً إلى دوار العربي، حيث عملت قوى الأمن الداخلي على تنظيم السير. في مرفأ صيدا، تعطلت حركة الملاحة وسجل غرق أكثر من زورق صيد. أما نهر الأولي، فقد فاض منسوبه وفاض على جسر الأولي، قاطعاً حركة السير بين صيدا وبيروت لساعات، فضلاً عن أن المياه جرفت الاستراحات السياحية المحاذية لضفتي النهر. في الطريق بين صيدا وجزين، سجلت انهيارات صخرية وجدران دعم عند عاراي والحمصية وروم.

جرفت السيول كلّ ما وجدته في طريقها (مروان بو حيدر)

في قرى بنت جبيل، امتلأت برك تجميع المياه وفاضت مياه بعضها إلى الشوارع العامة، التي أقفلت إقفالاً شبه كلّي. أما الكهرباء، فكانت الهمّ الأكبر للأهالي؛ إذ انقطعت لأكثر من 20 ساعة متواصلة، ما جعل بعض الأهالي يضطرون إلى استئجار مولدات الكهرباء لنقل المياه إلى برك منازلهم، وتهافتوا على محطات الوقود لشراء ما تيسّر لهم من المازوت للتدفئة.

في النبطية، أدّت العاصفة إلى انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة، وأفاد مسؤول الصيانة في مصلحة كهرباء النبطية وجيه شميساني عن تعطل سبعة خطوط، وكذلك المخارج الرئيسية للشبكة، إضافة إلى أعطال أصابت الشبكات الداخلية. وسبب الطقس العاصف أعطالاً على شبكات الهاتف في عدد من القرى وباشرت الورش الفنية في «أوجيرو» بإصلاحها.

مزارعو البقاع

لم تُجدِ نفعاً التحذيرات والاستعدادات التي لجأ إليها الأهالي والمزارعون في قرى وبلدات بعلبك ـ الهرمل لمواجهة العاصفة القوية. فالرياح القوية والأمطار الغزيرة التي هطلت على مدى ساعات الليل الطويل، سببت أضراراً كبيرة في الممتلكات والخيم الزراعية البلاستيكية، وغرق مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية والبساتين بالمياه. أما في الهرمل، فالمصيبة نفسها، سواء في الصيف أو الشتاء. فقد ساعدت الأمطار الغزيرة في ارتفاع منسوب العاصي، ما سمح بدخول المياه الموحلة إلى غرف ومطابخ عدد من المتنزهات القريبة من ضفاف النهر، وحصول أضرار لم يعرف حجمها في أحواض تربية أسماك الترويت. وفي البقاعين الأوسط والغربي، غمرت المياه الأراضي الزراعية بنحو كامل. وأصابت الأضرار مختلف الطرقات الرئيسية والفرعية والدولية، وعرقلت حركة السير على طريق الشام الدولية نتيجة السيول التي اجتاحت الطريق، وفضح ما كان يشاع عن أعمال تنظيف المجاري المائية وقنوات الأنهار، التي باتت تهدد كل السكان المقيمين بمحاذاتها.

عكار

وفي عكار سبّبت العاصفة خسائر في البيوت الزراعية في بلدات ببنين ووادي الجاموس وقبة بشمرة وبرقايل والمحمرة والمسعودية والقليعات وعدد من قرى منطقة سهل عكار. وتخوف المزارعون من أن يؤثر استمرار العاصفة سلباً على مجمل الإنتاج الزراعي. وأدّت الأمطار كذلك إلى رفع منسوب مجاري الأنهر، ولا سيما النهر الكبير ونهر الأسطوان. وأشار الأهالي إلى أن هذا الوضع سيتفاقم في حال استمرار سقوط الأمطار، وقد بدأوا بالانتقال إلى الطبقات العليا من منازلهم تحوّطاً. وارتفع منسوب بحيرة الكواشرة في عكار. وحوّلت الأمطار الشوارع في البترون إلى بحيرات بفعل غزارة الأمطار واجتاحت المياه المنازل والمحال التجارية والمكتبة العامة في بلدة عبرين. وقطعت الطريق الصاعدة إلى القرى والبلدات البترونية الوسطية، ووصل مستوى المياه إلى أكثر من نصف متر. وحاصرت الأمطار الغزيرة في الكورة بعض البلدات بالمياه. أما على طريق بزيزا ـ القلعة، فقد أدت العاصفة إلى سقوط العديد من الجدران، ما أدى إلى قطعها بالكامل.

الثلوج في شبعا

ووصلت سماكة الثلوج في شبعا إلى 15 سم وكفرشوبا 10 سم، ما أدى إلى قطع طرق شبعا ـ كفرشوبا، شبعا ـ حاصبيا، شبعا ـ راشيا الوادي. وحاصرت الثلوج مواقع قوات الطوارئ الدولية المنتشرة في مرتفعات جبل سدانة ومرتفعات كفرشوبا. وأدت السيول ومياه الأمطار إلى ارتفاع منسوب مجرى نهر الحاصباني إلى أعلى مستوى هذا العام لتفيض مياهه على البساتين الواقعة على ضفتيه وتدخل إلى العديد من المتنزهات، محدثة أضراراً مادية فادحة، وهدمت جدران دعم العديد من الطرق والبساتين.

شارك في التغطية:
رامح حمية، أسامة القادري، داني الأمين، آمال خليل

> الكهرباء كانت الهم الأكبر للأهالي إذ انقطعت لأكثر من 20 ساعة متواصلة

سقوط العديد من الأشجار المعمرة (أ ف ب ـ مايك عيتاني)

الثلوج تلامس الـ300 م غداً

توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني أن يكون الطقس اليوم ماطراً وعاصفاً مع ثلوج على 900 متر، ينخفض مستوى تساقطها مع انخفاض درجات الحرارة لتلامس 700م ليلاً. وجاء في النشرة الآتي: الطقس المتوقع في لبنان اليوم الثلاثاء ماطر وعاصف مع ثلوج على 900م، ينخفض مستوى تساقطها مع انخفاض درجات الحرارة لتلامس 700م ليلاً. أما الأربعاء فيكون ماطراً مع رياح شديدة وعواصف رعدية وانخفاض ملحوظ في درجات الحرارة، بحيث تبدأ الثلوج بالتساقط على 600 م وتنخفض تدريجاً حتى 300 م وما دون. وتكون الحرارة على الساحل من 8 إلى 12 درجة، فوق الجبال من درجتين إلى 4 درجات، في الأرز من 3 درجات تحت الصفر إلى درجة تحت الصفر، في الداخل من 3 إلى 5 درجات. وأفادت مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في تل عمارة، في نشرتها عن الأحوال الجوية، أن كمية الأمطار الهاطلة في تل عمارة بلغت خلال الساعات الـ48 الماضية 11 ملم، وبذلك تصبح كمية الأمطار التي تساقطت في البقاع الأوسط لغاية اليوم 468 ملم، يقابلها في العام المنصرم 250 ملم، أما المعدل العام فهو 290 ملم. وتوقعت النشرة حدوث موجة برد قارسة جداً يومي الأربعاء والخميس المقبلين.

انخفض سعر برميل النفط في لندن إلى هذا المستوى أمس، فيما حافظ الخام الأميركي على مستواه. ويترقب المستثمرون قرار البنك المركزي الأوروبي بشأن سعر الفائدة هذا الأسبوع

111,11
دولارا

تراجع سعر الذهب إلى ما دون 1650 دولارا للأونصة أمس. وتستمر الضغوط على المعدن الثمين في ظل عدم اليقين من إجراءات الاحتياطي الفدرالي الأميركي بشأن التسهيل الكمي

1646,02
دولارا

انتعش سعر صرف اليورو أمام الدولار أمس، بالتزامن مع تراجع أسعار الشراء للمصانع في منطقة اليورو في تشرين الثاني الماضي للمرة الأولى منذ خمسة أشهر

1,301
دولار

تقرير

1,2 مليار دولار للبلديات... غداً؟

مشروع لحل معضلة مستمرة منذ 1988

يبدو أنّ هناك أجواءً إيجابية تُحيط بأموال البلديات المستحقّة من خدمة الاتصالات الخلوية. المناطق تنتظر قراراً حكومياً غداً يُحدّد مسار توزيع 1,2 مليار دولار متراكمة

لم تحصل البلديات على قرش واحد من قرابة مليار دولار حولته وزارة الاتصالات بين عامي 1995 و2010 (مروان طحطح)

حسن شقراني

يخضع كلّ اتصال خلوي يُجريه المقيمون في لبنان لضريبة على القيمة المضافة. ينصّ القانون على أن تُحوّل المبالغ المتراكمة من جرّاء هذا التكليف إلى البلديات المختلفة. غير أن القانون نفسه أغفل آلية التوزيع نظراً إلى التعقيدات الخاصة بطبيعة خدمة الهاتف الخلوي التي تجعل التداخل بين استفادة البلديات المختلفة حتمياً. هي تعقيدات فعلية ومن دون تضخيم. فالمعروف أنّ الخطوط المسبقة الدفع (Prepaid) تحظى بحصة الأسد في السوق – أكثر من 80% من إجمالي الخطوط الخلوية – وقد بقيت هذه الخطوط خارج إطار التسجيل والقوننة؛ بمعنى أنّ أياً كان بإمكانه شراء هذا الخطّ من دون الإفصاح عن هويته (تغيّر هذا الوضع الآن مع فرض إلزامية الأوراق الثبوتية قبل بيع أي خطّ).

كذلك فإنّ الهاتف الخلوي هو جوّال، ولذا يتغيّر استخدام المشترك الواحد للشبكة مع تنقله بين محيط وآخر، وبالتالي بين بلدية وأخرى. أكثر من ذلك، إنّ الاتصال الواحد قد ينقسم بين بلديّتين إن طال خلال تنقّل المشترك، أكان بوسيلة نقل أم مشياً على الأقدام عند حدود بلدتين!

هكذا رغم أنّ وزارة الاتصالات حوّلت مبالغ ناهزت بمجملها مليار دولار (1,4 تريليون ليرة) بين عامي 1995 و2010، لم تحصل البلديات على قرش واحد منها لغياب آليات التوزيع على المناطق، أو بالأحرى غياب الإرادة لصياغة تلك الآلية. عُدّت المبالغ إيرادات في الموازنة العامّة واستُخدمت لخدمة الدين العام، تحويل الأموال للكهرباء المترهّلة... طبعاً فضلاً عن الهدر!

تغيّر الوضع في نهاية تلك الفترة، وتحديداً عندما حجز وزير الاتصالات حينها، شربل نحاس، تلك الأموال المستحقّة، بعدما كان سلفه جبران باسيل قد أثار المسألة في مراسلته مع زميله في المال محمد شطح. وبدأت الوزارة بعملية إعادة مراكمة تلك الأموال بهدف تحريرها. وصل المبلغ حالياً إلى 1,2 مليار دولار (نحو 1,65 تريليون ليرة).

اليوم تبقى آليّة التوزيع غائبة؛ معضلة يبحثها مجلس الوزراء في جلسته المعقودة غداً.

فخلال الفترة الأخيرة جرت مشاورات عديدة بين الأطراف المعنيّة للتوصّل إلى حلّ واضح وعادل للتوزيع، وتمّ تشكيل لجنة وزارية كُلّفت دراسة اقتراحات متعلّقة بالإنماء البلدي ودراسة مشروع قانون اقترحته وزارة الاتصالات يقضي بإنشاء صندوق تنمية بلدية، يكون مؤسّسة أو حتّى مصرفاً يُعنى بالشأن التنموي، حيث إن معظم البلديات لا تملك الطاقات الفنية، المادية والبشرية اللازمة لإدارة وإنجاز مشاريع تعود بالمنفعة على البلديات أو اتحادات البلديات.

هكذا مؤسسة تُعدّ استراتيجية بمعنى أو بآخر لتنمية الأطراف إذا أُديرت بشفافية وبالفاعلية اللازمة. إذ بالإمكان الاستعانة بها لتحرير قروض طويلة الأمد لمصلحة البلديات أو تجمّع البلديات لتمويل مشاريع أساسية. يُمكن أن تراوح بين معالجة النفايات الصلبة، شبكات النقل العام، الصرف الصحي، شبكات المياه وصولاً إلى الأسواق التجارية ربما.

أصدرت اللجنة المختصة توصياتها في كانون الأوّل 2012. شدّدت على أنّ

متابعة

«فال» العابرة للعهود شربل يقترح تجديد عقد المعاينة الم

محمد وهبة

آلاف الشكاوى على المعاينة الميكانيكية لم تدفع إلى التشكيك بالخدمة التي تقدمها الشركة الملتزمة. كل ما أثير حول «آلام» تشغيل هذا المرفق العام، لم يزد على اعتباره «زوبعة في فنجان». زوبعة يعمل وزير الداخلية مروان شربل على التجديد لها لمدة 7 سنوات إضافية ليشرب اللبنانيون من الفنجان نفسه حين حصلت الشركة المشغّلة على عقد لمدّة 10 سنوات انتهت في 31 كانون الأول 2012. ففي آب 2002، وفي عهد الوزير السابق الياس المرّ، قرّر مجلس الوزراء اعتبار العلاقة مع الشركة «التزاماً مؤقتاً»، أما اليوم فتستمرّ الشركة استناداً إلى «القوّة القاهرة» الناتجة من نظرية تسيير المرفق العام. هكذا تلزّم الدولة الخدمات العامة.

في الجلسة ما قبل الأخيرة لمجلس الوزراء، أطلع وزير الداخلية مروان شربل، الوزراء، على آخر نشاطاته في وزارة الداخلية. بشرهم بأنه يجري مفاوضات مع شركة «فال» السعودية من أجل تجديد عقد تشغيل «المعاينة الميكانيكية». شربل كان متحمساً أكثر من أي وقت مضى عندما أوضح لزملائه أنه يعمل على تحسين شروط العقد لمصلحة الدولة. أبلغهم أن الشركة مستمرّة حالياً وفق شروط العقد السابقة لكنه سيرفع لهم نتائج المفاوضات الجديدة التي تتضمن حصول الدولة على عائدات مالية وفتح 5 مراكز معاينة جديدة... لكن الشركة «تريد التجديد لسبع سنوات، فيما أنا سأعمل معهم للحصول على 5 سنوات» وفق ما نقل أحد الوزراء عن لسان شربل.

كان الأجدر باللبنانيين أن يقولوا «شكراً مروان شربل» فها هو يرفض شروط شركة «فال» ويعدهم أمام ممثليهم في السلطة التنفيذية أن يجدّد العقد 5 سنوات «على ذوقه» لا «على ذوق» شركة «فال» لمدّة 7 سنوات. لم يذكر شربل أي كلمة عن مناقصة، أو تلزيم جديد، أو كل ما يمتّ إلى هذا المجال بصلة، حتى أنه لم يشر إلى أن ما يقوم به مخالف للقانون ويرفضه ديوان المحاسبة من أساسه. فهذه الشراكة بين «الداخلية» و«فال»، نفّذت بفعل «فاعل سياسي» سعى ويسعى إلى قضم «الهبرة» وحده أو بمشاركة قلّة قليلة. عقد «فال» مع وزارة الداخلية يشبه كل عقود الدولة مع شركات القطاع الخاص والتي توزعت وفق محاصصة مذهبية مثل عقود سوكلين وسوكومي، وسوليدير، والخلوي وغيرها... إلى أن ظهر عقد المعاينة الميكانيكية في آب 2002 الذي خرج برعاية ساسة لبنان الذين غطّوا على الكثير من العورات التي ظهرت «متلبّسة» أمام وزير الداخلية السابق زياد بارود. أول ما اكتشفه بارود هو دفتر الشروط والعقد الموقع بين الداخلية و«فال». ففي رواية المطلعين على الملف «أُجهد الوزير بارود في البحث عن دفتر الشروط في محاولة لمعرفة شروط العقد لكنه لم يحصل على إجابة حاسمة بشأن وجود العقد إلى أن تبيّن له أنه يكمن في إحدى دوائر وزارة الداخلية حيث كان مخفياً لفترة من الزمن». وبالنسبة لبارود كانت تفاصيل العقد أهم مكوّن في العلاقة التعاقدية بين الطرفين والتي تشتمل على التزامات الشركة وواجباتها «لكن ما تبيّن بعد اطلاع بارود على العقود أن الشركة لم تلتزم تنفيذ بنوده رغم أن بنود العقد في غالبيتها تأتي لمصلحة الشركة لا لمصلحة الدولة اللبنانية خلافاً لكل العقود السيادية». وفي حين كان يجب أن تفتتح الشركة مراكز معاينة ميكانيكية في كل المناطق، لم تفتتح سوى مراكز محدودة، ولم يكن لدى الدولة «حقّ فسخ العقد إذ أزيل هذا البند من دفتر الشروط».

> العقد يشبه كل العقود مع القطاع الخاص والتي توزعت وفق محاصصة مذهبية

وهذا العقد تحديداً، تحوّل إلى مسرح للتجاذبات السياسية كان أبلغ تعبير عنها مضمون الرسالة التي وجهها، يومها، النائب السابق إيلي الفرزلي إلى رئيس الجمهورية السابق إميل لحود، إذ قال: «يجب ان يعرف رئيس الجمهورية كونه مؤتمناً على النظافة العامة، وأعني هنا نظافة الكف، ان هناك مناقصة رست على شركة... وديوان المحاسبة يقول نعم ثم يقول لا. تذهب القضية إلى مجلس الوزراء، يقرّر مجلس الوزراء رسو الالتزام

هوت صادرات النفط الإيرانية بهذه النسبة خلال الأشهر التسعة الماضية. وبحسب «أوبك»، فإن الصادرات راوحت بين مليون و1,3 مليون برميل يومياً بنهاية 2012

40
في المئة

شهدت التدفقات المالية إلى لبنان انتعاشاً نسبياً في عام 2012، وبلغت هذا المستوى حتى تشرين الثاني منه، بحسب المصرف المركزي، مقارنة بـ11,87 ملياراً في 2011

13,45
مليار دولار

الأموال المتوافرة لدى وزارة الاتصالات حالياً «تُشكّل فرصة، قد تكون نادرة، لاستخدام هذه الأموال أو قسم منها في تنفيذ مشاريع إنمائية في البلديات» المختلفة.

في التفصيل، توصّلت اللجنة إلى أهمية لاستفادة من المبلغ لإقامة معمل للنفايات في كلّ محافظة لتخفيف الهدر وتنمية المناطق وتشغيل اليد العاملة وتوفير مردود للبلديات، على أن تُدير هذه المعاملَ المؤسسةُ التي ستنشأ أو أي إدارة يُتفق عليها.

واقترحت أيضاً توزيع كامل المبالغ المتراكمة لدى وزارة الاتصالات وفق آلية معينة، وأن توزَّع الأموال مناصفة بين البلديات والمؤسسة المنوي إنشاؤها.

وأوصت اللجنة أيضاً بتقسيم المبالغ المتراكمة بنسب يُتَّفَق عليها في مجلس الوزراء على أن يُستخدم الجزء الأكبر منها لتغطية ديون مستحقّة على البلديات للمالية ويُقسّم المبلغ الباقي بالتساوي ويُوزّع وفق الآلية المحددة بين البلديات والمؤسسة المنوي إنشاؤها.

أما الأموال التي تُحصى في السنوات اللاحقة فيُستخدَم قسم منها لتسديد الديون المستحقة إلى خزينة الدولة ويُوزّع الباقي وفق الأصول على أن يستمر العمل بهذه الآلية لحين إعادة كافة الديون المستحقة للدولة.

لكن المؤسسة التنموية المقترحة تحتاج إلى قانون، وفي ظلّ الانقسام السياسي الحادّ والبيئة البرلمانية المشوهة، من المستبعد أن يُقرّ قانون كهذا.

كذلك هناك رفض من وزارات أخرى للآليات المقترحة. فوزارة المال ترفض مقرّرات اللجنة المختصة، على اعتبار أنّ هناك ديوناً تترتّب لها على البلديات بقيمة 1,4 مليار دولار.؛ تلك الديون ناتجة من نشاطات جمع النفايات.

من جهتها، ترى وزارة الداخلية والبلديّات أنّ إناطة وزير الاتصالات توزيع 50% من الأموال المستحقّة للبلديات من الاتصالات الخلوية تُعدّ «انتقاصاً من صلاحيّاتها». ويقترح الوزير المعنيّ، مروان شربل، الإخراج الآتي: الاستفادة من قسم من المبلغ لإقامة معامل نفايات في المحافظات؛ إيفاء قسم من الديون المستحقة لخزينة الدولة (وزارة المال)؛ توزيع ما يبقى على الاتحادات والبلديات؛ ما يُحصّل في السنوات اللاحقة يُقسّم بين الديون المستحقة للخزينة والباقي وفق الأصول إلى حين إعادة كافة الديون المستحقة لوزارة المال.

إزاء هذا الاقتراح تقدّم وزير الاتصالات نقولا صحناوي بإخراج آخر رغم «التمسك باقتراح مشروع القانون الرامي إلى إنشاء مؤسسة التنمية البلدية»؛ ووفقاً للمعلومات المتوافرة فإنّ من المتوقّع أن يُحاط هذا الاقتراح

> رئيس الجمهورية يدعم المشروع لاهتماماته التنموية في بعض المناطق، ورئيس الحكومة يقومه بخلفيات اقتصادية بحتة

بأجواء إيجابيّة في جلسة مجلس الوزراء المقرّرة اليوم.

ترى وزارة الاتصالات أنّ اقتراح وزارة الداخليّة والبلديّات يتطلب تعديلاً قانونياً؛ إذ وفقاً للقانون الصادر عام 2001، فإنّ الضريبة على القيمة المضافة تُحصّل للبلديّة التي يعلق ضمن نطاقها الاشتراكات، وبالتالي، لا يمكن تسديد هذه الضريبة في حساب الصندوق البلدي المستقلّ، دون تعديل القانون.

وفي حال تعذُّر الاتفاق على مشروع القانون الخاص بإنشاء مؤسسة التنمية البلدية، تقترح الوزارة اعتماد المعايير التالية للتوزيع على البلديات: أوّلاً، تقتطع نسبة 3% من العائدات الإجمالية وتوزع بصورة نسبية على القرى التي ليس فيها بلديات، وفقاً لعدد السكان وعدد الوحدات السكنية وللمشاريع التنموية داخل نطاق هذه القرى.

ثانياً، يوزع الرصيد الباقي (97% من الإجمالي) بنسبة 60% على البلديات بنسبة عدد السكان المقيدين في سجلات الأحوال الشخصية. وبنسبة 40% توزع على البلديات بصورة نسبية على أساس الحاصل الفعلي لرسومها المباشرة خلال السنتين السابقتين.

تُفيد معلومات المعنيين بهذا الملفّ بأنّ رئيس الجمهورية يدعم هذا المشروع نظراً إلى اهتماماته التنموية في بعض المناطق، ولقربه من بعض البلديات في أخرى. أمّا موافقة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، فهي بخلفيات اقتصادية بحتة، بحيث إن الأموال التي ستُتاح للإنفاق تُشكّل محفّزاً اقتصادياً مهماً في هذه الأوقات من التباطؤ الاقتصادي، الذي تُحارب به إدارته.

المؤسف هو أنّ مشروع مؤسسة التنمية البلدية بقي غائباً طوال عقدين بفعل غياب رؤية تنمية الأطراف، أما اليوم فهو يغيب بفعل غياب البرلمان. ولكن الأسف ليس مفاجئاً، فالمشكلة مستمرّة منذ الثمانينيات: في عام2001 أُدخلت الضريبة على القيمة المضافة إلى النظام الضريبي اللبناني. استبدل القانون 379 الصادر في ذلك العام، العلاوة التي كانت مفروضة على المشتركين بالهاتف بهذه الضريبة على أن تُحصّلها وزارة الاتصالات للبلدية التي يقع ضمن نطاقها الاشتراك، والتي كانت محدّدة في القانون رقم 60 الصادر... عام 1988!

يكانية «بالتراضي»

على شركة قريبة من قريب مرجع. اتحفظ بحق اقامة دعوى والمطالبة بإلغاء هذه المناقصة عندما تتغير موازين القوى في السلطة في أقرب وقت ممكن لأعيد تقويم الاعوجاج الذي يحمل في طياته سرقة مال عام. هي شركة سعودية تخفي شخصيات لبنانية موجودة في الدولة وفي قلب الحكم عندي شكوك حول المعاينة الميكانيكية. يجب ان يعلموا اني سأشكوهم وسأطلب فسخ العقد. هناك تعميم لحالة الفساد في البلد ويقولون ان مجلس الوزراء مررها. هذا الكلام أقول انني سمعته، أريد ان أعرف من هي الشركة؟ ولماذا رسا عليها الالتزام ولم يرس على الشركة التي رسا عليها أولاً؟ أولاً كيف وزّعت المراقبة الميكانيكية وما هي الأسماء والشركات؟ شو اللي صار».

يومها، أدّى هذا التصريح إلى خلاف كبير بين الفرزلي ولحود، على أساس أن المقصود به هو الياس المرّ «صهر الرئيس». غير أن ديوان المحاسبة كان قد رفض هذه المناقصة بقراره 805/ر.م تاريخ 2002/7/15 مشيراً إلى أن التلزيم «مخالف لدفتر الشروط الخاص لجهة شرط المليون معاينة سنوياً، بحيث قدم الملتزم افادتي خبرة لشركتين منفصلتين تملك كل منهما ثماني سنوات خبرة، الا انه لا ينطبق على أي منها الشرط المذكور». واللافت أن الدولة لم تكن تحصل على أي قرض من هذا التلزيم، بل كان التلزيم وفق طريقة «BOT» التي منحت الشركة الملتزمة بموجبها حقّ الحصول على جعالة بقيمة 13 دولاراً أميركياً للسيارة ما دون 3,5 طن و35 دولاراً للشاحنة، ثم في عام 2008 ارتفعت الجعالة إلى 22 دولاراً بزيادة نسبتها 67% مقارنة مع ما كانت عليه سابقاً للسيارات ما دون 3,5 طن، و58 دولاراً للشاحنات. ووفق حسابات تمهيدية فإن الشركة كانت تحصل على أكثر من 12 مليون دولار سنوياً من عائدات معاينة 900 ألف سيارة، وكان هذا المبلغ ينمو بصورة متواصلة سنوياً مع ارتفاع أعداد السيارات في لبنان إلى أكثر من 1200 سيارة يمكن تحصيل مبالغ منها تتجاوز 40 مليون دولار. أين تذهب كل هذه الأموال؟ رغم حجم المبالغ، يعدُ شربل بتحقيق عائدات للدولة من تجديد العقد.

لكن لا أحد يأبه أن هذه الصفقة هي خصخصة مباشرة لخدمة عامة يجب أن تقدّمها الدولة للمواطن الذي يدفع ضرائبه، لا بل هي أسوأ أنواع الخصخصة التي تجري بلا مناقصة ولا منافسة ودفتر شروط وضعت بنوده في أيام «الوصاية»، وهو أمر يثير الكثير من التساؤلات عن المسؤولين والضباط الذين فاوضوا شركة «فال»، ومن يحميها وهل سيجري تخطّي ديوان المحاسبة؟

إعلان

تعلن وزارة الاقتصاد والتجارة عن البدء في تطبيق الخدمة الالكترونية لـ«تسجيل علامة فارقة تجارية أو صناعية» اعتباراً من يوم الاثنين 7 كانون الثاني 2013 بعد أن اجرت كافة التجارب التقنية والعملية على مكونات هذه الخدمة الالكترونية.

تأتي هذه الخدمة، كخطوة أولى ضمن برنامج يجري العمل على تنفيذه تدريجياً وفق الأولويات.

أخبار

حقوق عمال الكهرباء في خطر

صدر عن نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان البيان الآتي:

فبحسب بيان صادر عن المجلس التنفيذي لنقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان، بعد اجتماع طارئ عقده المجلس أمس لمناقشة مشروع موازنة عام 2013 لمؤسسة كهرباء لبنان كما وردت من وزارة المال، أوضحت النقابة أن الموازنة تتضمن حسومات وإلغاء لحقوق ومكاسب العمال والمستخدمين في لقمة عيشهم متجاوزة المرسوم 7410 المتعلق بتعديل سلاسل الرواتب لمستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان لقاء تفرغهم لمصلحة المؤسسة مع تأكيد المرسوم المذكور على هذه الحقوق والمكتسبات.

لذلك، فإن النقابة «تجد نفسها مضطرة لاتخاذ قرار صعب بإعلان الإضراب والاعتصام داخل مراكز المؤسسة أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس الموافق فيهم 8، 9 و10 كانون الثاني 2013، على أن يعقد يوم غد (اليوم) الثلاثاء 8 كانون الثاني الساعة العاشرة والنصف صباحاً مؤتمر صحفي في صالة الزبائن - المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان - طريق النهر لتبيان ما أقدمت عليه وزارة المال».

2,444 مليار دولار الصادرات الصناعية

خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2012 انخفضت قيمة الصادرات الصناعية إلى 2,444 مليون دولار مقابل 2,761 مليار دولار خلال الفترة نفسها من عام 2011 و2,677 ملياراً في 2010، أي بانخفاض نسبته 11,5% و8,7% على التوالي.

وقد بلغ مجموع قيمة الواردات من الآلات والمعدات الصناعية خلال الأشهر العشرة الأولى 239 مليون دولار مقابل 269 مليوناً خلال الفترة نفسها من عام 2011، أي بانخفاض نسبته 11%.

10,8
في المئة

هي حصّة سوريا من مجمل الصادرات اللبنانية خلال شهر تشرين الثاني، وقد استوردت بقيمة 26 مليون دولار، تلتها المملكة العربية السعودية التي احتلت المرتبة الثانية بقيمة 25 مليون دولار، أو ما يوازي 10,3%، ثم جاءت الإمارات العربية المتحدة التي استوردت منتجات لبنانية بقيمة 21 مليون دولار، أو ما يوازي 8,7% من إجمالي الصادرات. وبحسب تقرير وزارة الصناعة، فقد صدّرت المصانع اللبنانية منتجاتها إلى 45 دولة أوروبية، و41 دولة أفريقية غير عربية، و31 دولة أميركية، و29 دولة آسيوية غير عربية، و19 دولة عربية، بالإضافة إلى 6 دول أوقيانية. أما الدول التي استوردت بأكثر من مليون دولار، فهي موزّعة على النحو الآتي: 11 دولة عربية، 9 دول أوروبية، 8 دول أفريقية غير عربية، 5 دول آسيوية غير عربية ودولة أميركية.

سينما

توم هوبر «بؤساء» هوغو شبعوا غناء

السينمائي البريطاني الذي نال جائزة «أوسكار» عن شريطه «خطاب الملك»، يتصدى هنا لرائعة الفرنسي فيكتور هوغو. رواية تاريخية واجتماعية وفلسفية تحكي العدالة والكرامة الانسانية والجوع والفقر والله والدين والقانون والخير والشرّ... والثورة

فريد قمر

ليس هناك امتحان أصعب من نقل رواية يعرفها معظم البشر إلى الشاشة العملاقة. امتحان سقط فيه كثيرون أمثال فيرناندو ميريليس في فيلمه «العمى» المقتبس عن رواية ساراماغو، أو ثنائية رون هاورد المقتبسة عن روايتي دان براون «شيفرة دافنشي» و«ملائكة وشياطين»... فكيف إذا كان الفيلم قد شاهده الجمهور بنسخة سابقة كشريط «البؤساء». يبدو أنّ البريطاني توم هوبر الحائز «أوسكار» عن فيلمه «خطاب الملك» نجح في الاختبار ولو من دون درجة امتياز.

يقودنا هوبر إلى التحفة الأدبية التي كتبها فيكتور هوغو عام 1862. رواية تاريخية وفلسفية واجتماعية تعكس المُثل الرومانطيقية المتعلقة بالطبيعة البشرية، لكن تحكي أيضاً غياب العدالة الاجتماعية والكرامة الانسانية وجحيم الفقراء في فرنسا القرن التاسع عشر والخير والشرّ والقانون. أراد هوبر الهرب من المقارنة بالنسخة الشهيرة من الفيلم التي حملت توقيع الدانمركي بيلي اوغست (1998) ونالت إعجاب النقاد. لجأ هوبر الى فيلم موسيقي، طعّمه برؤية خاصة صنعت عملاً جميلاً كان يمكن أن يخرج بشكل أفضل. يتحدث الشريط عن جان فالجان الذي يجد نفسه سجيناً لـ 19عاماً بعدما سرق رغيف خبز ليطعم ابن شقيقته. وكان تحت رحمة السجان جافيير الذي يتخذ على نفسه عهد مطاردة فالجان الذي غيّر هويته بعدما خرق اطلاق سراحه المشروط وبدأ حياة جديدة برفقة كوزيت ابنة المرأة المعدمة. من خلال الصراع بين الشخصيتين، يدخل المشاهد قعر المجتمع الفرنسي بعيد الثورة. مجتمع فقير على هامش البورجوازية الفرنسية، يتخذ ابناؤه الفقر خبزاً والبؤس أسلوب حياة ليكون الحلم بالتغيير مصيراً أبدياً بعد اصطدام تلك الأحلام بحاجز السلطة. أما كوزيت فتقع في حب أحد الثوار الطلبة في حركتهم الفاشلة لإسقاط حكم نابليون، فينتقلون من ارادة التغيير الى اليأس والموت المحتوم.

يقدم هوبر قصته متكئاً الى جانب آمن في مغامرته. ينطلق الفيلم من المسرحية البريطانية الموسيقية (1985) التي أنتجها كل من آلان موبليل وكلود ميشال شونبورغ، وهي النسخة التي نجحت في تقديم رائعة هوغو بأسلوب راق. من الناحيتين الموسيقية والفنية، لا يخلو فيلم هوبر من أي شائبة. طلب السينمائي البريطاني من الممثلين أداء الأغنيات مباشرة ولم يلجأ الى تسجيلها في الاستوديو كما جرت العادة في الأفلام الموسيقية. أما التصوير الرائع وحركة الكاميرات وإطار اللقطات، فكلها تؤهّله حكماً لجائزة «أوسكار»، حتى إنّ المشاهدين أخذوا

هيو جاكمان وايزابيل الين في مشهد من العمل

بحركات تتبع الوجوه والشخصيات، وخصوصاً في تلك اللقطات التي تتحرك فيها الكاميرا من دون الانتقال الى كاميرا أخرى، ما يمثل تحدياً استعرض فيه هوبر عضلاته الإبداعية. لكن التصوير وحده لا يكفي للخروج بعمل جيد. العدسة تصقل القصة، تعطي نكهة مختلفة للشخصيات، لكنها لا تطغى في عمل مماثل. اشتغل هوغو على كل شخصية على حدة، رسم معالمها، صاغ عالمها وخلفياتها الاجتماعية الثقافية في رواية تمعن في تشريح العالم الطبقي السائد آنذاك، الذي أسهم تفتته في تفتّت المنظومة السياسية الأوروبية بأسرها. لكنّ بناء الشخصيات في الفيلم كان كارثياً. لم ينجح في إظهار شخصية جان فالجان، التي تمثل محور العمل. بدا الدور الذي أداه هيو جاكمان ضعيفاً كأنّه ممثل ثانوي في عمل اختير لبطولته. بدا ضعيفاً يخلو من القسوة التي عرفناها في القصة وقد نجح بيلي اوغست في تظهيرها في نسخته السينمائية. أما راسل كرو، الذي عهد اليه دور جافيير، فكان أقرب الى الناس كأنه هو البطل لا فالجان. استعان كرو بمهاراته التمثيلية ليخرج من عورة الشخصية الناقصة وفق الشكل الذي قدمه هوبر. لم يدخل في عمق شخصية جافيير التي أدت الى التزامه الصارم بتطبيق القانون وايمانه المطلق بأنّه يفعل الصواب. أما آن هاثوي، التي جسّدت فانتين والدة كوزيت، فكانت مقنعة ولو لم ينجح هوبر في تبرير العلاقة القوية مع جان فالجان بعدما اختزل الكثير من الأحداث التي من شأنها دعم تلك العلاقة. فعل هوبر ذلك ربما خوفاً من الجنوح نحو الملل، وخصوصاً أنّ مدة الفيلم تزيد على ساعتين ونصف ساعة، أي أقل بساعة كاملة عن مدة فيلم سلفه أوغست. وتأتي شخصيتا مربيي كوزيت الثنائي هيلينا كارتر وساشا كوهين لتبدوا أقرب الى الكوميديا الهزلية التي تدفع المشاهد إلى التعاطف معهما، بدلاً من نبذهما، وهي من مغامرة انقسم النقاد حول جدواها. من سيئات الفيلم أيضاً جنوح هوبر نحو التركيز على الثورة رغم فشلها، وختم بكليشيهات الوطنية وبعزف نشيد الحرية، متناسياً الخيبة التي كانت أساس الرواية مع تخاذل الفرنسيين عن اللحاق بركب الثورة وتبرّر عنوانها أيضاً. في المحصلة، نحن أمام فيلم جيد جذب الملايين حول العالم رغم الثغر، لكن السؤال هو: هل في امكان هوبر تقديم فيلم يدخل الموسوعة السينمائية الخالدة لأفلام الأدب؟ نعم كان بامكانه كذلك، وخصوصاً أنّه بنى عالماً فرنسياً كاملاً بمشكلاته وبؤسه (جرى التصوير في مدينة غوردون في جنوب فرنسا مع بناء مدينة بالكامل)، وقدم صورة شاعرية ضرورية في كل فيلم مماثل، لكن سعيه إلى الاختصار وغلوه في تقديم الثورة فوّتا عليه الفرصة وأضاعا هدف الرواية الأصلية.

* «البؤساء»: «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «سينما سيتي» (01/899993)

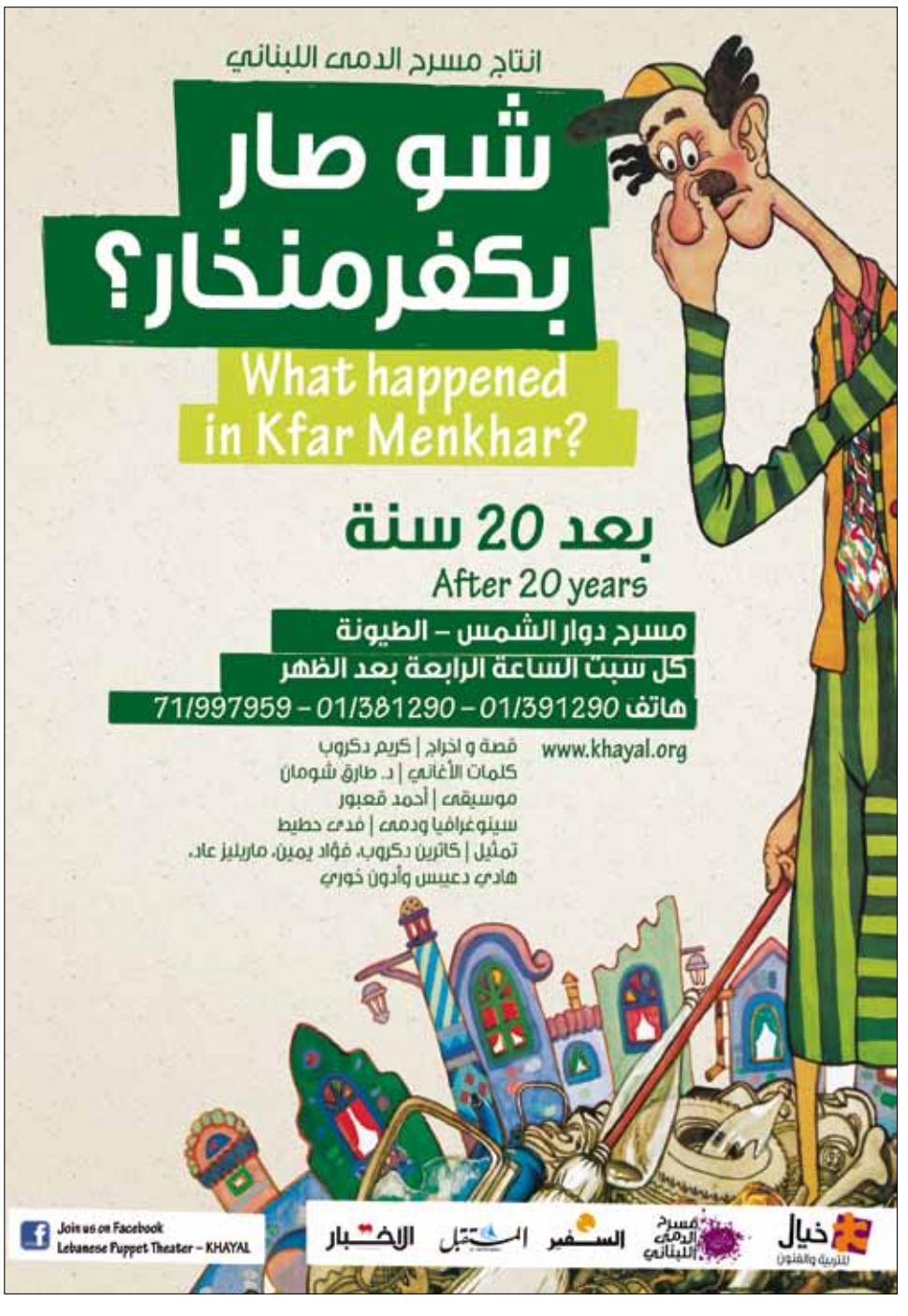

بانوراما

النكبة جعلته متهماً حتى إثبات العكس
بحثاً عن «كوهين» في السينما المصرية

لم يقع التعبير السينمائي المصري في فخ الكراهية العمياء لكل ما هو يهودي. استمر التجانس والتآلف بين مكوّنات المجتمع وبرز ممثلون ومنتجون يهود قدّموا أفلاماً مهمة لغاية تاريخ قيام الدولة العبرية

صالح ذباح*

شريف منير وانتصار في مشهد من «ولاد العم» (2009)

قد يختلف المؤرخون في تحديد تاريخ دقيق لانطلاق السينما المصرية، لكنه تزامن مع انطلاق السينما في العالم في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ليس غريباً على مصر في تلك الحقبة التاريخية أن تتولّى مقاليد صناعة فنية هامة وحديثة لما تتمتع به من أهمية جغرافية وتاريخية حتّمت عليها أن تكون مركزاً وملتقى لحضارات مختلفة، وموقعاً منفتحاً بطبيعته على العالم، خصوصاً في مرحلة كانت الدولة المصرية امتداداً لدولة حديثة أسّسها محمد علي باشا تطمح أن تكون عالمية.

وفي جوهرها هي دولة مدنية عصرية احتوت شرائح مجتمعية مختلفة وأصحاب جنسيات وديانات عدة، كان اليهود جزءاً من النسيج المجتمعي المصري، سواء كانوا مصريين أو وافدين تمصروا أو أجانب آثروا أن يبقوا «خواجات». ولعل البحث في الجانب السينمائي قد يرصد مشاركة ومكانة اليهودي في المجتمع المصري آنذاك.

كان توجو مزراحي من أهم وأبرز الشخصيات المصرية التي أسهمت في الانتاج السينمائي وأسس شركة إنتاج تحمل اسمه في عشرينيات القرن الماضي. كان مخرجاً وممثلاً وكاتب سيناريو. أدخل دور اليهودي في أفلام عدة واستعان كثيراً بالممثل شالوم في تلك الأعمال منها: «خمسة آلاف وواحد» (1932)، «الرياضي» (1937)، «شالوم الترجمان» (1935). كان جلياً في أفلامه مدى الاندماج الذي عاشه اليهود في المجتمع المصري. نلمس وجود اليهودي حتى في بعض عناوين الأفلام المصرية مثل «فاطمة وماريكا وراشيل» (1949) و«حسن ومرقس وكوهين» (1954). قد يشعر المشاهد العربي اليوم بدهشة وغرابة لو رأى شريطاً سينمائياً مصرياً شخصياته هي شالوم واستر كفيلم «العز بهدلة» (1937) لتوجو مزراحي. يدور الحوار باللهجة المصرية الصميمة و«تردح» الممثلة اليهودية فيتوريا فرح: «ده شالوم نسيبك اللي بتحبو قوي! آه يا عيني عليكي يا بنتي يا استر!». ظهر ممثلون يهود كثر على الشاشة، بعضهم بأسمائهم اليهودية والبعض بأسمائهم المصرة كراقية ابراهيم (راشيل ليفي)، نجمة ابراهيم، شالوم، أحمد المشرقي (توجو مزراحي)، منير مراد ومن أهمهم وأشهرهم الفنانة ليلى مراد. استمر هذا التجانس والتآلف حتى قيام الدولة العبرية الذي مهّد لبداية انسحاب اليهود من مصر بالذات بعد ثورة يوليو. تأكد ذلك بعد حرب 1956، وكثيراً ما مسّت قضايا الجاسوسية والتبرعات لصالح الدولة العبرية بعض الفنانين اليهود وشككت في انتمائهم لهويتهم المصرية. أثيرت شائعات نالت من ليلى مراد رغم اعتناقها الاسلام عام 1946، ما أدى الى منع عرض أفلامها في سوريا واضطرها الى نفي تلك الشائعات في الصحف القومية المصرية وتأكيد انتمائها المصري العربي. ولم تسلم الفنانة راقية ابراهيم التي هاجرت الى الولايات المتحدة الأميركية عام 1954 من شائعات تجنيدها لصالح قيام الدولة العبرية ووجهت اليها لاحقاً أصابع اتهام تدينها بضلوعها في مقتل عالمة الذرة المصرية سميرة موسى.

في فترة ما بعد الثورة وما قبل حرب 1967، لم يكن ذكر اليهودي أو الاسرائيلي وارداً بشكل ملحوظ في السينما المصرية، ولم تكن هناك حالة عداء كما وضحت بعد النكسة. بعدها كان واضحاً أنّ مصر تعرضت لعدوان حتى لو لم يذكر اسم الدولة العبرية، وآثر المخرجون انتقاد الأوضاع الداخلية التي أدت الى الهزيمة وإظهار آثار أضرار الحرب على أهالي السويس في بعض الافلام كـ «الخوف» (1972) لسعيد مرزوق، و«ثرثرة فوق النيل» (1971) لحسين كمال.

بعد حرب أكتوبر 1973، باتت الرغبة جامحة وقوية في توثيق العبور من مجتمع مهزوم الى متعاف، فكان فيلم «الرصاصة لا تزال في جيبي» (1974) لحسام الدين مصطفى، و«الكرنك» (1976) لعلي بدرخان، وبدأنا نشهد أفلام الجاسوسية وأهمها فيلم «الصعود الى الهاوية» (1976) لكمال الشيخ المستوحاة قصته من وقائع حقيقية تتناول تجنيد طالبة مصرية في باريس من قبل عملاء الموساد. ونشهد تطورات ملحوظة سينمائية تناولت الشخصية الاسرائيلية كشخصية مكارة وخبيثة تغري البطلة بالجنس والمال والرفاهية. لكن يتغلب رجال المخابرات المصرية على عملاء الموساد ويوقعون بالبطلة (مديحة كامل) ويتم اعدامها. تم إدخال الأحرف العبرية على الشاشة أثناء المراسلات السرية للمرة الأولى في أحداث فيلم مصري. رسخ هذا التوجه لانتاج أفلام الجاسوسية على غرار «إعدام ميت» (1985) و«48 ساعة في اسرائيل» (1998) و«مهمة في تل أبيب» (1992) لنادر جلال الذي تم فيه تسطيح مسألة الاختراق لأجهزة الأمن الاسرائيلية، ويتم إظهار الجانب المصري أقدر وأقوى رغم ذكاء وخبث الجانب الاسرائيلي، مستخفاً بعقول الكثير من المشاهدين، فجملة «خالتي بتسلم عليك» تفتح جميع الأبواب الموصدة وتحل المشاكل الأمنية كافة!

ولا يفوتنا أنّ فيلم «حب في طابا» (1992) لأحمد فؤاد يطرح قضية إفساد الشباب المصري في المناطق السياحية المصرية من قبل الاسرائيليين عبر ترويج الدعارة ونشر الايدز، وكذلك «فتاة من اسرائيل» (1999) لايهاب راضي الذي تناول قصة حب تتطور بين فتاة اسرائيلية وشاب مصري يرفض في نهاية الفيلم كل عروض الاغراء التي يقدمها والد الفتاة (يظهر بصورة شيطانية تسير في نفس نسق الصورة النمطية للاسرائيلي) كأنّ شغل اسرائيل الشاغل هو استيعاب الشباب المصري الى داخلها.

> قدم «هليوبوليس» قصة عجوز يهودية تتكلم عن ذكرياتها الجميلة في مصر

ولعلّ أوجه المحاولات التي طرحت قضية معاهدة السلام بين مصر واسرائيل من جهة والرفض الشعبي من جهة أخرى هو فيلم «السفارة في العمارة» (2005) للكاتب يوسف معاطي الذي طرح القضية بشكل أقرب إلى الواقع من غيره عندما يفاجأ البطل شريف خيري (عادل امام) العائد الى مصر بعد غياب 20 عاماً أنّ جاره هو السفير الاسرائيلي الذي يحاول بمختلف الطرق أن «يتواصل» معه في إشارة الى أهمية التطبيع للجانب الاسرائيلي. لكن يبقى نبض شريف خيري معبّراً عن نبض الجماهير رافضاً للتطبيع، متعاطفاً مع القضية الفلسطينية. وتهتف الجموع في أحد مشاهد العمل: «مش هنسلم مش هنبيع مش هنوافق عالتطبيع!».

أما آخر الأفلام المصرية التي تناولت شخصية اليهودي والاسرائيلي، فكان «ولاد العم» (2009) لشريف عرفة الذي اعاد تقديم الشخصية الاسرائيلية النمطية. ركّز على إبراز ملامح الشر والمكر والعنف في شخصيات عدة في الشريط أهمّها شخصية البطل المصري اليهودي الذي عمل كرجل مخابرات يصل به الأمر الى التخلي عن زوجته، ولم يتوان عن محاولة قتلها رغم أنّها أم أطفاله، والجارة اليهودية التي ينقلب حالها من امرأة طيبة الى متآمرة تحمل السلاح في وجه جارتها المصرية الموجودة عنوة في اسرائيل، لكن في نهاية المطاف ينتصر جهاز المخابرات المصري وينقذ البطلة.

لا ينفي ذلك وجود رؤى سينمائية محتضنة لليهودي، مستذكرة ماضيه كجزء من الإجماع المصري العربي حتى لو لم يكن المحور الرئيس في الاحداث. نرى ذلك في فيلم «اسكندرية ليه» (1979) ليوسف شاهين الذي يعرض قصة حب في الأربعينيات من القرن الماضي بين شاب مصري وفتاة يهودية لم تتكلل بالنجاح لقرار والدها الهجرة من مصر في دلالة على بداية هجرة اليهود من مصر، و«هليوبوليس» (2009) لأحمد عبد الله الذي يعرض بين قصصه قصة عجوز يهودية تتكلم عن ذكرياتها الجميلة في مصر مقارنة بحالها اليوم، إذ تفضل أن يعرفها الناس «خواجاية» مخفية يهوديتها أمام المجتمع.

قضية اليهودي في السينما المصرية خير تعبير حي وموثّق لتنوّع وتجانس مجتمع عربي احتضن اليهودي كجزء منه. وفي هذا الشرق، كان اليهودي فناناً ومبدعاً ومشاركاً في صناعة السينما في أيام كان يعاني من ويلات العنصرية والملاحقة والقتل في أوروبا. انقلبت أحوال هذه الألفة والقبول مع قيام الصهيونية باحتكار اليهودية وايجاد المبررات الدينية لاقامة الدولة العبرية على أنقاض مجتمع فلسطيني عربي، مدّعيةً أنّها واحة من الديموقراطية! قد يكون للتصوّر السينمائي المصري اخفاقات أحياناً، وقد بعد عن رصد واقع المجتمع الاسرائيلي بدقة. أمر من الممكن تطويره لاعطاء صدقية أكبر من خلال الاستعانة بخبراء وإجراء بحث جدي في هذا المضمار. لكن في المجمل، يمكن القول إنّ التعبير السينمائي المصري فصل بين اليهودية والصهيونية، ولم يقع في فخ الكراهية العمياء لكل ما هو يهودي، ويعود ذلك إلى الإرث المشترك. ويبقى مستقبلاً أن نرى هل من تغيرات سياسية مفصلية لها أن تؤثر على التصورات السينمائية المقبلة؟

* كاتب فلسطيني

رصد

«المستقبل» 2: تجديد شكلي و... ولادة متعثرة

باسم الحكيم

أطل تلفزيون «المستقبل» على جمهوره بحلّة مختلفة ولوغو جديد منذ آب (أغسطس) الماضي. خمسة أشهر مرّت على الانطلاقة، حاولت خلالها القناة الزرقاء استعادة وهج فقدته، ونجاح عاشته على امتداد سنوات. الأكيد أنّ ولادتها الجديدة أثمرت تحسناً في الصورة سمح بإيجاد مكان لها على خريطة الفضائيات العربيّة التي طوّرت بثها واعتمد بعضها نظام HD. أما على مستوى المضمون، فلم تشهد تغييراً جذرياً كانت قد وعدت به، حتى إنّ شبكة برامجها الأولى لم تحمل تغييراً إيجابيّاً يستحق التوقف عنده. بدلاً من أن تقدم خريطتها تنوعاً إضافيّاً، إذا بعدد برامجها لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة. غابت البرامج الانتقاديّة الساخرة وبرامج المقالب التي حرصت المحطة على الحفاظ عليها دوماً. واكتفت بمسلسل لبناني واحد، جعلته بديلاً من برامج سهرتي الخميس والجمعة، بدل أن يكون بداية السهرة فقط. قد يكون تخفيف منسوب السياسة أفضل ما فعلته المحطة، لكنها أوجدت مكانه ربع ساعة يحمل مواقف تحريضية كافية وخطاباً هو أقرب إلى مقال سياسي منحاز، يكتبه نديم قطيش عبر برنامجه dna على طريقته الاستعراضية التي دعا بها إلى احتلال القصر الحكومي.

لعل زافين قيومجيان هو الوحيد الذي استطاع مواكبة الانطلاقة بحلة مختلفة عبر برنامجه «عالأكيد» (النسخة العربيّة من البرنامج الفرنسي Sans aucun Doute) للمخرج باسم كريستو وإنتاج Periba. هنا، وضع زافين النقاط على مشاكل وقضايا تصدى لحلّها مع فريق عمله ونصر المظلوم، فأثار حفيظة المتضررين وفتح عليه سيلاً من القضايا التي رفعت عليه منذ انطلاقة الحلقات. وقبل أيّام، ختمت ريما كركي برنامجها «بدون زعل». حاولت إضفاء لمسة تغييرية على حلقاتها، فزادت مدتها وأشركت معها صحافياً يقوّم ويعطي رأيه في تعليقات الضيوف الأربعة. بنت كركي ثقة بما تقدمه، ونجحت في إدارة نقاشاتها وسرعتها المحببة في الكلام، وحافظت على رشاقة الإيقاع بتقارير وريبورتاجات وضيوف.

أما الإبقاء على برنامج Inter-views مع بولا يعقوبيان، فقد يكون قراراً حكيماً، كونها من أفضل المحاورين السياسيين الباقين في «المستقبل»، في ظل الانحياز الطاغي والمتطرف للبعض لمصلحة 14 آذار، وهو انحياز مشابه لتطرف إعلاميين آخرين في قنوات تابعة لقوى «8 آذار».

لكن ما ليس مفهوماً هو الاستغناء عن برامج ذات كلفة مالية متواضعة، تمنح للمحطة ثقلاً سياسياً وإعلامياً محليّاً ودوليّاً، كما كانت حال «ترانزيت» مع نجاة شرف الدين. مع نهاية 2012، وضعت «المستقبل» برنامجاً متواضع الكلفة كـ«ناس وناس» الذي يقدّمه ميلاد حدشيتي في وقت الذروة (ليلة السبت بعد الأخبار)، ثم تنبهت لاحقاً إلى هذا الخطأ، فأخّرت موعده (العاشرة والنصف ليلاً)، ثم تأتي رزان المستمرة ببرنامجها «طنة وغني»، وقد استطاعت تحقيق نسبة مشاهدة جيدة مع انطلاقتها. وهناك أيضاً الدراما اللبنانيّة مع الأخبار المسائية ليلتي الخميس والجمعة، لكن يلاحظ أن المحطة تعاني نقصاً فادحاً في البرامج، فليس كافياً برنامجاً واحداً في الليلة، والباقي مسلسلات تركيّة معادة، وتضييق هامش التنويع في البرمجة، إضافة إلى غياب السخاء عن البرامج. ولعل هذا يعود إلى المشاكل المالية التي تتخبّط بها الشاشة الزرقاء. بعد صرف مجموعة كبيرة من الموظفين إثر توحيد القناتين الحمراء والزرقاء، تحسّن وضع المحطة المالي. صحيح أنّ الرواتب تدفع في وقتها، لكن القناة وضعت حداً لعدد المتعاملين معها (Freelancer) من شركات وأفراد كانوا يرفدونها ببرامج اجتماعية وثقافية وفنية مختلفة. والمشكلة الفعليّة اليوم تكمن في الشح البرامجي الذي يفترض أن تواجهه بمزيد من التنويع. في شبكة البرامج الجديدة، أعادت «المستقبل» المذيع ميشال قزي في برنامج «قصة ثقة» وهو النسخة اللبنانيّة من Trust الذي يقدم أيضاً على قناة «روتانا مصرية» مع محمد هنيدي، وعلى «روتانا خليجية» مع محمد خلاوي. وإذا كان من المبكر الحكم على البرنامج الذي تذاع الليلة حلقته الثانية (21:00)، فإنّ الأكيد أنّ «المستقبل» تضع قزي في غير ملعبه. لعل القناة في أمسّ الحاجة اليوم إلى تجديد شبابها، لتتمكن من مخاطبة جمهور ينتظر منها شيئاً مختلفاً. ربّما تفتقد «المستقبل» اليوم بعد نظر وحسن إدارة بمغادرة علي جابر قبل عشر سنوات. استطاع الرجل أن يضع المحطة في المراتب الأولى محليّاً وعربيّاً، ما جعل أسهمه الشخصيّة ترتفع، حتى كلّف بإدارة قنوات «دبي» الفضائية، وتستفيد من خبرته مجموعة mbc اليوم. لا شك في أنّ «المستقبل» ينقصها التمويل والإنتاج، وكذلك التخطيط وهو الأهم لأنه يجعلها قادرة على المنافسة مجدداً بعدما خبا نجمها وانحسرت الأضواء عنها.

> غابت البرامج الانتقادية الساخرة مقابل حضور المواقف التحريضية مع نديم قطيش

عاد ميشال قزي ببرنامج «قصة ثقة»

قطيعة مع الدراما؟

يحتاج تلفزيون «المستقبل» إلى خطة تعيد ثقة جمهوره بالدراما اللبنانية خصوصاً والعربيّة عموماً. وفيما يقتصر مشاهدوه حتى اليوم على أنصار تيار «المستقبل» بشكل أساسي، لا يحظى مسلسل «مراهقون» (الخميس والجمعة 20:30) للمخرج سيف الدين سبيعي (الصورة) بالنجاح المتوقع له، رغم جمعه حشداً من الممثلين اللبنانيين، بينهم يوسف حداد، ومجدي مشموشي ومشاركة المذيعة ريتا حرب فيه. ورغم الإمكانيات المقبولة التي رصدت له، لم يتمكن مسلسل «جنى العمر» للمخرجة ليليان البستاني من الوصول إلى الجمهور بالشكل المطلوب، ولعله سيأخذ فرصة أفضل بعرضه الثاني على قناة «الجديد» (الأحد 20:30 والاثنين 21:30).

أهوال الثورة

هيفا للسلفي: حوش صاحبك عني!

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

لو لم تردّ هيفا وهبي على مذيع قناة «الناس» السلفية محمد عبد العال، لما عرف كثيرون أنّها تعرّضت لهجوم مماثل لما تعرّضت له الهام شاهين من الشيخ عبد الله بدر عبر قناة «الحافظ». إلا أنّ حظ وهبي كان أفضل بكثير من شاهين لناحية الشتائم وكمية العبارات السوقية والمبتذلة التي وجّهها بدر إلى الممثلة المصرية، قبل أن تنتهي المعركة القضائية بينهما إلى الحكم المبدئي بحبس الداعية السلفي واعتزاله الاعلام. كانت هيفا وهبي قد صرّحت لصحيفة «الرأي» الكويتية بأنّها ستقاضي مذيع قناة «الناس» لأن ما فعله معها تجاوز لا أخلاقي. وأضافت في تصريح مقتضب أنّ هذا المذيع «بيموت في مشاهدتي، وإلا كيف عرف ماذا أرتدي في حفلاتي؟».

وعلى الفور، ذهب المهتمون بالمعركة الدائرة بين الفنانين والقنوات الدينية إلى يوتيوب لسماع مقطع الفيديو الذي شكّل أساس الأزمة.

وحسب تاريخ تحميل المقطع، فإنّ الهجوم على النجمة اللبنانية كان قبل أسبوعين على أقل تقدير ضمن برنامج «من الآخر» الذي يقدمه عبد العال على القناة الدينية الشهيرة. هذه الأخيرة لا يعرف الجمهور من بين وجوهها إلا الداعية والاعلامي خالد عبد الله. وحسب مقطع الفيديو، فإنّ الحوار كان يدور حول قضايا مختلفة قبل أن يقطعه المذيع ويقول ساخراً إنّ خبراً عاجلاً وصله الآن يحوي انتقادات للشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل بسبب حصار جماعته «حازمون» لمدينة الإنتاج الاعلامي في القاهرة وهجومهم على مقر جريدة «الوفد». وأضاف أنّ صاحبة التصريحات هي الفنانة هيفا وهبي التي وصفت حركة «حازمون» بأنّها إرهاب وترهيب من دون أن يعلن مصدر الخبر.

عندها، انطلقت ضحكات ضيوفه الثلاثة، فأكمل عبد العال بأنّ «الغانية هيفا وهبي عليها أولاً أن تشارك في حلّ مشاكل لبنان».

وذكّر المشاهدين بمذهب هيفا، معتبراً أنّه السبب الذي دفعها إلى مهاجمة حازم أبو اسماعيل الذي يلقّبه أنصاره بـ «أسد الشريعة» رغم إجماع المعارضة على الفكر المتطرف الذي تمثّله «حازمون».

وقال عبد العال إنّه لن يدخل في الكلام عن الشأن السياسي اللبناني، ولو فعل لاقتصّ من كل مجادليه في هذا الاتجاه قبل أن يوضح بأنه سيقتص بالمنطق لا بالسلاح. أما الشيخ أبو اسلام أحمد عبد الله مالك قناة «الأمة» وراعي أول قناة للمنقّبات في مصر، فقد عاد للتكلم عن الفنانين في محاولة يائسة لاستقطاب أضواء الشهرة كما يقول منتقدوه.

> مذيع قناة «الناس» وصف النجمة اللبنانية بـ «الغانية»

بعدما تجاهل الإعلامي الساخر باسم يوسف تصريحات أبو اسلام التي قال فيها إنّ باسم أكثر جاذبية من ليلى علوي، وضع أبو اسلام هيفا وهبي على طاولة الأخبار التي يقدّمها لمتابعيه في قناة دينية.

وأكد أنّ لديه معلومات بأن زوجها السابق أحمد أبو هشيمة تزوج من ابنة رجل الأعمال الإخواني البارز حسن مالك، لينضم عبد العال وأبو اسلام إلى الداعية صفوت حجازي الذي كان أول من انتقد هيفا وطالبها بالعودة إلى بيروت إذا استمرت في تقديم فنّها «العاري» للجمهور المصري.

نيوميديا

صور وطرائف وتعليقات العاصفة تهب مرتين

دمعة وابتسامة.. تلك كانت حال الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي الذين حوّلوا حساباتهم إلى وكالة أخبار ترصد الأحوال الجوية ووضع المناطق اللبنانية. وبينما امتلأت حيطانهم الفايسبوك بصور وتعليقات ظريفة، لم يغب شبح الموت والخطر عن بعضها أيضاً

من الصور التي انتشرت على فايسبوك

نادين كنعان

«الدنيا برّا مجنونة»، لعلّ كلمات أغنية وائل كفوري تلخّص «الكارثة» الطبيعية التي تضرب لبنان. فيما كانت العاصفة الآتية من روسيا تواصل جنونها في الخارج، حوّل الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي حيطانهم الافتراضية إلى وكالة للأنباء العاجلة ومعارض صور تجسّد مرارة العيش في بلد مثل لبنان. منذ أول من أمس، تحوّلت مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً أساسياً للمعلومات حول الأحوال الجوية مدعّمة بشواهد بصرية تغطي الأراضي اللبنانية كافة: هذا يصوّر مخلّفات الليلة العاصفة بالقرب من منزله صباحاً، وذاك يلتقط صوراً للأشجار المحطّمة وهو في طريقه إلى عمله، فيما تعيد تلك المرأة نشر صورة أخذها صديقها من منطقة حي السلم حيث غرقت المنازل والمحال والسيارات بالمياه وانقطعت كل سبل التنقّل.

مجموعات فايسبوكية إخبارية كثيرة طبّقت مبدأ «صحافة المواطن» في الساعات الأخيرة، معتمدة على صور المواطنين المنتشرين في أرجاء البلد، إضافة إلى لجوء بعضها إلى مراسليها، فكانت صورة منطقة الأشرفية يغطيها البرَد صباح أمس، وبحر صيدا الذي احتضن الجزء الأكبر من جبل النفايات، فضلاً عن موج المنارة الذي تجاوز ارتفاعه أربعة أمتار وطرقات حاصبيا التي اختفت تحت كثافة الثلوج.

العاصفة ولّدت شكلاً من المنافسة بين هذه المجموعات. Lebanon Weather Forecast تصرّفت كوكالة أنباء خالقة شبكة مراسلين تعوّل على المواطنين بشكل كامل في استقاء معلوماتها وصورها، إضافة إلى صفحة صحيفة Slab News الإلكترونية التي أطلقها الصحافي غسّان جواد الشهر الماضي (الأخبار 2012/11/19) وصفحة Saida Tv الذي حصر غالبية أخباره المقرونة بالصور في مدينة صيدا وجوارها، من دون أن ننسى صفحة Sada Lebanon التي كان لها حضور لافت.

> مجموعات فايسبوكية إخبارية... وصور علي وخيم النازحين السوريين

لم يقتصر أداء الأفراد والمجموعات على تزويد روّاد فايسبوك وتويتر بالمعلومات، بل وصلت إلى حدود المساعدة في تجنّب الكوارث؛ مثلاً هناك من نشر صورة لأحد الأشخاص العالقين في إحدى المناطق، طالباً مساعدته، وسرعان ما انتشرت على حسابات وصفحات مختلفة.

وأخيراً جاءت «موهبة» اللبنانيين في استغلال المصائب لإطلاق النكات. تجلى ذلك في صور حقيقية ذيّلت بتعليقات ساخرة، وأخرى مركّبة حملت الكثير من خفة الظل والنقد اللاذع، بدءاً بصورة لسيارة من نوع «مرسيدس» مغمورة بالمياه كتب تحتها: «المعنى الحقيقي للمرسيدس الغوّاصة»، مروراً بصورة لمبانٍ تبدو كأنها داخل أكواريوم مقرونة بتعليق: «بيروت بعد العاصفة»، وصولاً إلى صورة لرجل شرطة يستقل «جيت سكي» في عاصمة الجنوب، وأخرى لثلاثة رجال يرتدون بزّات غطس كتب فوقها «أنا والشباب ببيروت من شوي». صور الإعلانات لم تغب عن المشهد. سارعت إحدى شركات البيرة المحلية إلى نشر صورة تصوّر زجاجتين تنتعلان زعانف غطس كتب عليها عبارة «صار لازمك دفتر سواقة... ودفتر سباحة».

وقبل نهاية النهار بقليل، تنبّه روّاد الشبكة إلى موت علي أحد أشهر شخصيات منطقة الحمرا. هو رجل بسيط بلا مأوى، لم يفارق الشارع يوماً. قليل الكلام ذو لحية بيضاء غدره صقيع المدينة التي لم تستطع إنقاذه. هكذا، حملت حسابات رواد الفايسبوك صور علي مرفقة بجمل تنعيه وتودّعه. وسط هذا الموت الذي يحدّق بالمهمّشين والمنسيين، لم تغب خيم النازحين السوريين عن بال «الفايسبوكيين» الذين تداولوا صوراً للمياه التي ابتلعتها.

تغاريد لـ«العروس» الآتية من الصقيع

زكية الديراني

تحوّلت عاصفة The Bride كما أطلق عليها بعض الناشطين على فايسبوك إلى مادة دسمة للاعلام، وتسبّبت في زحمة تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي. الكلّ حاصرته الروسية الشقراء في عقر داره، ولم يجد وسيلة أمامه سوى الاختباء في منزله درءاً لغضبها.

العروس الغاضبة على غير عادتها والقادمة بكل حزم، لخبطت جدول أعمال الفنانين الذين استقروا في منازلهم وألغوا كل أعمالهم خوفاً من تأثيراتها. إليسا كانت أول المستقبلين للزائرة البيضاء، فتحت لها ذراعيها أول من أمس ورحّبت بها على طريقتها الخاصة، فغرّدت على حسابها على تويتر «المطر دائماً يجعلني في مزاج جيد»، كما عادت بالذاكرة إلى الوراء واضعةً صورة لها من أحد فيديو كليباتها وهي تضحك تحت زخات المطر. بدورها أغرقت هيفا متابعيها على تويتر بجملة من النصائح للوقاية من الضيفة البيضاء. وطلبت أخذ الحيطة والحذر، «ابقوا في المنزل بسبب العاصفة، وان كنتم قد خرجتم، فانتبهوا وكونوا سالمين»، ولم تنس أن تعبّر عن حبّها للثلج وأمنياتها بأن يتساقط اليوم. لم تختلف تعليقات نانسي عجرم عن آراء زميلاتها، فلفتت إلى أن الطقس السيئ جعلها تلازم المنزل وتلغي مواعيدها، ودعت الناس

الصورة التي نشرتها اليسا

إلى مراقبة العاصفة عبر النوافذ فقط. أما نوال الزغبي، فلها رأي مختلف، فهي لا تحبّ العواصف، ولكنها غرّدت: «استغليت الطقس السيئ بممارسة الرياضة، لأنّه يستحيل الخروج، فالطرقات كلها مقفلة». كالعادة، أحبّت ميريام فارس أن تتميّز بعباراتها، فنسخت جملتها من أحد المواقع المتخصصة بالتعليقات على العاصفة، وقالت «نعمة الله لاول مرّة طايفة بكل لبنان، ما في كذا طايفة. ارجوكم ابقوا بعيدين عن العاصفة واهتموا بعائلتكم».

بين الطائفة والطايفة حرف واحد والكثير من المعاني. بدورها بدا الخوف ظاهراً على عبارات يارا، فهي لم تتوقع حجم قوّة العاصفة، وكتبت: «صباح الخير جميعاً وصباح العواصف الشديدة، ما بقدر خبّركن

> غاب مارسيل غانم عن التعليقات ونشط زافين بقوة

عن العاصفة القوية كل الليل شيء مرعب جداً». بدورها وصفت كارول صقر العاصفة بالمجنونة، ودعت الجميع إلى الوقاية منها. فيما بدت سيرين عبد النور نشيطة على تويتر ونصحت الناس بـ«تجنب الخروج ما لم يكن لديكم حالة ملحة».

أما من ناحية الاعلاميين، فيتربّع زافين قيومجيان على رأس لائحة الناشطين. بين التغريدة والثانية على تويتر أقل من ساعة، كما أفرد صفحته لباقة من النكات التي يعتبرها بعضهم مضحكة، بينما وجدها آخرون «سخيفة» بحكم البرد الذي سيتأذى منه الفقراء. ومن جملة ما كتبه زافين :«انا و نايم عم اتشقلب ضربت ايدي بدب قطبي. من شوي شفت سمكة، سألتني عايشة بكار من وين. إصطدام «لانش روفر» بـ «جيتسكي» على أوتوستراد ضبية. أنباء عن وصول جزيرة قبرص الى منطقة قصقص». بدوره لفت طوني خليفة في متابعته على تويتر إلى أنّ «زحمة سير خانقة على طرقات بيروت وسيارات مقطوعة وسط برك المياه». أما نيشان فاختفى حسّه على تويتر ولم يعبّر عن رأيه، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مارسيل غانم. كما كان لافتاً غياب تغريدات رئيس الجمهورية ميشال سليمان وسط عاصفة لا يمكن اعتبارها عادية، فهي نادراً ما تزورنا وبالطبع ستترك آثارها الكبيرة.

◄ يستضيف برنامج «**من حي لحي**» الذي تقدمه **ريميال نعمة** ويخرجه **علي امين** في دورته الجديدة على إذاعة «لبنان»، حكايات الناس والشوارع. وتروي الحلقة الأولى حكاية منطقة «الدكوانة» بدءاً من أصل التسمية مروراً بأبرز الشخصيات التي عاشت فيها، ويروي ابن المنطقة الفنان منير كسرواني حكايته مع المكان وناسه. يذاع البرنامج اليوم (الثلاثاء) الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً ويعاد بثه الاحد الرابعة والنصف بعد الظهر.

◄ بعدما طرح أغنيته الجديدة «**عايش معاك**» عبر قناته الخاصة على موقع يوتيوب، اقترب **عمرو دياب** من تحقيق المليون مشاهدة للأغنية وفق ما جاء في موقع «بوابة الأهرام». يذكر أنّ الأغنية من كلمات تامر حسين، ألحان **عمرو طنطاوي**، وتوزيع **أسامة الهندي**.

◄ أصدرت «**جبهة الإبداع المصري**» بياناً طالبت فيه المثقفين المصريين مقاطعة الفعاليات الثقافية في «ساقية الصاوي» المملوكة لرجل الأعمال والسياسي **محمد عبد المنعم الصاوي**. وجاء ذلك بعدما منعت إدارة «الساقية» العديد من رسوم الكاريكاتور المعارضة للرئيس محمد مرسي وحكم الإخوان المسلمين في معرض لرسامي الكاريكاتور الشباب يقام سنوياً في الساقية. وجاء في البيان: «تدعو «جبهة الابداع المصري» أعضاءها والمتابعين لها إلى مقاطعة «ساقية الصاوي» وكل انشطتها، احتجاجاً على ما بدر من المهندس محمد عبد المنعم الصاوي من منع عرض رسوم كاريكاتورية ناقدة لجماعة الاخوان، وممارساتهم السياسية، وإلقاء تلك اللوحات على الأرض في إهانة لصناعها في معرض «حصاد الكاريكاتور» المقام في «الساقية»». ووصفت الجبهة ما قام به الصاوي بأنه مغازلة لجماعة الإخوان.

◄ في مناسبة العام الجديد، أعربت **يسرا** (الصورة) عن أملها بتوحد المصريين مرة أخرى بعدما فرقتهم السياسية وفق ما جاء في موقع «الفجر». وقالت الممثلة المصرية: «العام الجديد سيكون أكثر صعوبة إذا لم يتحل الجميع بالصبر وتتوحد الأمة حتى نصل إلى الاستقرار».

وأضافت: «على جميع الفصائل الموجودة الآن أن تعمل لمصلحة البلد وليس للمصالح الشخصية لأن كثرة الخلافات ستؤدي إلى تفاقم الأزمات». وتابعت: «نعيش فترة سيئة نتيجة الانقسامات التي يعانيها المجتمع. وإذا لم نحاول إيجاد حلول لها خلال أيام قليلة، سيزداد الوضع سوءاً».

◄ دعت أمانة سر «**نقابة محرري الصحافة اللبنانية**» في بيان أمس «الزملاء الجدد الذين انتسبوا الى الجدول النقابي في 9-11-2012 إلى التقدم منها لاستكمال تعبئة استماراتهم الشخصية بهدف تكوين ملف خاص بكل منهم وتسديد رسم الانتساب المتوجب عليهم والتقدم بطلب الحصول على البطاقة الصحافية الصادرة عن اتحاد الصحافة اللبنانية». وأعلنت أنها «بدأت تستقبل طلبات تجديد البطاقات الصحافية للعام 2013 طوال أيام الأسبوع عدا أيام السبت والاحد والاعياد من الساعة العاشرة قبل الظهر وحتى الساعة الثانية من بعد الظهر في دار النقابة في الحازمية».

تحية إلى أبو عبد الله: حكاية رمزية لمنطقة صغيرة تصرف

سمير الحسن *

بالأمس غاب محمود الأسود. بغيابه طويت حكاية من حكايات منطقة باب التبانة في طرابلس، تلخّص بطريقة خاصة تاريخ المنطقة وصراعاتها ونضالاتها.. بطولاتها الأسطورية في مساحة ضيقة من بضعة أحياء، ومآسيها الكثيرة التي تضاهي مآسي أوطان وأمم. فأبو عبد الله اسم يختزن ذاكرة المحلّة، من ستينيات القرن الماضي، مروراً بالسبعينيات، فالثمانينيات التي خلّفت جروحاً ما زالت تتفاعل حتى اليوم. عايش أبو عبد الله علي عكاوي في صراعه ضد الإقطاع والتسلّط السياسي، ورافق شقيقه خليل في مختلف مراحل الصراع التي عاشها حتى اغتياله عام 1986. وتنقّل بين التيارات السياسية يوم لم يعد للنضال معنى متجسّد في حراك شعبي تغييري يحمل شعارات الثورة.. حاله حال غالبية المناضلين الذين قضى تراجع الواقع الثوري، على المستوى العالمي، على اندفاعتهم.

«عمّ تتحدث؟» قد يتساءل بعيدون عن واقع المدينة، وتحديداً عن منطقة باب التبانة من الداخل، وهي ليست سوى منطقة من مناطق لبنان، وشبيهة بكثير من الأحياء المكتظة بالفقر والإهمال: تتكاثر الأعداد البشرية، وتتفاقم المعاناة على كل المستويات، يغيب الاهتمام، الرسمي والخاص، وتغيب البنى التحتية ومظاهر العمران والتطور والتحديث بعد مرور أكثر من قرن على نشوئها. فلماذا تكون حكايتها مختلفة، ولماذا تتجسّد بـ«أبو عبد الله»، فكثيرون من أبناء جيله لا يزالون أحياءً يرزقون، لكنّ المفارقة تكمن في الحديث عن منطقة مختلفة بتمايزاتها وتاريخها وطبائع سكانها.. حياتهم مختلفة، وانفعالاتهم مختلفة، وتطلعاتهم مختلفة أيضاً.

من هنا، يكتنف الغموض باب التبانة، المنطقة الأكثر جدلاً، وتكثر التساؤلات حولها كأنها ولدت للاشتباك والمواجهة. منطقة شعبية صغيرة، لكنها تتصرف كأمة بحدّ ذاتها، أطفالها ينشأون على البطولة، منذ نعومة الأظفار يبحثون عن الميثولوجيا، وباللاشعور ينمو فيهم التمرد. قد يكون موتاً مجانياً، غير مهم، ففي تمرد تلك الأحياء نمطية غير اعتيادية. للوهلة الأولى تشعر بالشرذمة والانقسام وتعدد الولاءات، وفي لحظة استشعار الخطر، تخرج من التفكك لتصبح جسماً واحداً للذود عنها، فالجنازة والزفاف واحد، سيان الأمر: «المهم ما حدا يكسر راسنا».

منذ فترة أصبحت باب التبانة سبقاً صحافياً، ويتبارى فيها كل مبتدئي الإعلام والصحافة، وكلٌ يكتب على مزاجه، ولكن تبقى باب التبانة حكاية غير كل الحكايات. فهذه الرمزية لم تأتِ من فراغ، ولا هي وليدة الصدفة، ولا هي حدث عابر، هي تراكم نضالات، وصولات وجولات.

إن منطقة باب التبانة تقع على المدخل الشمالي لطرابلس، عادةً تتشكل مناطق الأطراف من عموم الوافدين من الريف، الساعين إلى تحسين سبل العيش، وإلى نيل قسط من التعليم. بين الفقر والأميّة، والمساكن غير المستكملة البناء تتشكل أحزمة البؤس، فبالاندماج بين الوافدين من الريف وأبناء المنطقة تتكوّن فئة ممزوجة من الطيبة والقوة، والتمرد والأمل، هذا يجعلها بيئة حاضنة لتوليد الحركات النضالية، وملتقى للأيديولوجيات الثورية، وأرضاً خصبة لإنتاج قادة ثائرين.

منذ الخمسينيات وهي تقارع السلطة وتعايش الأحداث. بيئة تراكمت فيها عوامل كثيرة. فهذا القدر من التضحية ليس مصادفة، ولا الفوارق الاجتماعية تجعل هذه القوة الرمزية، فالإحساس بالمسؤولية له أسباب أخرى. في باب التبانة فقط يولد المرء ثائراً.

في صبيحة 15 حزيران 1973، قتل المناضل علي العكاوي في أحد السجون اللبنانية في ظروف غامضة، والأرجح جرى التخلّص منه. اعتقدت السلطة أنها أنهت ملف باب التبانة المشاغبة والمتمردة لتعيدها إلى بيت الطاعة. شيّع الشهيد في جنازة مهيبة. حمله الفقر بنعش مكلل بالغضب والثأر، وبينما كان الشهيد يوارى في الثرى كان شقيقه خليل يحمل الراية، ويشعل الفانوس مجدداً لتظل أحياء باب التبانة مضيئة تنير درب المحرومين، وحناجرها تهتف عند عشية كل ليل دامس، تسمع فيه أنين وصرخات المحرومين، وليكون اسمه صرخة احتجاج يصرخها المجروحون عند كل إطلالة فجر. كان مقتل علي بداية الطلاق بين أهالي باب التبانة والسلطة. مثّل علي إرهاصات أولية لكوكبة من المناضلين سينطلقون بعده. وما مواجهته مع السلطة عام 1970 إلا محطة في سلسلة تحركات نضالية _ مطلبية. لم يكن فتى التبانة الأغر مغامراً محلياً، بل مناضلاً شمولياً يمقت الطائفية فساند فلاحي السهل العكاري عام 1969 في انتفاضتهم ضد الإقطاع، جلّهم من غير طائفته (يومها لم يكن للانتماء الطائفي أي اعتبار)، ومقاتلاً في صفوف المقاومة الفلسطينية، ولكن منطقة باب التبانة، وحالها المتردي، وفقرها المدقع دفع «علي» إلى الكفاح المسلح كوسيلة لتحسين الواقع المعيشي والصحي والتعليمي والإنمائي. حصلت مواجهة غير متكافئة أدت إلى اعتقاله ثم تصفيته، ترك إرثاً نضالياً حمله شقيقه خليل، الذي سيعمل على تطويره وتعزيزه، وبذلك تكرّست باب التبانة عاصمة للفقراء والمقاومة والتمرد ومنطلقاً للعمل النضالي، ونموذجاً للتحدي، وبيئة للحالمين بالتغيير نحو حياة أفضل. منذ ذلك الحين عرفت التبانة بمنطقة الغضب.

قبيل انفجار الحرب الأهلية عام 1975، أسّس خليل عكاوي «المقاومة الشعبية» كفصيل

عايش أبو عبد الله علي عكاوي في صراعه ضد الإقطاع والتسلّط السياسي (الأخبار– عادل كروم)

حرب غزة والتنافس على «قلب» حماس

فرح الأعور *

إذا كان من السابق لأوانه معرفة مدى تأثير الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل ضد غزّة على الرأي العام الإسرائيلي وإتجاهاته في الانتخابات المقبلة هناك، فقد أصبحت جليّة نتائج هذه الحرب بالنسبة للمقاومة الفلسطينية ولمنظمة حماس تحديداً. خرجت حماس من هذه الحرب مثل الصّبية الجميلة التي يتقاتل على استمالة قلبها ابن عمها الموعود بها منذ الصّغر مع مجموعة من الشباب المنتقلين حديثاً إلى منطقة سكناها. وابن العم في هذه الحالة هو الفريق المواجه لإسرائيل وأميركا في المنطقة والمتمثل حالياً، مع غرق سوريا في مستنقع حربها الأهلية، بإيران وحزب الله. فقد زوّد هذا الفريق «حماس» بالسلاح، ودرّب عناصرها منذ ما قبل حرب كانون الأول 2008 على غزة، وأعاد تدريبها على مدى السنوات الأربع الماضية حتى غدت قادرة على إدارة المواجهة مع إسرائيل إدارة عقلانية مكّنتها من فرض معادلة نسبية من الردع المتبادل بين الطرفين.

أما الشباب الجدد الذين يبدو أن ظهورهم في المنطقة يسبّب بشعور ابن العم ببعض «الغيرة» على حماس فهم مصر، ودورها المستجدّ بعد الربيع العربي، إلى جانب تركيا ومحور دول الخليج المكوّن من السعودية وقطر بشكل أساسي. وقد أشبعتنا الصحافة الغربية والصحافة المموّلة خليجيّاً في المنطقة تهليلاً وتطبيلاً لنجاح هذه «المجموعة» في استمالة حماس إلى ناحيتها بعد إيقاف إطلاق النار، والدور الذي لعبته مصر في ذلك. ويبدو من تصريح رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، خلال زيارته الأخيرة لبيروت، حول التفريق بين دعم الفلسطينيين و«السمسرة» أنّ هناك ضيقاً في إيران من الدور المصري في إيقاف إطلاق النار.

وبالرغم من كلّ التطبيل الغربي والخليجي لانتقال حماس من ضفة الممانعة إلى الضفة الأخرى، وبالرغم من تصريحات خالد مشعل بعد الحرب على شبكتي السي إن إن والجزيرة، هناك حقائق معينة لا يمكن لأيٍّ من الأطراف المعنية تجاوزها. فحماس لا يمكنها أن تعادي إيران وحزب الله إن أرادت الحفاظ على مكانتها المكتسبة حديثاً. هذه المكانة لم تكتسبها سوى بسبب النتائج العسكرية للحرب الأخيرة واستطاعتها ايصال صواريخها إلى تل أبيب والقدس الغربية. الاحتضان المصري، على أهميته، لا يكفي للإبقاء على مكانة حماس من دون حفاظها على قدراتها العسكرية. والقدرات العسكرية لحماس لا يمكن أن تأتي، وحتى إشعار آخر، إلا من إيران وحزب الله.

أما من ناحية إيران وحزب الله، فمن الخطأ الشديد حشر حماس ودفعها إلى زاوية ضيّقة لإجبارها على الانضمام إلى واحد من «فسطاطين» متنازعين في المنطقة. فالأمور أعقد من ذلك بكثير، والأحرى بفريق الممانعة تبني انتصار حماس النسبي في معركة غزة الأخيرة بالكامل ومتابعة دعمها بالسلاح حتى استعادة ترسانتها بأكملها. وقد كان

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

ت كأمة

السيد حسن نصر الله صائباً في موقفه المتبني لانتصار حماس الأخير والمنفتح على استمرار التعاون والدعم بين فصائل المقاومة في لبنان وفلسطين. فلا يجوز أن تنحصر علاقات فريق الممانعة في المنطقة بالقوى التي تتفق معها بالموقف من النظام السوري والحرب الأهلية الدائرة رحاها في سوريا (أي بالعكس تماماً ممّا يدعو إليه باستمرار ناهض حتّر هذه الأيام على صفحات «الأخبار» في تحليلاته العجيبة التي وصل فيها إلى أنّ فلسطين هي تفصيل صغير بالنسبة إلى الحرب الدائرة في سوريا اليوم) ذلك أن حصراً كهذا لن يؤدي إلا إلى عزل قوى الممانعة عن الرأي العام العربي بشكل مجاني، خاصة وأن المنطقة وقواها تعيش منذ اندلاع الربيع العربي حالة ديناميكية جديدة لم تعهدها منذ نيل دولها لاستقلالها.

فمهما قيل عن تناغم، أو تقارب، بين مصر وتركيا ودول الخليج (السعودية وقطر بشكل خاص) لا يجوز وضع كل هذه الدول في سلّة واحدة. فمصر الآن مختلفة جداً عن مصر حسني مبارك حتى ولو كانت تعاني ما تعانيه تحت حكم الإخوان المسلمين. فهؤلاء مضطرون، إذا أرادوا البقاء في الحكم، إلى الإبقاء على مقدارٍ معيّن من الشرعية الشعبية وإلى الاستجابة للرأي العام المصري تجاه القضية الفلسطينية. وهم مضطرّون بالتالي إلى الإبقاء على مقدارٍ من الاستقلالية النسبية في الدور الإقليمي لمصر مهما سال لعابهم أمام مغريات الصفقات الكبرى مع الولايات المتحدة الأميركية. وسوف يؤدي هذا الأمر بلا شكّ إلى الاتساع التدريجي للدور المصري على حساب الدور المصطنع والمنفوخ للمحور الخليجي في المنطقة.

حتى تركيا، التي فقدت الكثير من مكانتها لدى الرأي العام العربي، والتي كانت قد اكتسبتها من مواجهتها للصلف الإسرائيلي بعد حرب 2008 على غزّة، من الخطأ وضعها في سلة واحدة مع محور دول الخليج. فالمشكلة مع تركيا ليست انعدام استقلاليتها وتبعيتها التامّة للأميركيين كما هي الحال مع دول الخليج، بل هي أنها بعد وصول الإسلاميين إلى الحكم في دول الربيع العربي يبدو وكأن اقطاب حزب العدالة والتنمية الحاكم هناك ارتأوا حصر علاقاتهم العربية بالإخوان المسلمين تحديداً. وقد أدى ذلك إلى انحصار زاوية نظرهم نحو العالم العربي في خرم إبرة ضيّق جداً.

يمكن الاستنتاج مما تقدّم أنّ فريق إيران وحزب الله مدعو إلى الانفتاح على مختلف القوى الفاعلة في المنطقة العربية والتعامل الإيجابي مع الخصوصيّات المختلفة لكلٍّ من هذه القوى. والمرجو أكثر من ذلك أن يتّخذ هذا الفريق من موقف السيّد حسن نصر الله، الآنف الذّكر، مدخلاً ليس فقط للانفتاح بل أيضاً للبدء بإعادة بعض التوازن إلى موقفهم

> من الخطأ الشديد حشر «حماس» وإجبارها على الانضمام إلى واحد من «فسطاطين»

العام من الحرب الأهلية السورية بما يمكنهم من لعب دور إيجابي في محاولات التوصّل إلى حلٍّ ما للمأساة الحاصلة في سوريا. إن الكلام الواضح حول هذا الموضوع الذي أطلقه فاروق الشّرع مؤخراً عبر «الأخبار» يجب أن يشكّل حافزاً كافياً لهذا الفريق كي يتجه في هذا الاتجاه. يبقى القول أخيراً إنّه لأمر غريب ومؤسف فعلاً أنّ النظام السوري الذي ساهم، على مدى السنين الماضية، في إيصال المقاومة في فلسطين ولبنان إلى ما وصلت اليه، يساهم الآن في عزل فصائل هذه المقاومة عن باقي المنطقة، بل وحتى في عزل هذه الفصائل عن بعضها البعض بسبب اختلاف مواقف هذه الفصائل من الحرب الأهلية التي جرّ نفسه وشعبه والمنطقة إليها.

ويبقى القول أيضاً إنه مهما ظهرت الأمور معقدة على الجهة العربية بعد حرب غزة، فتبقى هذه الحرب علامة أخرى على أنّ إسرائيل قابلة فعلاً للهزيمة على أيدي العرب على المدى الطويل، خاصّة إذا استطاعت القوى العربية المستقلة، والمستعدّة لمقاومة إسرائيل، تلافي الانقسامات التاريخية في مجتمعاتها وتوحيد طاقاتها.

ملاحظة: إن عدم التطرّق إلى مسرحية زيارات قوى الرابع عشر من آذار الأخيرة إلى غزّة، في هذا المقال، ليس سهواً بل عمداً بسبب تفاهة هذه المسرحية وسخافتها.

* كاتب لبناني

> اعتقدت السلطة أنها أنهت ملف باب التبانة المتمردة لتعيدها إلى بيت الطاعة

فكراً سياسياً في باب التبانة. مع اندلاع الحرب الأهلية تلاشت فكرة اللجان، واستمر خليل في استكمال حركته «المقاومة الشعبية» التي مثلت الرافعة لإنشاء «حركة التوحيد الإسلامي» لاحقاً. بعد مواجهات محلية مع النظام السوري بسبب الإشكالات التي وقعت في طرابلس على خلفيات صراعات الحرب الأهلية، والدعم السوري للحزب العربي الديموقراطي (جبهة المواجهة الوطنية آنذاك)، اختبر خليل عكاوي أهمية مواجهة النظام السوري، ورأى أن ذلك يساعد على نهوض الأمة ويكسر حدود التجزئة ويلغي الكيان المفبرك، وفرصة لمزيد من التلاقي مع حركة التحرر المعارضة، وخاصة في الداخل السوري، لبلورة مشروع أكبر من المنظمات والقوى المحلية، أو لبلورة مشروع رديف لحركة الأمة، طالما أن لبنان ليس مركزاً، ولذلك كان يرفض الصيغة الكيانية. بدأ التناغم فعلياً إبّان أحداث حماه 1982 وهو، أي خليل، كان قد بدأ بالتفاعل مع الفكر الإسلامي عشية انتصار الثورة الإسلامية في إيران محاولاً إيجاد صيغة توفيقية بين الماركسية والإسلام. كان خليل يرى في الماركسية أداة علمية لتحليل طبقات المجتمع وتطورات التاريخ، ووجد أن الإسلام هو تراث الشعب ولغته وثقافته، لذا وجد الأثر الثوري والتعبير التعبوي في الإسلام كديمومة لمناهضة الظلم والاستعمار الغربي، ورأى أن المسجد يمثل حلقة وصل بين فئات الشعب.

انطلقت باب التبانة نحو رحاب العمل السياسي الشمولي، وبدأت بدخول اللعبة السياسية بقوة، كلاعب لا في الإطار الطرابلسي المحلي فحسب، بل أيضاً على مستوى الساحة. وكانت رافعتها علي، ومن ثم خليل عكاوي. فآل العكاوي وباب التبانة توأم لا تستطيع الفصل بينهما، وإذا تحدثت عن واحد فستذكر الآخر على نحو طبيعي. وكيفما بدأت تعود إلى الآخر. هذا المخاض والحراك أنتجا في باب التبانة جيلاً سياسياً واعياً. فمواكبة الأحداث لم تكن أمراً عفوياً، بل جزءاً من قوة المنطقة، وما قدمته من تضحيات ومشاركات وكبيئة حاضنة للمقاومات، وكتاريخ، نما على نحو طبيعي عبر عقود، لذا لم تعد المنطقة على الهامش، بل أصبحت جزءاً من التفاعل السياسي في المدينة. وجاءت النكبة الثانية، قتل خليل في 1986/2/9، لتدخل باب التبانة في غيبوبة قسرية، ويحصل الانقطاع التاريخي وتنكفئ باب التبانة بعد غياب خليل، ملهم المنطقة، واستكملت النكبة بمجزرة كبيرة وتهجير وسجن كل رموزها. لقد كان خليل عكاوي ورفاقه، أو باب التبانة، كتلة نار بوجه السلطات الجائرة، وحاول خليل حمل الجمرات الصغيرة مع رفاقه ليرجم هذه السلطات بها. وراح رفاق الدرب يتساقطون الواحد تلو الآخر، فانطفأت الكتلة النارية، لكنها بقيت متّقدة في قلوب أبناء منطقة الغضب، وما يعرف بمنطقة بئر الحرمان. إن باب التبانة تختزن ذاكرة مليئة بالبطولات من الصعب تحويلها إلى صندوق انتخابي فقط دون إعادة الاعتبار إليها، وتأمين حلول لمشاكلها على كل المستويات الاجتماعية والإنمائية والصحية والتعليمية.

انتهت الحرب الأهلية في الطائف عام 1989 ودخل لبنان مرحلة جديدة، ولم تدخلها باب التبانة، وظل في شعورها، ومكنون ذاتها أنها مغبونة ومظلومة. فشبابها كانوا متراس المدينة الأول، وبين زنازين التعذيب ومتاريس النضال ترسخ فيهم حاجز نفسي بأنهم دائماً مستهدفون. ولأن مصالحات ما بعد الطائف استبعدتهم، والواقع السياسي المستجد بعد توقف الحرب حاول إقصاءهم أكثر فأكثر انطلاقاً من أنهم هزموا كمشروع، فهذا كان يعني ثورانهم كلما لاحت فرصة، بالرغم من عدم قدرتهم على إنتاج حالة سياسية جديدة بعد مقتل خليل، إلا أن ذلك لا يعني خروجهم من اللعبة السياسية، بل استمرار ردات الفعل لحين إنضاج الفعل. وهكذا كانت حال أبو عبد الله _ آخر الحبات التي سقطت من العقد على الطريق.. لكن ليس الحبة الأخيرة.

* كاتب لبناني

لا شك أن التعديلات الوزارية التي طاولت الحكومة المصريّة هذا الأسبوع أصبحت مادة دسمة للتجاذب بين السلطة التي يهيمن عليها الإسلاميون والمعارضة التي تتهم الحكم بـ«أخونة» الدولة

مصر: التعديل الحكومي يجدّد الجدل

التغيير يشكل 10 وزراء بينهم مستقيلون والمعارضة تتهم مرسي بالمضي في «أخونة الدولة»

يحاول قنديل اشعار الشارع بأن ثمة مراجعات ومحاسبات وتعديلات تتم في أروقة الحكم (خالد الدسوقي ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **عبد الرحمن يوسف**

جاءت التعديلات الوزارية الأخيرة التي أعلنها رئيس الحكومة المصريّة الحالية هشام قنديل، أول من أمس، بعد هدنة قصيرة من السجال الذي دار بين جماعة الإخوان المسلمين وذراعها السياسية، حزب الحرية والعدالة، من جهة وبين القوى السياسية الليبرالية واليسارية من جهة أخرى، على خلفية الإعلانات الدستورية والاستفتاء على الدستور، الذي انتهى في 25 كانون الثاني الماضي بعد إعلان إقراره.

وبدت هذه التشكيلات، التي شملت 10 وزراء، من بينهم وزراء مستقيلون منذ أيام، بمثابة ضخ مياه جديدة في بحيرة السياسة الراكدة، وذلك بتجديد الجدل والسجال بين السلطة والمعارضة. لكنه سجال غاب عنه الاستقطاب الحاد الذي ساد كل الأجواء السياسية طوال الشهرين الماضيين.

وكانت هذه التعديلات بمثابة نوع من التهدئة لقطاع من الشارع المصري، يتعاطف مع حكومة الإخوان المسلمين، لكنه لا يجد عذراً للرئيس محمد مرسي أو قنديل في الأداء السيئ للحكومة أو لجمودها.

التعديل الوزاري هذا شمل وزارات سيادية مثل المالية والداخلية، ووزارات خدمية كالتموين والاتصالات والنقل، بالإضافة إلى وزارة الطيران والبيئة والكهرباء والتنمية المحلية ووزارة الدولة للشؤون القانونية والبرلمانية.

أما لجهة التداعيات، فقد تجدد السجال بين المعارضة والحكومة على خلفية هذا التعديل لأكثر من وجه، فالتعديل جاء بثلاثة وزراء جدد هم محمد علي بشر، محافظ المنوفية السابق لوزارة التنمية المحلية، وحاتم عبد اللطيف، لوزارة النقل والموصلات، وباسم عودة، وزيراً للتموين. وهؤلاء وزراء ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين، بحيث ارتفع عدد الوزراء المنتمين إلى الجماعة وحزبها إلى 8 وزراء من أصل 35 وزيراً، هم قوام الحكومة المصرية الحالية. وذلك بالإضافة إلى وزير المالية ذي الخلفية الإسلامية، والقريب نسبياً من جماعة الإخوان. ومن ثم تحتفظ الجماعة بخمس وزارات هي الإعلام والقوى العاملة والتعليم العالي والشباب والإسكان.

ردّ الفعل بدا واضحاً لدى المعارضة المصرية، إذ دفعت هذه التطورات قيادات داخل جبهة الإنقاذ والتيار الشعبي والتيار الليبرالي إلى اتهام الرئيس مرسي، وجماعة الإخوان بالمضي قدماً نحو « أخونة الدولة»، والسعي إلى تكريس هيمنة الإخوان ومقدمة لتزوير الانتخابات المقبلة، المتوقع اجراؤها بعد شهرين، إما بتعيين وزراء من داخل الجماعة أو قريبين منها أو الإبقاء على الساعين لإرضائها كوزير التربية والتعليم، الذي اتهمته نقابة المعلمين المستقلين بالتعسف ضد أعضائها، أو وزير الصحة. فضلاً عن اعتبارها أن هذا التعديل لن يؤثر في تغيير بنية التعامل الإخواني أو جوهره مع الواقع المصري.

في المقابل، وصف القيادي الإخواني عضو مجلس الشورى، جمال حشمت، اتهامات المعارضة بأنها تدل على «إفلاس سياسي»، وأنه سبق أن أشاعت المعارضة فكرة تزوير الاستفتاء، متابعاً أن من حق الحزب الحاكم أن يُمكّن كوادره لأنه المسؤول أمام الشعب.

ونفى حشمت في ذات الوقت وجود «أخونة» للدولة، متسائلاً عن وجود معنى لهذه الأخونة، فيما عدد وزراء الإخوان 8 فقط من 35 أي أقل من الثلث أو الربع، وعدد المحافظين 4 من أصل 27 محافظاً، معتبراً أن الشعب في الانتخابات المقبلة هو من سيحدد ما إذا يريد التمكين للإخوان في الحكومة أو لا.

أما المعارضة القريبة من الإخوان كحزب الوسط، فكانت تمثل الوجه الثاني للسجال، فقد ذكر أمين الإعلام للحزب في الإسكندرية أحمد فتحي الجميل في حديثه لـ«الأخبار»، أن مشكلة الحزب الرئيسية تكمن في ضرورة تغيير الدكتور قنديل وأن يكون رئيس الحكومة رجل سياسة أو اقتصاد، لأن هذا ما تحتاجه الدولة حالياً، معتبراً أن التعديلات لن تحدث تغييراً جوهرياً في المناخ السياسي.

وأعرب عن سعادته في الوقت نفسه، لاستبعاد بعض الوزراء «الفلول» من الحقبة السابقة، لافتاً إلى أن استقالة القيادي في حزب الوسط محمد محسوب، من منصب وزير الدولة للشؤون القانونية والنيابية بعد الاستفتاء، كان احتجاجاً مطابقاً لفكرة الحزب. أما الوجه الأخير للسجال الدائر حول هذا التعديل، فهو عدم شعور النشطاء وبعض من شباب الثوار بأنه يقطع خطوات جادة لإقرار العدالة الاجتماعية أو تطهير الداخلية، وأن الأمر مجرد «تغيير ولاءات» فقط وليس تطهيراً جذرياً. أما التهدئة التي أحدثتها التعديلات، فكانت في صورة استبعاد بعض الوزراء الفلول الذين كان تعيينهم أحد أهم أسباب السخط الشعبي على حكومة قنديل الماضية. فوزير المالية السابق ممتاز السعيد، كان أحد رجال وزير المالية في عصر حسني مبارك، بطرس غالي، بينما كان اللواء أحمد زكي عابدين وزير التنمية المحلية، محافظاً لأكثر من مرة في عصر مبارك، فيما كان وزير النقل المُقال عقب حادثة أسيوط، من أكثر الوجوه المرفوضة شعبياً وداخل وزارته بعد تجدد أزماته مع العاملين في الوزارة.

وكان وزير الداخلية أحمد جمال الدين،

> **تساءل حشمت عن وجود معنى للأخونة، فيما عدد وزراء الإخوان 8 فقط من 35**

وزير مال جديد لإمرار «الصكوك الإسلاميّة»

بدا وزير المال المصري الجديد سيد حجازي مجهولاً لدى العديد من السياسيين رغم باعه الطويلة في المجال الأكاديمي الاقتصادي وخبرته في مجال التمويل الإسلامي

القاهرة ـ **بيسان كساب**

سيد حجازي أول وزير إسلامي يتبوّأ حقيبة المال في تاريخ مصر الحديثة، لكنه «ليس عضواً في حزب الحرية والعدالة ولا جماعة الإخوان المسلمين». فعلى ما يبدو أن قضية الصكوك الإسلاميّة وخبرته في مجال التمويل هما ما دفعا الرئيس محمد مرسي لتعيينه في هذا المنصب خلفاً للوزير المُقال ممتاز السعيد. عضو اللجنة الاقتصادية في حزب الحرية العدالة أحمد النجار أكد خلال حديثه مع «الأخبار» أن «الرجل أستاذ للاقتصاد والمالية العامة وصاحب باع كبير في التمويل الإسلامي... وهو ما يتيح بطبيعة الحال تفاهماً أكبر معه في هذا الصدد من آخرين لا يفقهون شيئاً في الاقتصاد الإسلامي».

مع ذلك، فأستاذ المالية العامة في كلية التجارة في جامعة الاسكندرية مجهول تماماً لوزير المال الأسبق حازم الببلاوي، الذي قال لـ«الأخبار» إنه يسمع للمرة الأولى باسمه. كذلك كان ردّ وزير المال الأسبق سمير رضوان، الذي شدد في حديثه مع «الأخبار» على أن الرجل لم يكن ضمن المشاركين حتى في الحوار المجتمعي الذي كان رضوان قد دعا اليه بعد الثورة للنقاش في الخيارات الاقتصادية.

يبدو الأمر إذن مبرراً في سياق التمويل الإسلامي فقط، في ظل الخلاف الحاد بين حزب الحرية والعدالة ووزير المال المُقال، بشأن مشروع قانون الصكوك الإسلامية، إذ يقول حجازي في بحث بعنوان «اتّساع نطاق الدين العام في دول العالم الإسلامي... المشكلة والحلول»، إن الحل الإسلامي، وهو «تفعيل أحكام الشريعة الإسلامية في المجال الاقتصادي، وخصوصاً صيغ التمويل الإسلامية القائمة على مبادئ المشاركة في الربح والخسارة، أو البيع، أو المشاركة والإنتاج أو في القروض الخالية من الربا، يمكن أن يحل المشكلة في ظل البيئة الإسلامية، خصوصاً مع تحمّل الدول الدائنة لجزء من المسؤولية». إلا أن مواقف الرجل بصورة عامة تبدو متّسقة بشدة كذلك مع مواقف حزبي الحرية والعدالة والنور السلفي والقوى الإسلامية بصورة عامة في الاقتصاد، خاصة في ما يتعلق بتضمين الزكاة مثلاً في مشروع الدستور. وهو توجه جرى التراجع عنه لاحقاً. فللرجل بحث آخر بعنوان «الزكاة والتنمية في البيئة الإسلامية». اللافت أن أول بيان صادر عن وزارة المال، بعد تولّي الوزير الجديد منصبه، كشف عن تلقّي الوزارة عروضاً من مستثمرين تصل إلى ما بين أربعة وستة مليارات دولار لتغطية أول اكتتاب مصري في هذه الصكوك، وأنها مستعدة فنياً «لإصدار صكوك بنظام الإجارة والتي تستحوذ على نحو 99 في المئة من سوق الصكوك الإسلامية عالمياً»، فيما نقل عن رئيس الوحدة المركزية للشراكة مع القطاع الخاص عاطر حنورة «أن عدداً من المصارف الأجنبية طلبت من مصر منذ فترة إدخال آليات التمويل الإسلامي في تمويل إنشاء تلك المشروعات، علماً بأن القانون والعقود الحالية لا تمنع ذلك» . وبالرغم من أن وزير المال المُقال أدلى بتصريحات لجريدة «الوطن» اليومية نشرتها أمس، قال فيها إنه كان يتوقع إطاحته على خلفية النزاع مع حزب الحرية والعدالة حول مشروع قانون الصكوك الإسلامية الذي لم يلق رضا الحزب، تدل الشواهد ربما على العكس، إذ قال مصدر نافذ في الوزارة لـ«الأخبار» إن السعيد كان قد تلقى تطمينات من رئيس مجلس الوزراء بالإبقاء عليه في منصبه، ولم يكن من ثمّ على علم مُسبق بأنه قاب قوسين أو أدنى من مغادرة منصبه إلا بعدما غادره.

فالرجل غادر ديوان الوزارة في السادسة من مساء أول من أمس، قبل أقل من ساعة من إعلان التعديلات الوزارية، بعدما قضى ثلاث ساعات في اجتماع مع جمعية رجال أعمال الإسكندرية في إطار «الحوار المجتمعي» حول القضايا الرئيسية. وكان من المُزمع أن تصدر وزارة المال بياناً حول مجريات الاجتماع، إلا أن إقالته اضطرت المكتب الاعلامي للوزارة إلى التراجع عن إصدار البيان.

نجار ينقل مشغولاته بواسطة وسيلة نقل تقليدية في دمياط (محمود عبد الغني ـ رويترز)

العراق

الأمن يتدخّل لتفريق احتجاجات

أطلقت القوات العراقية أعيرة نارية في الهواء أمس لتفرقة محتجين يتظاهرون ضد رئيس الوزراء نوري المالكي، غداة إعلان الأخير مقاطعة كتلته للجلسة الطارئة التي دعا إليها رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، لبحث التظاهرات الجارية احتجاجاً على أداء الحكومة.

وفيما تشهد مناطق، تقطنها غالبية سنية في أنحاء متفرقة من العراق، احتجاجات منذ أكثر من أسبوعين، أطلقت القوات العراقية أعيرة نارية في الهواء أثناء محاولة مئات المحتجين التجمع في ساحة عامة في مدينة الموصل (390 كيلومتراً شمالي بغداد)، فيما قال محافظ نينوى التي تضم الموصل، أثيل النجيفي، لقد «أطلقت القوات الأمنية الأعيرة النارية واستخدمت الهراوات لتفريق المتظاهرين ودهست أحدهم بعجلة هامر عسكرية»، مشيراً الى وقوع إصابات. وفي محافظة الأنبار الغربية، خرج خمسة آلاف مُحتجّ على الأقل إلى الشوارع في تظاهرة سلمية.

وفي ما يتعلق بالتطورات السياسية، حذّر رئيس الوزراء العراقي، أمام كبار قيادات عسكرية بمناسبة عيد الجيش العراقي، من «التنافس الإقليمي والاستقطاب الموجود في المنطقة وما يحيط بنا من توتر طائفي»، معتبراً أنه «أخذ يلقي بظلاله الثقيلة على العراق». وأضاف «أصبحت قواتنا لا تقاتل جماعات إرهابية أو إجرامية معزولة، إنما تقاتل جماعات مدعومة بتيارات فكرية تكفيرية خطيرة تعج بها المنطقة».

وتابع المالكي إن «نجاة العراق تكمن في عزل أنفسنا عن هذه التيارات التي تعصف بالمنطقة، وليس في محاولة الاستعانة بها من طرف ضد آخر»، مؤكداً أن «الاستقواء بهذا الطرف الإقليمي أو ذاك لإضعاف طرف عراقي داخلي، يُعدّ عملاً خطيراً، يفتح أبواب الشر علينا». ودعا دول الجوار والأصدقاء الى التعامل مع العراق وفق سياقين: «الأول احترام الشأن الداخلي وعدم دس الأنف فيه، والثاني الابتعاد عن إشاعة جو الإرهاب لأنه عمل ارتدادي سيصيب بلدانهم».

واعتبر المالكي أن بلاده في منعطف خطير في حال العمل لصالح هذا

> «الإصلاح» و«بدر» و«الفضيلة» تقاطع جلسة استثنائية للبرلمان

الطرف الإقليمي أو ذاك، مؤكداً أن جميع المشاكل «يمكن حلها بالحوار الأخوي والانفتاح».

من جهة أخرى، انتقد المالكي معارضيه بتجهيز الجيش، في إشارة الى صفقة التسليح الروسي التي أُثيرت حولها شبهات فساد. وقال إن «إحدى الدول أنفقت في العام الماضي عشرات مليارات الدولارات لتطوير قواتها المسلحة. ومع الأسف، حينما نقرر تخصيص مبلغ محدود لتجهيز الجيش، ترتفع الأصوات المعارضة».

من جهته، دعا وزير الدفاع العراقي بالوكالة سعدون الدليمي، الجيش الى ضرب من يحاول إثارة الفتنة في البلاد.

وأكد الدليمي أن «هناك من يريد أن يستخدم الدستور لمصالحه الخاصة، ويستخدم الديموقراطية كمهنج هش ومدخل شيطاني ضعيف على هذا البلد، لكن نحن العسكر سنقول كلمتنا».

ولم يجر استعراض عسكري بمناسبة عيد الجيش هذا العام لتزامنه مع انتهاء مراسم ذكرى أربعينية الإمام الحسين، والتحشيدات العسكرية على خطوط التماس في المناطق المتنازع عليها قرب كركوك، واقتصر على احتفالية مصغرة بحضور القيادات الأمنية.

في غضون ذلك، قال النائب عن كتلة دولة القانون التي يرأسها المالكي، ياسين مجيد، «قررنا مقاطعة الجلسة الطارئة اليوم (أول من أمس) لأننا نرفض أن تتحول الى جلسة صاخبة».

وأعلنت كتل «الإصلاح» برئاسة إبراهيم الجعفري و«بدر» التي يقودها هادي العامري و«الفضيلة» من الائتلاف الشيعي الحاكم، مقاطعتها الجلسة كذلك.

وكان النجيفي قد دعا الى عقد جلسة استثنائية للبرلمان «لمناقشة الأزمة السياسية الراهنة في البلاد»، مطالباً «جميع أعضاء مجلس النواب بحضورها».

واكتفى مجلس النواب العراقي أمس بعقد جلسة تشاورية لبحث الأزمة الناتجة عن التظاهرات في المدن السنية.

(رويترز، أ ف ب)

هو مصدر الهجوم الأكبر على الرئيس مرسي وحكومة قنديل، سواء من الإخوان أو من الثوار، لما كان له من أدوار سلبية وصلت إلى حد اتهامه بالتواطؤ، في واقعة الاتحادية ومسجد القائد إبراهيم وأحداث محمد محمود الثانية ومحمد محمود الأولى، العام الماضي قبل أن يتولى الوزارة.

وتُعَدّ هذه التعديلات خطوة من مرسي وقنديل لإشعار الشارع بأن ثمة مراجعات ومحاسبات وتعديلات تجري في أروقة الحكم والسياسة المصرية، بما يقلل من احتمالات وجود غضب عارم في 25 كانون الثاني المقبل، الذي دعت قوى كثيرة للخروج على النظام الحاكم فيه.

إسرائيل: جدار فاصل مع سوريا

ما قل ودل

يحيى دبوق

أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أن الأسلحة الكيميائية السورية، تشكل مصدر إزعاج وقلق، وتوجب على إسرائيل متابعتها عن كثب، جنباً إلى جنب، مع الولايات المتحدة. وفي مستهل جلسة مجلس الوزراء الإسرائيلي الأسبوعية، أول من أمس، أكد نتنياهو ضرورة إقامة جدار أمني فاصل على طول الحدود مع سوريا، منعاً «للغارات والإرهاب»، انطلاقاً من الأراضي السورية.

وأضاف نتنياهو أن «عناصر إرهابية من الجهاد العالمي، بدأت في الآونة الأخيرة بالحلول مكان الجيش النظامي السوري، الذي ابتعد بالفعل عن هذه الحدود، وبالتالي كان لا بد لنا من العمل على حماية المنطقة، تماماً كما نفعل مع منطقة الحدود مع مصر»، محذراً من «أخطار هذا الوضع غير المحتمل، يفرض بناء الجدار، مع مراعاة طبيعة الأرض الموجودة في الجولان، ومن شأن ذلك أن يحوّل دون تسلل الجهات الإرهابية، إضافة إلى إحباط محاولات شنّ اعتداءات انطلاقاً من الأراضي السورية».

وشدد نتنياهو على نجاعة سياسة الجدر الأمنية، سواء مع قطاع غزة، أو على الحدود مع شبه جزيرة سيناء المصرية، مشيراً إلى أن «هذا المشروع هو أحد أكبر المشاريع التي تم القيام بها في تاريخ إسرائيل، وكان إيعازي بعدم فكّ الطاقم الذي يعمل على الحدود مع مصر، بل والسماح له بمواصلة عمله ليستكمل بناء الجدار في المنطقة المحيطة بإيلات، المقدر أن ينتهي خلال عدة أسابيع، على أن يعقب ذلك مواصلة إقامة الجدران على حدودنا الأخرى، وفي مقدمتها الحدود مع سوريا».

إلى ذلك، شدد رئيس مركز الحوار الاستراتيجي الإسرائيلي، الوزير السابق أفرايم سنيه، في تحليل للمصالح الإسرائيلية مع سوريا في مرحلة ما بعد سقوط النظام فيها، على ضرورة أن تواصل تل أبيب، العمل بسياسة عدم التدخل في «الحرب الأهلية» الدائرة في سوريا، لكن في نفس الوقت، عليها أن توضح لأي نظام أو سلطة قد تنشأ لاحقاً، «ماهية العلاقات التي نرغب بها»، وأن تقترح على السوريين اتفاقاً يشتمل على التزامات متبادلة، في مرحلة ما بعد نظام الأسد، «يستمر لمدة عشرة أو عشرين عاماً، يشمل تعهد سوريا عدم مهاجمة إسرائيل، وعدم بناء جيش حديث ومتطور، وإبعاد التنظيمات السلفية والمؤيدة لتنظيم القاعدة عن الحدود مع إسرائيل، إضافة إلى الامتناع عن تقديم أي مساعدة، مباشرة أو غير مباشرة، لحزب الله في لبنان، بينما تتعهد إسرائيل عدم شن حرب على سوريا، وتقديم مساعدة لإعمار ما تهدم، جراء الحرب الأهلية الدائرة فيها».

اعلن رئيس وفد حركة فتح للحوار الوطني الفلسطيني، عزام الاحمد، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة) سيلتقي الرئيس المصري محمد مرسي غداً الاربعاء في القاهرة لبحث المصالحة الفلسطينية والتطورات السياسية

في المنطقة بناءً على دعوة رسمية من مرسي.

وقال الاحمد إنه سيجري خلال اللقاء «استئناف الرعاية المصرية للمصالحة، حيث من المقرر أن يوجه الرئيس عباس دعوة للفصائل الفلسطينية ولجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير للاجتماع في القاهرة». واوضح الاحمد أنه «سيتم بحث الأزمة المالية الخانقة التي تمر بها السلطة الفلسطينية بسبب احتجاز اسرائيل للاموال الفلسطينية من عائدات الضرائب».

(أ ف ب)

تقرير

البحرين: تأييد الأحكام ضد رموز المعارضة

أيّدت محكمة التمييز البحرينية، أمس، أحكام السجن الصادرة بحق 13 قيادياً في المعارضة، بينهم سبعة محكومون بالسجن المؤبد، وهو ما اعتبرته المعارضة دافعاً لاستمرار الثورة بزخم أكبر. وذكر أحد أعضاء فريق الدفاع أن محكمة التمييز التي لا يمكن الطعن في أحكامها «أبقت على جميع الأحكام» في جلستها التي استمرت لدقائق ولم يحضرها أيّ من المعارضين الموجودين في السجن.

وأفاد شهود عيان أن الشرطة البحرينية فرضت طوقاً أمنياً كثيفاً في محيط المحكمة، فيما تظاهر عدد من قيادات المعارضة، في مقدمتهم الأمين العام لجمعية «الوفاق» علي سلمان، قبالة مبنى المحكمة، وردّد المتظاهرون شعارات مطالبة «بالإفراج عن السجناء». وسارع الشيخ علي سلمان الى التنديد بالأحكام، وقال إنها تزيد الثورة زخماً. وكتب في تغريدة عبر «تويتر» أن «الثورة مستمرة والأحكام تزيدها زخماً». كذلك رأى أن «الأحكام الصادرة تؤكد الحاجة إلى الإصلاح الجذري. فالحكومة التي تحكم على صاحب الرأي المخالف بالمؤبد يجب إسقاطها». وأضاف «ستسقط حكومة التعيين وسيخرج السجناء، وإن غداً لناظره لقريب».

كذلك رأت الجمعية في بيان أن الأحكام انتقامية. وقالت إن الأحكام سياسية «وتحكم على الثورة البحرينية بالاستمرار، وتعبّر عن غياب تام لاستقلالية القضاء، واستحكامه في قبضة الصراع السياسي وتوظيفه في يد النظام لمعاقبة المعارضين لسياساته الاستبدادية». ولفتت الى أن الحكم بات نهائياً واستنفد كافة طرق المراجعة المقررة قانوناً، ما يكشف عن استعداد النظام للذهاب حتى نهاية الطريق من دون رغبة في المراجعة، والتعامل مع المعتقلين كرهائن. وفي الردود الدولية، أعربت فرنسا عن الأسف لحكم محكمة التمييز البحرينية، ودعت السلطات في المملكة إلى «اتخاذ تدابير تشجع على التهدئة»، بحسب ما أعلن المتحدث باسم الخارجية فيليب لاليو.

(الأخبار)

تقرير

اسم دولة فلسطين على الأوراق الرسمية يُغضب الاحتلال

بدأت فلسطين إجراءات تغيير وضعها على الأوراق الرسمية، بعد الاعتراف بها في الأمم المتحدة عضواً غير مراقب، لكن دولة الاحتلال رفضت هذا الإجراء، فيما تذمر المواطنون من الكلفة المادية لذلك

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

قد تكون السلطة الفلسطينية قد انتصرت في الجولة الأولى عبر تحقيق نصر معنوي في الأمم المتحدة من خلال الاعتراف بدولة فلسطين عضواً مراقباً، لكن ذلك لا يغير كثيراً على أرض الواقع لكون الاحتلال الإسرائيلي هو من يحكم الفلسطينيين فعلياً، وتحديداً على المعابر، سواء بين المدن الفلسطينية أو لدى مغادرة الفلسطينيين إلى الخارج عن طريق معبر الكرامة إلى الأردن، ما يعني أنّ أي إجراء فلسطيني سيواجه بخطوات عقابية. ومع الاعتراف بفلسطين في الأمم المتحدة، أصدر الرئيس محمود عباس قراراً رسمياً بالبدء بإصدار جوازات سفر وبطاقات هوية ورخص للمركبات وطوابع بريد تحمل اسم دولة فلسطين. وأكد بيان رسمي أن القرار يأتي «تجسيداً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة برفع مكانة فلسطين إلى دولة مراقبة في الأمم المتحدة في تشرين الثاني من العام الماضي». وقال البيان إن هذا القرار «إنما يهدف الى تكريس الدولة على الأرض وبناء مؤسساتها، وتعزيز ولايتها على شعب فلسطين، وسيادتها على أرضها، وخطوة نوعية جديدة على طريق الاستقلال الوطني الناجز لدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف».

ويطلب القرار الرئاسي من مجلس الوزراء أن يعد خلال فترة أقصاها شهرين «تعديلات على القوانين والنظم النافذة، وإعداد نماذج مقترحة لكل من جواز السفر، وبطاقة الهوية، والرقم الوطني، ومستندات تسجيل السكان والاحوال الشخصية، ورخص المركبات والقيادة وطوابع الإيرادات بأنواعها لدولة فلسطين». ونص القرار على أن «يتم إعداد نظام خاص بالرقم الوطني لكل فلسطيني حيثما وُجد، وذلك بهدف استخدامه في التعريف بجنسيته ولتضمينه في وثائق التعريف الرسمية ولأغراض الإحصاء الوطني».

من جهة ثانية، أكد ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفضه لقرار رئيس دولة فلسطين إصدار جوازات سفر وبطاقات هوية ورخص مركبات وطوابع بريدية تحمل اسم دولة فلسطين. وقال في بيان إن «دولة فلسطين لن تقوم إلا في إطار اتفاق سلام مع إسرائيل يضع حداً للنزاع، وإن الخطوة التي اتخذها عباس تخلو من أي معنى سياسي ولا يوجد لها أي تعبير عملي على أرض الواقع». واعتبر هذه الخطوة خرقاً خطيراً لأسس العملية السياسية. وتستخدم السلطة الفلسطينية على كافة وثائقها الرسمية اسم السلطة الفلسطينية الذي نص عليه اتفاق أوسلو، الذي وقّعته منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في عام 1993.

ورغم أهمية الاعتراف بدولة فلسطين، لكن أبدى المواطنون امتعاضهم من القرار، ليس لأنهم لا يريدون اسم دولة فلسطين، بل لأن الواقع على الأرض مختلف تماماً، إضافة الى الأعباء المالية الإضافية التي سيتكبدونها.

ورأى فادي العيسى أنه «حتى وإن قبلنا بالقرار الفلسطيني بتغيير كل الأوراق الرسمية، فسيكون ذلك مرهقاً مالياً لنا، بحيث سيكلف تغيير جواز السفر وحده 240 شيقلاً (60 دولاراً) ورخصة قيادة السيارة المبلغ نفسه، وبطاقة الهوية الشخصية أقل بقليل من ذلك، ورخصة السيارة مبلغاً آخر». وتساءل عمّا إذا «كانت الدولة ستتحمل هذه النفقات عن المواطنين». وأكد علي يونس دعمه «لتغيير الأوراق، لكن يجب أن يوافق أيضاً الاحتلال»، بما أنه هو من يسيطر على أرض الواقع، ويتعين على الفلسطينيين إبراز هوياتهم الشخصية عند المرور يومياً على حواجزه.

نتنياهو يجعلها معركة بين اليمين واليسار

هجوم على أحزاب «العمل – الحركة – يوجد مستقبل» التي تعمل على إسقاطه

يحاول رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو نقل المعركة من داخل الأحزاب اليمينية الى مواجهة مع أحزاب الوسط لغاية انتخابية، بما أن ذلك سوف يحشد له أصوات اليمين وسيمنعها من التشتّت

علي حيدر

اكتشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خصماً يسارياً يستطيع أن يقدمه أمام الجمهور اليميني كمصدر تهديد لتولّيه رئاسة الحكومة المقبلة، بهدف نقل التنافس الى خارج أحزاب المعسكر اليميني، الذي أدى إلى انكماش كتلة «الليكود ـ بيتنا» وتراجعها لصالح كتلة «البيت اليهودي» المتطرف، وجعله في مواجهة كتلة اليسار التي تسعى إلى إسقاط نتنياهو من رئاسة الحكومة.

والتقط نتنياهو محاولة أحزاب الوسط الإسرائيلي، «العمل» و«الحركة» و«يوجد مستقبل» تعزيز التنسيق في ما بينها خلال اجتماع ليلي، ليشنّ بنفسه حملة مضادة على هذه الخطوة التي تحاول إيجاد كتلة مانعة تحول دون توليه رئاسة الحكومة، أو على الأقل تشكيل كتلة ضاغطة باتجاه تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأعلن نتنياهو في مقابلة مع إذاعة الجيش ومع الإذاعة الإسرائيلية أنه لم يفاجأ بهذه الخطوة التي لها هدف واحد هو «إسقاط الحكومة برئاستي». وحاول تذكير الجمهور اليميني بتجربة إسقاطه في عام 1999 بالقول إنهم «لن يوفروا وسيلة لتكرارها في المرحلة الحالية»، مضيفاً «أنا أفترض أنهم سيفعلون ذلك أيضاً هذه المرة». وحرص على وصف حزب «العمل» الذي تترأسه شيلي يحيموفيتش و«الحركة» التي تترأسها تسيبي ليفني و«يوجد مستقبل» الذي يترأسه يائير ليبيد، بأنها أحزاب يسارية، وهو ما يرفضه قادة الاحزاب الثلاثة.

وردّ على إعلان يحيموفيتش بأنها لن تشارك في حكومة برئاسة نتنياهو بالقول «أنا لا أرفض أي أحد من الانضمام إلى حكومة برئاستي، ولكن يوجد في هذه الحالة رفض لي شخصياً». وحاول توظيف موقف رئيسة حزب «العمل» للقول إن التنافس الانتخابي الآن هو بين اليمين واليسار. ومن أجل استعادة الاصوات اليمينية التي انزلقت نحو «البيت اليهودي»، رأى أن تقلص كتلة «الليكود ـ بيتنا» في استطلاعات الرأي هو الذي دفع الأحزاب اليسارية إلى محاولة التكتل.

في المقابل، سارعت رئيسة حزب «العمل» إلى الردّ على نتنياهو بالقول «لم أسمع منه كلمة واحدة عن أمل أو تحديد رؤية، بل فقط تهديدات وتفسيرات سياسية... متجاهلاً السبب الذي دفع نحو إجراء انتخابات مبكرة، وهو الخوف من إمرار موازنة تنطوي على اقتطاعات قاسية جداً ستمس بالطبقة الوسطى والضعفاء». أما حزب «الحركة»، فرأى أن مواقف نتنياهو جاءت بعدما أدرك أن مبادرة ليفني في إنتاج كتلة (وسطية) يمكن أن تؤدي إلى استبداله.

وأتت مقابلة نتنياهو بعد حالة من الرضا سادت الهيئة الانتخابية لـ«الليكود ـ بيتنا» «في أعقاب مبادرة توحيد الأحزاب اليسارية والوسطية». ونقلت صحيفة «معاريف» عن أحد المسؤولين في الهيئة قوله إن «الرسالة التي خرجنا بها أن اليسار يريد إسقاطنا، ولذلك ينبغي التجنّد من أجل إنقاذ الوضع، وهذا الأمر يعيد مرة أخرى الحملة الناجعة لليكود في مقابل اليسار».

وكان قادة الأحزاب الثلاثة، «العمل ـ الحركة ـ يوجد مستقبل»، قد عقدوا لقاءً سرياً ليلياً، بهدف تنسيق المواقف تمهيداً للانتخابات المقبلة، وتحديداً بشأن كيفية التصرف في حال تم تكليف نتنياهو بتأليف الحكومة المقبلة، إلا أنه لم يحقق أي مفاجأة حقيقية.

من جهة ثانية، وليس بعيداً عن التجاذبات السياسية الداخلية، أحدثت المواقف التي أطلقها رئيس «الشاباك» السابق، يوفال ديسكين، تجاه نتنياهو وزير الدفاع إيهود باراك، ووصفه المفصّل لما يجري في الغرف المغلقة التي تتخذ فيها القرارات الأمنية والسياسية المصيرية، يوم الجمعة الماضي، هزة في الساحة السياسية الإسرائيلية، واستدرجت العديد من ردود الفعل، إذ رأت ليفني أن ما كشفه ديسكين «يبعث على الصدمة»، ويؤكد أنه «لا يمكن إبقاء أمن إسرائيل ومستقبلها بيدي نتنياهو وليبرمان، فهما خطيران وغير مسؤولين».

أما رئيس حزب «كديما»، شاؤول موفاز، فأكد كلام ديسكين بالقول «كنت شاهداً على الرغبة المهووسة لديهما (نتنياهو وباراك) في استخدام الخيار العسكري ضد إيران. من لحظة دخولي إلى الائتلاف جرت معي مداولات محددة في الموضوع، ولكن عارضت ذلك بشدة في ذلك الوقت، وكان رأيي في حينها أن هذه ليست حرباً خاصة لإسرائيل».

بدوره، رأى وزير الدفاع الأسبق والقيادي في حزب «العمل»، بنيامين بن أليعازر، أن «الأعراب عن عدم الثقة المتعاظمة من جانب كل قادة أذرع الاستخبارات، الذين تولّوا مناصبهم في عهد نتنياهو، يجب أن يقلق كل واحد وواحدة من مواطني إسرائيل».

في المقابل، دافع وزير الشؤون الاستراتيجية والقيادي في حزب «الليكود»، موشيه يعلون، عن نتنياهو بالقول «في السنوات الأربع الاخيرة حضرت المداولات الأكثر حساسية، ويمكنني أن أقول بفم ملآن إنها تجري بجدية، بعمق وبمسؤولية، بقيادة رئيس الوزراء. يمكنني أن أشهد بأنه كانت هناك حالات غير قليلة فيها خلافات أيضاً بين رئيس الوزراء وبيني، وأصرّ رئيس الوزراء على أن أعرب عن رأيي وأدلي بآرائي».

لافتات انتخابية لنتنياهو بالقرب من تل الربيع (باز راتنر ـ رويترز)

لا يمكن إبقاء أمن إسرائيل ومستقبلها بيدي نتنياهو وليبرمان، فهما خطيران وغير مسؤولين»

أوباما يرشّح هاغل وزيراً للدفاع رغم معارضة الجمهوريين

رغم معارضة الجمهوريين وجماعات الضغط الإسرائيلية، أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس ترشيح السناتور السابق تشاك هاغل لتولّي وزارة الدفاع

أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، أنه اختار السناتور الجمهوري السابق تشاك هاغل وزيراً للدفاع، مشيداً «باستعداده للإعراب عن رأيه» وسط توقعات بمعركة صعبة في مجلس الشيوخ للتصديق على تعيينه. وقال أوباما إن هاغل «يفهم أن أميركا تكون في وضعها الاقوى عندما تقف مع الحلفاء والاصدقاء»، وذلك عقب انتقادات من أعضاء الكونغرس الجمهوريين لتصريحات سناتور نبراسكا السابق المتعلقة بإسرائيل.

وقال أوباما إن هاغل، الذي اختلف مع حزبه بسبب انتقاداته للحرب في العراق، «اكتسب احترام قادة الامن القومي والجيش من جمهوريين وديموقراطيين بمن فيهم أنا». وقال «في مجلس الشيوخ أعجبت بجرأته وحكمته واستعداده للإعراب عن رأيه حتى لو لم يلق ترحيباً، وحتى لو كان مخالفاً للرأي التقليدي». وأضاف «هذه بالضبط هي الروح التي أريد أن يتحلى بها فريقي للأمن القومي». ووصف أوباما هاغل بأنه «أميركي وطني». وقال إنه سيؤدي دوراً مهماً، لأنه أول شخص يخدم في الجيش برتبة عادية يتولى منصب وزير الدفاع. وقد أصيب هاغل بجروح بسبب شظية أصيب بها في حرب فيتنام. وقال أوباما إن «تشاك يعرف أن الحرب ليست أمراً مجرداً. ويعلم أن إرسال شبان أميركيين ليقاتلوا وينزفوا في التراب والطين هو أمر لا نقوم به إلا إذا كان من الضرورات القصوى». كذلك عيّن أوباما مستشاره لشؤون مكافحة الإرهاب جون برينان مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية. وأشاد بمزايا برينان، و«جمعه بين القوة والذكاء». وإذ لاحظ أن برينان أمضى 25 عاماً من مسيرته المهنية داخل السي آي إيه، قال الرئيس الاميركي إن «جون يعلم بأن أمننا القومي يتطلب أجهزة استخبارات تقدم الوقائع الى صناع القرار». وأعرب عن اقتناعه بأن هاغل وبرينان «سيقومان بعمل رائع»، مضيفاً «أحضّ مجلس الشيوخ على التصديق على تعيينهما في أسرع وقت لتتمكن بلادنا والأميركيون من البقاء في أمان».

وتقول مصادر في الكونغرس إنه إلى جانب معارضة جمهوريين لترشيح هاغل، هناك عشرة أعضاء ديموقراطيين على الأقل في مجلس الشيوخ يعتزمون معارضة ترشيح هاغل، غير أنه لا يزال يحظى بدعم أعضاء كبار في المجلس إلى جانب الرئيس أوباما ونائبه جو بايدن والسناتور الديموقراطي عن ولاية رود آيلاند، جاك ريد، حيث إنهم من أشد مؤيّدي هاغل.

(أ ف ب، الأخبار)

فنزويلا

بانتظار جلاء الوضع الصحي الحرج للرئيس هوغو تشافيز، تعيش فنزويلا لحظات صعبة ومعقدة قبل يومين من موعد أداء الرئيس للقسم

المعارضة تحذر من عدم تنصيب تشافيز

دعا المُنسّق الوطني للمعارضة الفنزويلية خوليو بورجيس، أول من أمس، للنزول الى الشوارع في حال مضت الحكومة في خطتها تأخير حفل تنصيب الرئيس هوغو تشافيز، وأداء القسم في 10 كانون الثاني بسبب المضاعفات التي أصيب بها إثر آخر عملية جراحية خضع لها للعلاج من السرطان.

وتوعّد النائب عن حزب «بريميرو جوستيسيا»، الذي يتزعمه المعارض الرئيسي لتشافيز، انريكيه كابريليس، برفع شكاوى أمام منظمات دولية في حال لم يتم تنظيم حفل تنصيب الرئيس بموجب الدستور في 10 كانون الثاني. وقال «على الشعب أن يستعد للتظاهر والاحتجاج على عدم تطبيق الدستور». وأضاف «نحن نُعدّ حملة حقيقية ستشمل التوجه الى مؤسسات ودول وسفارات ومنظمات خارج البلاد، لكي يعرفوا أن السلطات تحاول التلاعب بتطبيق الدستور بسبب مشكلة داخلية».

في المقابل، وبعيد انتخابه مجدداً رئيساً للبرلمان، السبت الماضي، قال رئيس الجمعية الوطنية ديوسدادو كابيو إن «الرئيس (تشافيز) سيبقى في منصبه الى ما بعد 10 كانون الثاني. هذا الأمر لا يحتمل الشك»، متّهماً المعارضة بتدبير «انقلاب». وانتخب كابيو وكذلك نائبان للرئيس وأمينان للسر في الجمعية الوطنية من قبل نظرائهم في الحزب الحاكم الذي يتمتع بالغالبية.

كابيلو في كاراكاس أمس (أ ف ب)

مادورو سيبقى في منصبه كرئيس بالوكالة الى ما بعد العاشر من كانون الثاني

وديوسدادو كابيو (49 عاماً) هو عسكري سابق وموال لهوغو تشافيز منذ وقت طويل. ويُعتبر من أنصار حركة تشافيز وشارك في 1992 في محاولة الانقلاب الفاشلة للرئيس الحالي.

ويأتي انتخابه في حين يزداد الغموض بشأن الوضع الصحي لتشافيز الموجود في السلطة منذ 1999 واعيد انتخابه في السابع من تشرين الاول لكنه خضع لعملية جراحية هي الرابعة بسبب اصابته بمرض السرطان في 11 كانون الاول في كوبا حيث لا يزال يتلقى العلاج. وقبل ان يغادر تشافيز الى كوبا، سلم سلطاته الى نائبه نيكولاس مادورو، ليحل محله عند الضرورة ويكون مرشح الحزب الحاكم في حال جرت انتخابات مبكرة.

وفي هذه الحالة فان مادورو سيكون مرشح حزب فنزويلا الاشتراكي الموحد على ان يواجه على الأرجح زعيم المعارضة هنريكي كابريلس، الذي هزمه تشافيز في تشرين الأول الماضي.

وقال مادورو، إنه سيبقى في منصبه كرئيس بالوكالة الى ما بعد العاشر من كانون الثاني في حال لم يتمكن تشافيز من اداء اليمين في هذا الموعد المحدد لتنصيبه. وأضاف «اتعامل مع تشافيز على انه الرئيس»، مشدداً على انه ليس لديه «طموحات شخصية».

(أ ف ب)

ما قل ودل

توجه الرئيس الافغاني حميد قرضاي أمس إلى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع نظيره الاميركي باراك اوباما بشأن استقرار البلاد بعد انتهاء المهمة القتالية لجنود حلف شماليّ الاطلسي بعد 2014. وقالت الرئاسة الافغانية إن المحادثات ستتركز على الامن والانتقال السياسي والاقتصادي ودعم وتعزيز قوات الامن الافغانية والمفاوضات مع متمردي طالبان. وقد يتخذ خلال الزيارة قرار بشأن عدد الجنود الاميركيين الذين سينشرون في افغانستان بعد انسحاب القوات الدولية في نهاية 2014.

(أ ف ب)

بوادر معركة بين الجيش المالي وأنصار الدين

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

بعد أسابيع من إعلان القائد الانقلابي النقيب أمادو سنوكو أنه لن ينتظر الغرب مدة أشهر حتى يحرر شمال بلاده الذي تسيطر عليه جماعات إسلامية مسلحة، ووسط أصوات لا تتوقف عن ضرورة الإسراع في شن الحرب على هذه الجماعات، أفادت التقارير الواردة من الشمال المالي بأن طلائع قوة عسكرية تابعة لحركة أنصار الدين الإسلامية وصلت إلى مدن في الجنوب المالي بعد مغادرتها مدينة تينبكتو.

وأبلغت مصادر في الحركة «الأخبار» بأن القوات العسكرية في طريقها إلى مدينة موبتي في الجنوب المالي، حيث يحشد الجيش الحكومي قواته.

وتوقع المصدر انسحاب قوات الحكومة المالية نتيجة قوة أنصار الدين وعتادهم المتطور الذي يعود في الغالب إلى ليبيا، حيث اصطحبه بعض المقاتلين الذين كانوا يقاتلون إلى جانب القذافي خلال العامين الماضيين. وقال شهود عيان إن سيارات وأسلحة تابعة لحركة أنصار الدين شوهدت وهي متوجهة صوب موبتي جنوباً، في ما يشبه أجواء الدخول في معركة مرتقبة. عدد من سكان مدينة تينبكتو وصفوا ما يجري بأنه «يبعث على الأمل بابتعاد شبح الحرب عن مدن الشمال، أو على الأقل تأجيلها»، معبرين في الوقت عينه عن ارتياحهم لتحول أنصار الدين إلى ما وصفوه بأنه «قوة تفاوضية يحسب لها حسابها بعد أن جسدت على الأرض قوة عسكرية يصعب تجاهلها»، وفق تعبيرهم. ورأى مراقبون في المدينة أن ما يجري سيساعد أنصار الدين في الدعوة التي وجهها إليهم الوسيط الأفريقي رئيس بوركينافاسو بليز كومباوري، لحضور المفاوضات المقررة في العاشر من الشهر الحالي، معتبرين أن دعوتهم «دليل على إشراك الحركة في أي صيغة مرتقبة لحل الأزمة الدائرة في شمال مالي منذ قرابة عام». فيما أكد متعاطفون مع الحركة أن «المقاتلين يعتزمون نقل المعركة إلى الجنوب المالي»، قبل أن يضيف أحدهم: «لقد تعودنا أن نتعرض للهجوم من الجنوب. نحن اليوم سنجعل المعركة في عقر ديارهم». وتزامنت هذه التطورات مع قرار حركة أنصار الدين الإسلامية المسلحة وقف الهدنة التي تقدمت بها في وقت سابق إلى السلطات المالية، وطالبت الحركة في وثيقة جديدة هذا الأسبوع بمنح إقليم الشمال المالي حكماً ذاتياً يسمح بتطبيق الشريعة بعدما أصبحت الحركة القوة البارزة في الإقليم بعد اجبارها مقاتلي حركة تحرير ازواد على الهروب باتجاه موريتانيا. هذا التطور في الإقليم اقلق سلطات باماكو التي اوفدت أول من أمس رئيس وزرائها إلى نواكشوط، وتسرب عن المهمة رغبة مالي في مراقبة مقاتلي حركة الأزواد الموجودين على الاراضي الموريتانية ووقف كل المؤن عن انصار الدين في مسعى إلى عزل الحركتين من اجل تجفيف منابع الدعم والاستعداد لتحرير الشمال.

عربيات دوليات

تونس: جرحى في تجدد الاشتباكات

سقط ستة متظاهرين جرحى أمس في مدينة بن قردان التونسية الحدودية التي شهدت لليوم الثاني على التوالي اشتباكات بين قوات الامن ومئات المحتجين الذين يطالبون بإعادة فتح نقطة عبور رئيسية إلى ليبيا أغلقتها طرابلس لأسباب غير معلومة. وذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية» أن قوات الأمن أطلقت بكثافة قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق مئات من المتظاهرين الذين رشقوها بالحجارة.

(أ ف ب)

مصر: إحباط تفجير كنيسة في سيناء

كشفت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» الرسمية أن الجيش المصري أحبط محاولة تفجير كنيسة في رفح في سيناء في ليلة عيد الميلاد. وقالت الوكالة إن 3 دوريات للجيش ضبطت سيارة مليئة بالأسلحة والمتفجرات قرب الكنيسة في الواحدة صباح الاثنين، في الوقت الذي كان فيه أقباط مصر يحتفلون بالساعات الأولى للعيد. وشملت المضبوطات 4 جوالات مليئة بمادة تي أن تي الشديدة الانفجار، وقاذف ودانة آر بي جي وأسلحة آلية، كان من المرجح استخدامها في التفجير. وقالت الوكالة إن سيارة أخرى فيها مجموعة من الملثمين فرت من دوريات الجيش، لكنها أضافت أن عناصر الجيش المصري لا تزال تبحث عنها.

(أ ف ب)

برلوسكوني يبرم اتفاقاً مع حزب رابطة الشمال

أعلن رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلوسكوني (الصورة) أمس أنه توصل إلى اتفاق مع زعيم حزب رابطة الشمال روبرتو ماروني ليخوض مع حزبه شعب الحرية الانتخابات التي ستجرى في شهر شباط المقبل. وينص الاتفاق على أن يدعم حزب شعب الحرية الذي يتزعمه برلوسكوني ترشيح ماروني لرئاسة منطقة لومباردي الشمالية في إطار اتفاق شامل. وقال برلوسكوني لمحطة إيطالية إنه لا يزال غير متأكد ممن سيكون رئيساً للوزراء في حكومة يمين الوسط. وقال: «سنقرر إذا فزنا»، مضيفاً أنه يفضل أن يكون وزير الاقتصاد، وأن يصبح أنجيلينو ألفانو، الأمين العام للحزب، على الأرجح رئيساً للوزراء.

(رويترز)

مبوب

وفيات

إنا لله وإنا اليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى يوم السبت الواقع فيه 5 كانون الثاني 2013 المرحوم الحاج/ السيد
عبد الحسين نور الدين
(أبو عصام)
اولاده: الدكتور عصام (زوجته: خديجة ابو ظهر)
الاستاذ زكي (زوجته: امال ماجد)
الحاج احمد (زوجته سميرة قدوح)
السيد ناصر (زوجته ليلى نور الدين)
السيد محمود (زوجته نوال مكي)
بناته: الحاجة نوال (ارملة المرحوم طه الحاج)
الحاجة حنان (زوجة الحاج تامر زين الدين)
الاستاذة زينب (زوجة الاستاذ علي عوالة)
الحاجة فاطمة (زوجة الحاج حسين فحص)
وقد تقبلت التعازي في بلدته ايام السبت والاحد والاثنين
كما اقيمت ذكرى الثالث يوم الاثنين الواقع فيه 7 كانون الثاني 2013 في حسينية بلدته خربة سلم
وبهذه المناسبة تقبل التعازي يوم الجمعة 11 كانون الثاني 2013 في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . الرملة البيضاء من الساعة الثالثة ولغاية الساعة السادسة (للرجال والنساء)
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل نور الدين وعموم أهالي بلدة خربة سلم

بنات الفقيدة: ليلي زوجة نديم حبيب شويري وعائلتها
هيلدا وعائلتها
ناديا زوجة المهندس رفيق صالحاني وعائلتها
ريما زوجة الدكتور أنطوان صفير وعائلتها
أشقاؤها: المرحومة مارغو وداد وعائدة وسمعان
المرحوم الدكتور فريد فوتي خوري
وعموم عائلات: اسطفان، خوري، غرزوزي، شويري، صالحاني، صفير، فياض، مالك، دندن وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم المأسوف عليها المرحومة أرملة المرحوم حنّا يوسف اسطفان
ماري فوتي خوري
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه 6 كانون الثاني 2013 متمّمة واجباتها الدينية.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 8 الجاري في صالون كنيسة سيدة الكفاءات _ عين سعاده _ مجمع الكفاءات المتن، ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

زوجة الفقيد: لوسين كبوريان
أولاده: آرام، سيرج، نتالي، سوزي
أشقاؤه: بوغوص، فارتوهي، مارغريت
وأنسباؤهم ينعون إليكم المأسوف عليه
مكرديج آرام تاهولاكيان
المتوفى الأحد الواقع فيه 6 كانون الثاني 2013 متمّماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة 12 الأربعاء 9 الجاري في كنيسة مار جرجس للأرمن الأرثوذكس طريق مار مخايل _ النهر، وتقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون كنيسة مار جرجس ويوم الخميس 10 الجاري في صالون كنيسة السيدة _ سن الفيل ابتداءً من الساعة 11 صباحاً لغاية السادسة مساءً.

شكر على تعزية

..«وُفقتُ بعائلة وأصدقاء مميزين،
ولعلها مكافأة القدر لي...»
(بين المشيخة والعلمنة، نديم جواد عدره ٢٠٠٥)
آل عدره وأنسباؤهم يشكرون كل من واساهم بوفاة فقيدهم
الشيخ نديم جواد عدره
ويتمنون للجميع دوام الصحة والعافية وراحة البال.

مبوب

مفقود

فقدت بتول أحمد الحاج محمد بطاقة هويتها الفلسطينية. الرجاء ممن يجدها الاتصال بالرقم 70/397354

فُقد جواز سفر باسم خديجة تاج الدين. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/688186

فُقد دفتر شيكات باسم شركة أبو ريّا للصناعة والتجارة مسحوب على بنك MEAB يبدأ برقم 912401 وينتهي برقم 912450 هاتف 01/555337

فقد جواز سفر باسم بلال عباس الموسوي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/166963

مطلوب

Off Shore Co .in Beirut - Requesting Business Major - University Graduates - Min 1 yr exp fluent in English - CV: info@rmcilb.com

يعلن مستشفى بهمن عن حاجته إلى ممرضين مجازين ومدربين في مجال التمريض من حملة شهادة الـ BS Nursing/+ MS
مع خبرة لا تقل عن 5 سنوات في مجال التمريض.
للمراجعة: الاتصال على الرقم 01/544000 مقسم: 2365 . 2370.
ترسل السيرة الذاتية الى:
humanresource@bahmanhospital.com

A leading Aluminum Co is seeking a fresh graduate civil engineer, Civil Engineer for tender depart , 2 yrs exp, BA in ac,counting , 3 yrs exp, BA in Finance ,3 yrs exp, Secretary 3 yrs exp, Foreman ,5 yrs exp & computer skills.
Send CV: jobapplicants04@gmail.com

سناك ومطعم بكامل تجهيزاته للبيع أو للاستثمار كفرشيما
70/413023

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/12/3 على المتهم حسن أحمد صفوان جنسيته لبناني والدته مريم عمره 1973 اوقف غيابياً بتاريخ 2009/7/15 بالعقوبة التالية مؤبد + 25 مليون ليرة
وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده ونشر الحكم في 2012/12/3
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان
القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 27

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/12/12 على المتهم ماجد حسين امهز جنسيته لبناني والدته فاطمة عمره 1986 اوقف غيابياً بتاريخ 2008/2/3 بالعقوبة التالية مؤبد + 25 مليون ليرة
وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده ونشر الحكم في 2012/12/12
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان
القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 27

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/12/12 على المتهم علي أحمد مصطفى امهز /سجل 71 نبحا جنسيته لبناني والدته سكنة عمره 1984 اوقف غيابياً بتاريخ 2010/2/11 بالعقوبة التالية مؤبد + 25 مليون ليرة
وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده ونشر الحكم في 2012/12/12
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان
القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 27

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/11/16 على المتهم مالك علي صفوان/ سجل 32 الغبيري جنسيته لبناني محل اقامته الليلكي بناية الانجيلية والدته مريم عمره 1989 اوقف بتاريخ 2009/4/2 حتى 2009/7/17 بالعقوبة التالية عشر سنوات ومليونان ليرة
وفقاً للمواد 443/440 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية ترويج عملة مزورة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده ونشر الحكم في 2012/11/16
الرئيس فيصل حيدر
التكليف 27

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/10/18 على المتهم هيثم يوسف أحمد جنسيته سوري محل اقامته عين الرمانة قرب مخفر الشياح والدته عليا عمره 1964 اوقف بتاريخ 2010/11/2 حتى 2011/12/13 بالعقوبة التالية اربع سنوات
وفقاً للمواد 639 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده ونشر الحكم في 2012/1/18
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان
الرئيس هنري الخوري
التكليف 27

إعلان
حضرة السادة مالكي العقار رقم 622 منطقة الاشرفية
العنوان: الصيفي . شارع بارودي
الموضوع: وضع البناء القائم على العقار رقم 622 منطقة الاشرفية
المرجع: المعاملة رقم 2012/2788 مباني
بالاشارة الى الموضوع والمرجع اعلاه، وبعد الكشف الذي اجرته الادارة البلدية على البناء القائم على العقار رقم 622 منطقة الاشرفية، تبين وجود تشققات بالورقة على واجهة البناء وبعض اجزائها آيلة للسقوط.
وبما ان هذا الوضع يشكل خطراً على السلامة العامة.
لذلك، ننذركم بوجوب العمل فوراً على تطبيق المادة 18 من قانون البناء رقم 2004/646 تاريخ 2004/12/11 ولا سيما الفقرات 8 و9 والتي تنص على ما يلي:
. على المالك ان يسهر دوماً على صيانة املاكه المبنية وتأمين الاتزان والمتانة اللازمين لها حفاظاً على سلامة الشاغلين والجوار. وعليه كلما دعت الحاجة الى ذلك أو بناء لطلب الادارة ان يكلف مهندساً او اكثر للكشف على البناء والتحقق بالوسائل الفنية الملائمة وتقديم تقرير مفصل عن حالة البناء. اذا ظهر للمهندس ان البناء او اقسامه قد بدت فيه اشارات وهن، عليه ان يبين في تقريره على قدر الامكان سبب هذا الوهن ونتائجه المحتملة وان يقترح الاشغال الواجب القيام بها مع بيان درجة العجلة فيها. اذا تبين نتيجة تقرير المهندس ان اتزان البناء او متانته مختلان، على المالك ان يقوم تحت اشراف المهندس المسؤول بأعمال التشييد والتدعيم المؤقتة اللازمة، وان يعلم بما قام به البلدية أو القائمقام خارج النطاق البلدي، ومن ثم عليه اتخاذ الاجراءات اللازمة بعد الاتفاق مع شاغلي البناء او مراجعة القضاء المستعجل، اذا اقتضى الامر، للقيام باعمال التقوية النهائية بعد الاستحصال على رخصة من البلدية.
وعند انتهاء العمل ينظم المهندس تقريراً عن الاعمال التي قام بها يشير فيه الى حالة البناء الجديدة.
واذا لم تفعلوا ضمن مهلة اسبوع من تاريخ تبلغكم كتاب الانذار ستقوم الادارة باتخاذ الاجراءات المناسبة على نفقتكم ومسؤوليتكم وفقاً للقوانين والانظمة المرعية الاجراء.
تبليغات:
مالكي العقار رقم 622 منطقة الأشرفية:
* ايليان، فادي، نبيل وجاد جوزف عريس، اندريه وسلوى وفادي حنين شنياره
* فيفيان الياس شكور، شربل يوسف سلامه، انطوان خليل نادر، نهى يوسف ديب، غريس الياس طايع
* شكري نبيل شلحت، ارليت ارتين شكرجي، بوريس ايليا استانف تشمروف، بيانكا بوريس ايليا تشمروف
* رشيد شفيق باز، كميل وليليان اسكندر الحاج، خليل طانيوس خليل كلنك، ربيع طانيوس كلنك
* زينة صوفي بشارة طرزي، سليم مارسيل عرقتنجي، نبيذ موزار، صونيا

قطان، فوزي فؤاد رفول
* يولاند وليليان اسكندر سركيس، فريدي وريمون وشارل جورج ابو عضل، بدران يوسف بليل
* امال دلال فؤاد حجار، انيس ريمون بركات، منى ونيقول جورج زحيل
بيروت في 22 تشرين الاول 2012
محافظة مدينة بيروت

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لمعالجة التصدع في مبنى محطة بكفيا الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/1/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/1/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس
ايلي سعاده
التكليف 29

إعلان عن اعادة مناقصة عمومية

في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/2/5 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«انشاء خزان تجميع ومحطات رفع لتغذية منطقة الزعرور بمياه الشرب» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي لقاء مبلغ /1,500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض، ويعفى من دفع هذا المبلغ كل من سبق وسدده.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 34

اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب بلال الشرمند لموكله عبد الرحمن الشرمند وراقية هاشم السيد سندات تمليك بدل ضائع للعقار 4 و5 و6 /422 و 7 و8 و10 /422 بساتين الميناء
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إشعار تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م.
موجه الى المنفذ عليه: فؤاد محمد المصطفى . التبانة . شارع مسجد حربا . بناية حربا مستوصف الشهيد . جانب محل القناعة.
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2012/3 عقود السيارات المقدمة من فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية لبنى مسقاوي والمنفذة بوجهك بموجب عقد قرض وعقد رهن بقيمة /12909/د.أ. اضافة الى الرسوم والفوائد.
يقتضي حضوركم بالذات أو بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاقها والجواب بمهلة عشرة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً مهلة النشر وبانقضاء المهلتين يعتبر كل تبليغ لك في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول وحتى لاخر الدرجات والمراحل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

اعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب توفيق الاطرش بالاصالة عن نفسه ولموكله تيسير الاطرش سند تمليك بدل ضائع للعقار 2879/10 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان مزايدة من دائرة تنفيذ طرابلس

بالمعاملة رقم 2011/703
المنفذ: مروان محمد عيسى . وكيله المحامي عارف ضاهر
المنفذ ضده: عمر خالد الخوجة . طرابلس . البحصاص . بناية الفيحاء . طابق ثالث
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني المفروشات المنزلية العائدة للمنفذ عليه والمعددة بموجب تقرير الخبير المرفق بالملف تحصيلاً لدين المنفذ والبالغ /8800/د.أ. عدا الرسوم والفوائد.
التخمين /19420/$ بدل الطرح /11652/$
موعد المزايدة ومكانها: الاربعاء الواقع في 2013/01/23 الساعة الواحدة والنصف ظهراً في منزل المنفذ عليه المبين اعلاه، على الراغب بالمزايدة الحضور شخصياً أو بواسطة وكيله القانوني في الموعد المحدد اعلاه، وعلى المشتري زيادة عن الثمن نقداً رسم الدلالة البالغ 5%.
مأمور التنفيذ
جود مخول

اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية في الشمال
طلب ميشال نقولا بالوكالة عن احد ورثة حنا مخائيل ساليوس شوارب وورثة يوسف مخايل ساليوس شوارب سندات بدل ضائع للعقارات 2949 و2896 و2891 و2857 و2853 و4/2138 و2/2138 و1749 و1587 و1577 و1476 و1475 و1369 و1363 و1340 و840 و734 و598 و289 و70 و66 و62 قنات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

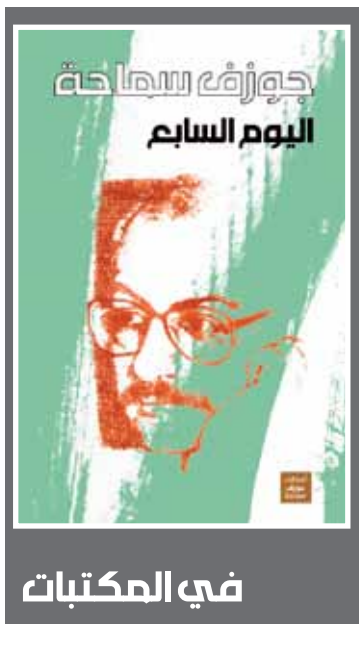

تبليغ استثنائي

محكمة تبنين الشرعية
إلى مجهول محل الإقامة محمد علي رحمة. يتوجب عليك الحضور إلى قلم محكمة تبنين الشرعية الجعفرية، بناءً على الدعوى المقامة ضدك مادة إثبات طلاق رقم 86 يوم الجلسة 19-1-2013 من طليقتك امال محمود اسكندر وفي حال عدم الحضور يعتبر قلم هذه المحكمة هو المرجع الصالح لتبليغك الأوراق كافة حتى الحكم النهائي والقطعي.
رئيس القلم
ماجد محمد جواد الفقيه

اعلان لمناقصة عمومية

تجري المؤسسة العامة لإدارة مستشفى مرجعيون الحكومي مناقصة عمومية لشراء اللوازم الطبية لزوم المستشفى، وذلك في مبنى المؤسسة في تمام الساعة 12 ظ، من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/1/22، على الراغبين بالاشتراك الحضور الى مبنى المؤسسة لاستلام دفتر الشروط ضمن الدوام الرسمي، على ان تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة 12 ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/1/21.
رئيس مجلس الإدارة
المدير/ الدكتور مؤنس كلاكش

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/732 المقدمة من المنفذ احمد الخنسا لابلاغ المنفذ عليه تركي صالح الحسن مجهول محل الاقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات او بواسطة وكيله القانوني لاستلام الانذار ومرفقاته وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا فكل تبليغ له بواسطة رئيس القلم وبالتعليق على لوحة اعلانات الدائرة بعد انتهاء مهلة الانذار والنشر يعتبر قانونياً وذلك استناداً لقرار الرئاسة تاريخ 2012/12/18 وعلى ان تستكمل الاجراءات سنداً للمادة /15/ أ.م.م.
مأمور التنفيذ
حسن مقبل

خلاصة قرار رقم 2012/69

عن القاضي العقاري في النبطية
قرر القاضي العقاري في النبطية اعادة تكوين المحضرين العقارين المؤقتين رقم 344 و395 منطقة زوطر الغربية وتكليف الخبير حسن قبيسي وبهجت قاسم للكشف على موقع العقارين بتاريخ 2013/2/1 لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على اعادة التكوين لدى الخبير او لدى محكمة القاضي العقاري في النبطية مركزها صيدا معززا بالمستندات.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

خلاصة قرار رقم 2012/70

عن القاضي العقاري في النبطية
قرر القاضي العقاري في النبطية اعادة تكوين المحضر المؤقت رقم 235 زوطر الغربية وتكليف الخبير حسن قبيسي للكشف على موقع العقار بتاريخ 2013/2/1 وعلى كل صاحب مصلحة او حق ان يعترض لدى الخبير او لدى المحكمة العقارية في النبطية مركزها صيدا معززا بالمستندات الثبوتيه.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

اعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب فياض مرسل لموكله طلال عبدالله حمود شهادة قيد مؤقته للعقار رقم 349 كفرملكي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب رولان الياس مرزا لموكلته منى يوسف باز زوجة الياس ميرزا سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 33 من العقار 521 منطقة الرميل
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب جورج انطون عبد النور سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 46 من العقار 205 رأس بيروت
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار . الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار . حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
حسين محمد يحي	965902	RR008812444LB	2012/10/17	2012/11/29

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
22 كانون الأول2012
رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار . الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار . حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
احلام ابراهيم محمد	1892258	RR008812452LB	2012/11/20	2012/11/29

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
22 كانون الأول2012
رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار . الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار . حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
محمد نديم الحسن	256170	RR008812448LB	2012/11/07	2012/11/27
محمد هاشم محمد نديم الحسن	398925	RR008812449LB	2012/11/07	2012/11/27

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
22 كانون الأول2012
رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة

الرياضة اللبنانية

قطع فريق الصفاء نصف الطريق نحو الاحتفاظ ببطولة الدوري مع إحرازه لقب بطل الذهاب عن استحقاق، فيما بقي النجمة ملاحقاً له وكذلك العهد، في وقت انطلقت فيه التحقيقات حول قضية المراهنات، بالإضافة الى عودة النشاط الى المنتخب الوطني قبل لقاء الغابون

محمد حيدر يسجل الهدف الثاني للصفاء في مرمى الأنصار (عدنان الحاج علي)

الصفاء بطلًا للذهاب بجدارة والنجمة وصيفاً والعهد ثالثاً

عبد القادر سعد

أحكم فريق الصفاء قبضته على الصدارة مع ختام مرحلة الذهاب حين فاز على الأنصار 3 - 1 على ملعب صيدا البلدي في المرحلة الرابعة المؤجلة من الدوري اللبناني لكرة القدم. واستحق الصفاويون الفوز بعد العرض الكبير الذي قدمه لاعبوه، وخصوصاً الحارس زياد الصمد وخط الدفاع برمّته، إضافة الى محمد حيدر والنيجيري أوتشي. لكن الأنصاريين كانوا قادرين على انتزاع التعادل على أقل تقدير لو قدموا عرض الشوط الثاني مع دخول نصرات الجمل والبرازيلي مارسيليو، حيث إن لاعبي «الأخضر» أصابوا القائم الصفاوي ثلاث مرات عبر ويسدوم مرتين ومحمد عطوي. فتبديلات المدرب جمال طه كان لها فعل السحر في الأداء الأنصاري، رغم التساؤلات حول الصورة التي ظهر عليها المدافع البرازيلي راموس من الناحية الدفاعية، رغم تسجيله هدف فريقه من كرة حرة (84)، الى جانب عصبية لاعبي الأنصار المستمرة في المباريات حيث خرج محمد حمود بالبطاقة الحمراء لضربه لاعباً من دون كرة في الدقيقة 81. وافتتح الصفاء التسجيل مبكراً بعد ربع ساعة على البداية عبر اللاعب عمر عويضة في الدقيقة 16 بعد تمريرة رأسية من المغربي طارق العمراتي. ثم عزز محمد حيدر النتيجة في الشوط الأول حين تلاعب بدفاع الأنصار وتحديداً راموس وسجل هدفاً رائعاً (47)، أما هدف إراحة الأعصاب الصفاوي فجاء عبر البديل أحمد العمير (93).

النجمة، من جهته، بقي ثانياً بعد فوزه على الاجتماعي 3 - 2 على الملعب عينه في مباراة شهدت ظروفاً مناخية صعبة، وسط هطول مستمر للأمطار طوال دقائق المباراة. ورغم ذلك لم تتأثر أرضية الملعب سوى في الدقائق العشر الأخيرة. وافتتح النجمة التسجيل عبر محمد جعفر بهدف رائع (9)، وأضاف المهاجم الليبي أسامة سعد الهدف الثاني (29) بعدما وصلته الكرة بالخطأ من مدافع الاجتماعي الغاني فرانك بواتنغ. ويسجّل للحكم الرئيسي محمد درويش قراره باحتساب الهدف، رغم راية الحكم المساعد علي المقداد التي أعلنت عن تسلل سعد الذي كان وراء المدافعين، لكن درويش كان قريباً من الكرة وشاهد أنها وصلت الى سعد من قدم بواتنغ. ورد الاجتماعي سريعاً في الدقيقة 32، مقلصاً الفارق عبر مصطفى القصعة.

وفي الشوط الثاني، قلّت الهجمات نتيجة الأمطار، قبل أن سجل البديل زكريا شرارة هدف التعزيز للنجمة (90)، لكن البديل محمد غنام قلص الفارق، مستغلاً خطأ من الحارس نزيه أسعد (92).

وتقدم العهد الى المركز الثالث بفوزه على طرابلس 2 - 0 على ملعب جونية فارضاً نفسه كمنافس على اللقب، رغم استبعاد البعض له. فـ«الأصفر» يبتعد أربع نقاط عن المتصدر ولا تزال هناك مرحلة الإياب بكاملها حتى يعوّض هذا الفارق. وافتتح حسن شعيتو التسجيل (83) بكرة الى قلب المرمى، مستثمراً عرضية حسن حمود، وعزز حسين عواضة النتيجة (88) من تسديدة قوية.

> **14 لاعباً في تمارين منتخب لبنان والتحقيقات بدأت**

وأخفق الغازية في إحراز نقاط المباراة مع الساحل حين خسر أمامه 1 - 2 على ملعب كفر جوز رغم تقدمه حتى الدقيقة 81 بهدف قاسم ضاهر (49)، قبل أن يسجل هدفين (81 و85). وفي صور، اكتسح الراسينغ مضيفه السلام صور 7 - 0 وفرض الثنائي فيليب باولي والعاجي لاسينا سورو نفسيهما كنجمين للقاء مع تسجيل كل منهما 3 أهداف، حيث سجل باولي في الدقائق 28، 39 و70، وسورو 73، 75 و90، فيما سجّل سيرج سعيد الهدف السابع (84).

وأجّلت لجنة الطوارئ مباراة الإخاء والتضامن في بحمدون بسبب الأحوال الجوية.

من جهة أخرى، لم ينتظر اتحاد كرة القدم طويلاً حتى يضع مسألة التحقيقات في موضوع المراهنات على نار حامية، حيث وصل الى بيروت السبت رئيس لجنة التحقيق الأردني فادي زريقات الذي بدأ عمله يوم الأحد، ولم ينتظر حتى الاثنين ليبدأ تحقيقاته مع استدعائه عدداً من الشخصيات المعنية بين شهود ومتهمين.

وعلى صعيد منتخب لبنان، فقد بدأ اللاعبون تمارينهم أمس على ملعب الصفاء استعداداً للقاء الغابون في 15 كانون الثاني. واستدعى الجهاز الفني بقيادة ثيو بوكير 14 لاعباً للمباراة وهم: الحارسان نزيه أسعد ولاري مهنا، علي حمام، محمد شمص، عباس عطوي، محمود كجك، معتز الجنيدي، عامر خان، نور منصور، علي السعدي، محمد حيدر، فيليب باولي، وليد اسماعيل وفايز شمسين. ويظهر من خلال الأسماء أن من المتوقع التحاق بعض اللاعبين المحترفين كيوسف محمد وحسن معتوق نظراً إلى توقف الدوري الإماراتي بسبب كأس الخليج، إضافة الى احتمال مشاركة الحارس عباس حسن وعدنان حيدر بسبب عدم انطلاق البطولات المحلية في السويد والنروج، الى جانب نادر مطر الذي لم يوقّع مع أي نادٍ بعد.

رمضان محاضراً آسيوياً

يقيم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم دورة مراقبين في العاصمة الماليزية كوالالمبور من جميع الدول الآسيوية. واللافت أن الاتحاد القاري اختار المراقب اللبناني مازن رمضان (الصورة) ليكون محاضراً خلال الدورة التي تستمر على مدى أربعة أيام وتنتهي بعد غدٍ بمشاركة سبعين مراقباً جديداً وأميناً عاماً من مختلف الاتحادات الآسيوية.

الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى ـ ختام الذهاب

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ الصفاء	11	9	–	2	25	9	27
2 ـ النجمة	11	8	2	1	35	8	26
3 ـ العهد	11	7	2	2	29	15	23
4 ـ الأنصار	11	5	5	1	23	12	20
5 ـ الساحل	11	5	2	4	16	12	17
6 ـ الإخاء	10	5	1	4	13	17	16
7 ـ الراسينغ	11	5	1	5	19	15	16
8 ـ التضامن	10	4	1	5	13	21	13
9 ـ طرابلس	11	3	3	5	9	12	12
10 ـ الغازية	11	2	1	8	18	34	7
11 ـ اجتماعي	11	1	3	7	13	21	6
12 – السلام	11	–	1	10	6	39	1

كرة السلة

الشانفيل يثأر من عمشيت

جدد فريق الحكمة فوزه على ضيفه المتحد 91 - 84 (25 - 15، 44 - 40، 68 - 59) ضمن المرحلة الثانية إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة. وكان أفضل مسجل للفائز الاميركي آرون هاربر بـ 27 نقطة، فيما كان باسل بوجي أفضل مسجلي المتحد بـ22 نقطة.

وثأر الشانفيل من مضيفه عمشيت بتغلبه عليه بفارق 17 نقطة 82-65 (12 - 16، 42 - 29، 58 - 51)، وكان أفضل مسجل للشانفيل القائد فادي الخطيب 27، وكان أنطوني يمين أفضل مسجلي عمشيت بـ14 نقطة.

وأجّل اتحاد اللعبة مباراتي بيبلوس مع الرياضي التي كان من المفترض أن تقام أمس وأنيبال مع هوبس (اليوم) الى موعد يحدد لاحقاً بسبب سوء الأحوال الجوية.

هذا وتطوي ثلاثة فرق لبنانية الصفحة المحلية لتفتح الصفحة الدولية حيث سيشارك الحكمة والمتحد والرياضي في دورة دربي التي تنطلق في 10 الجاري. وتغادر الفرق اللبنانية غداً الأربعاء الى الإمارات حيث سيلعب الحكمة في المجموعة الأولى الى جانب الرياضي ومنتخب الامارات وألماتي الكازاخستاني، فيما يلعب المتحد في المجموعة الثانية الى جانب سمارت جيلاس الفليبيني والاهلي الاماراتي والرياضي الاردني.

ويدخل الحكمة الى الدورة على وقع الأزمة التي يمر بها النادي والتي ظهرت آثارها في لقاء المتحد إن كان على المدرجات أو على أرض الملعب فنياً. وتشير المعلومات الى أن ابتعاد العبسي عن الحكمة قد يترك آثاراً كبيرة خصوصاً مع إبلاغ ثلاثة لاعبين بنيتهم عدم مرافقة الفريق الى دبي، اضافة الى أن مدرب الفريق فؤاد أبو شقرا وضع استقالته الخطية بتصرف العبسي. لكن الأخير طلب من اللاعبين ومدربهم عدم اتخاذ أي اجراءات حفاظاً على مصلحة النادي، علماً أن لاعبي الفريق لم يتقاضوا رواتبهم عن شهر كانون الأول حتى اليوم. ويسود القلق داخل النادي الأخضر نتيجة عدم توقيع العقود مع الشركات الراعية الجديدة.

فنياً، دعم الحكمة صفوفه بلاعب أنيبال زحلة الاميركي تشادني غراي، فيما حافظ الرياضي على الاميركي راشاد أندرسون الذي لعب معه في دورة أمستردام في حين لم يحسم المتحد اسم الاجنبي الثالث في فريقه.

ع. س.

صراع هوائي بين لاعب الحكمة شارل تابت ولاعب المتحد إريك تشاتفيلد (18)

كرة الصالات

15 من 15 للصداقة في الفوتسال

واصل الصداقة المتصدر تسجيل الانتصارات محققاً فوزه الـ15 تواليا في 15 مباراة خاضها حتى الآن، وذلك بتغلبه على مضيفه الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا 8-2، على ملعب مجمع الرئيس لحود، في المرحلة السادسة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات.

سجل للفائز العراقي مروان زورا (3) وحسن باجوق (2) وياسر سلمان ومصطفى سرحان وعلي الزين خطأ في مرماه، وللخاسر عباس فضل الله ومحمد قانصوه. ونفض فريق جامعة القديس يوسف ثاني الترتيب آثار خسارته الكبيرة أمام بروس كافيه في المرحلة الماضية، وفاز على مضيفه الجمهور 7-4 على الملعب عينه.

سجل للأول ماريو متى وميشال متى (2) وكريم أبو زيد واندريه نادر وعلي عز الدين وخضر عطوي، وللثاني بول خليفة ومحمد الحمد (2) وكامل الياس. وعزّز طرابلس الفيحاء مركزه الرابع بفوز مهم على ضيفه الجامعة الاميركية للثقافة والتّعليم 3-2، على ملعب الرئيس لحود ايضاً. سجل للفائز زياد المصري والمصري سيّد رأفت سليمان وعمر ياسين، وللخاسر هادي أبي غانم وعادل يزبك.

وفي مباراتين أخريين، تغلب الحلوسية على الهدف 7-3، وقوى الأمن الداخلي على أول سبورتس 6-0.

المزيد من الاخبار الرياضية
على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

نتائج اللوتو اللبناني

5 30 26 19 15 11 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1055 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 ـ 11 ـ 15 ـ 19 ـ 26 ـ 30 الرقم الإضافي: 5

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 108,190,095 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 108,190,095 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,644,910 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,560,258 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,644,910 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 897 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,231 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 110,712,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 13,839 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 742,454,296 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1055 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 52526.

■ **الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2526.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 526.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 26.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1310

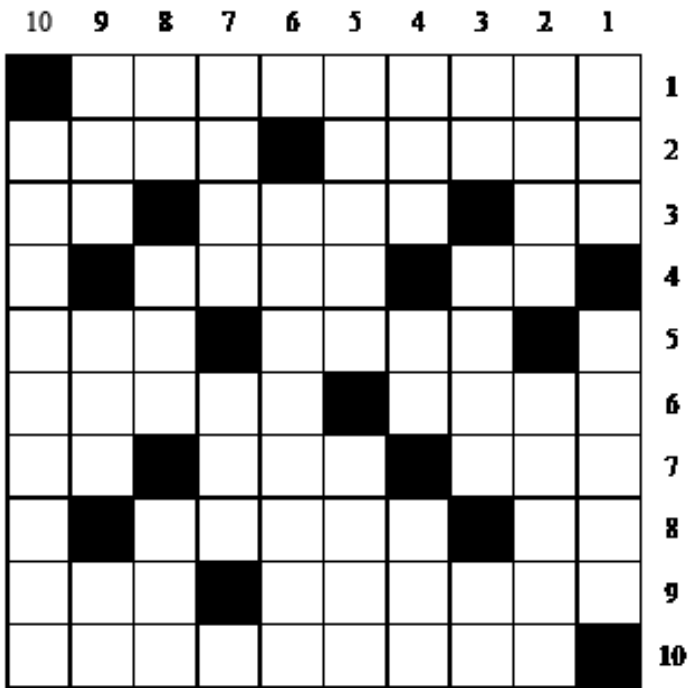

أفقيا

1- فنان ومونولوجست لبناني خريج برنامج استديو الفن قلدّ العديد من الفنانين العرب – 2- من أدوات النحّات – من الحيوانات يغطي جلده الشوك – 3- أمر خفي لا يُشاع – لقب رئيس التيبت المدني والديني – خصب – 4- ضد كثر – من الأمراض تنتج عادة عن إرتفاع مفاجىء في ضغط الدم – 5- زعيم ألمانيا النازية – ريح طيبة – 6- عاصمة دولة أميركية – مدينة عراقية وعاصمة إقليم كردستان – 7- شدّة وعسر – قرّر وثبّت – طائر وهمي كبير أو قطعة من قطع لعبة الشطرنج – 8- قادم – سيفي – 9- جبال نارية – أدام النظر اليه بسكون الطرف – 10- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل

عمودياً

1- مضيق في المحيط الهندي بين أوستراليا وتسمانيا – من أدرك سن البلوغ ولم يصل الى سن الرجولة – 2- من الألوان – يختار وينتخب – 3- مادة قاتلة – خاصتهما وملكهما – للتفسير – 4- مقياس بحري – خاصتك بالأجنبية – روت وتكلمت – 5- أكلة شعبية شرق أوسطية – من القارات – 6- من أكبر الملاعب الرياضية البرازيلية في العالم وتحديداً في ريو دي جانيرو – 7- عزل الشخص من منصبه – ما يسقط من الحائط المتهدّم – 8- حرف نصب – داء يُحدث في الجلد بثور لها حكة شديدة – ينثر الماء في كل الإتجاهات – 9- يهرب من السجن – سنة بالأجنبية – رجل ضعيف – 10- بلدة لبنانية بقضاء المتن

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عمود السحاب – 2- أردني – دينا – 3- مس – ل ل ل – رحّب – 4- رينو – نياسّا – 5- زنابق – شمال – 6- زيت – رت – 7- أترك – نرمَ – 8- نخ – وب – يافا – 9- جلباب – رون – 10- ذل – الغردقة

عمودياً

1- عامر زيّان – 2- مرسين – تخجل – 3- ود – نادر – 4- دنلوب – كوبا – 5- ايل – قزّ – بال – 6- لن – ين – بغ – 7- سد – يشتري – 8- حيرام – مارد – 9- إنحسار – فوق – 10- باب التبانة

sudoku 1310

			2	8	9		3	
4				3		1		
5	3					7		
	8		7		3		1	
	2						9	
	6		1		2		5	
		6					2	5
		9		1				8
	5		6	2	4			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1309

6	1	3	8	5	7	4	9	2
9	5	4	1	2	3	6	7	8
2	7	8	6	9	4	5	3	1
1	3	2	5	7	9	8	4	6
5	4	6	2	3	8	7	1	9
7	8	9	4	6	1	3	2	5
3	2	1	7	8	6	9	5	4
4	6	7	9	1	5	2	8	3
8	9	5	3	4	2	1	6	7

مشاهير 1310

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أحد أقطاب رجال الأعمال الهنود. تمّ تصنيفه من بين أقوى شخصيات العالم بواسطة فوربس واعتباراً من عام 2012 أصبح ثاني أغنى رجل في آسيا 6+1+9+10+4 = راقصة لبنانية ■ 3+2+8 = كأس ماء ■ 11+5+7 = يتنشق الرائحة

حل الشبكة الماضية: **رودولف فيرشو**

إعداد
نعوم مسعود

الكرة الذهبية

ليونيل ميسي أغلى من

كما كان متوقعاً، بقيت الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم بحوزة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي للعام الرابع على التوالي. على وقع التصفيق في قصر المؤتمرات في زيوريخ، اعتلى «ليو» المنصة ليتسلم الكرة التي أصبحت مصبوغة بسحره. هي كرة أدخلت ميسي التاريخ وأندريس إينييستا نادي «المظلومين» بعدم حملها

ليونيل ميسي حاملاً الكرة الذهبية (ميكايل بوهولزر ـ رويترز)

فيسنتي دل بوسكي يتسلم جائزة أفضل مدرب من لويز فيليبي سكولاري (أرند فيغمان ـ رويترز)

حسن زيت الدين

2009: الأرجنتيني ليونيل ميسي
2010: الأرجنتيني ليونيل ميسي
2011: الأرجنتيني ليونيل ميسي...
... و2012: الأرجنتيني ليونيل ميسي

الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم مرة رابعة بحوزة ميسي. لا جديد، ميسي الأفضل. نعم، هو الأفضل: اول لاعب في التاريخ يحرز الكرة الذهبية لأربع مرات متتالية. ماذا يمكن أن يقول المرء عن هذا النجم. بالفعل، يعجز اللسان عن وصفه. لا شيء جديد يضاف حول ميسي، هو، بكلمة: من خارج هذا الكوكب.

امس، لم يكن مفاجئاً على الاطلاق أن يحمل المغلف الذي كشف عنه النجم الايطالي فابيو كانافارو، اسم ميسي؛ إذ إن كل المؤشرات والتوقعات والترشيحات كانت تميل لمصلحة «ليو»، وخصوصاً بعد ان تمكن من كسر الرقم القياسي لأفضل مسجل في عام واحد بـ 91 هدفاً. منذ صباح امس، تصدر الأرجنتيني عناوين كبرى الصحف العالمية. قبل زيوريخ السويسرية ليلاً كان ميسي قد نُصّب صباحاً ملكاً على لاعبي العالم في مدريد الاسبانية وروما الايطالية وبرلين الألمانية وباريس الفرنسية وأمستردام الهولندية وبوينوس أيريس الأرجنتينية. بلغات العالم أجمع كان ميسي هو العنوان.

ابن مدينة روساريو كان قد حسم الجائزة حتى قبل رقمه القياسي التاريخي في 2012، بل منذ ان نطق جملتيه هاتين في العام الماضي: «إذا اعطوها (الكرة الذهبية) لأندريس إينييستا، فسيكون ذلك مستحقاً بالنسبة إلى كل ما قدمه في مسيرته وما يفعله في كل مباراة»... و«لقد كسرت الرقم (الألماني غيرد مولر) لكي لا يستمروا في محادثتي عنه». نعم، هاتان الجملتان اللتان هما عيّنتان عن تصريحات «ليو» تبرهنان لماذا احتكر ميسي الكرة الذهبية للعام الرابع على التوالي، اذ ان تواضع هذا اللاعب (بعكس منافسه البرتغالي كريستيانو رونالدو) البالغ فقط 25 عاماً، قبل مهاراته الاستثنائية، كان سبباً في دخوله القلوب. بات من الصعب رؤية الكرة الذهبية بعيدة عن ميسي.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هو: هل عدم فوز ميسي بالكرة الذهبية أمس كان سيلغي «أسطورة» اللاعب؟ بطبيعة الحال، الجواب هو: لا، وألف لا. فببساطة، لا «الأسطورة» الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا، ولا «ملك» الكرة البرازيلي بيليه حملا قبلاً الكرة الذهبية.

هذا السؤال يقودنا إلى لبّ الموضوع، وهو أن الكرة الذهبية في هذا العام كان من المفيد أكثر أن تذهب للاعب كأندريس اينييستا؛ إذ إن عدم ذهابها لميسي لم يكن ليفقده شيئاً من بريقه وتفوّقه على بقية لاعبي العالم والذي بات مسلّماً به حتى ولو لم تكن الكرة الذهبية بين يديه، كما ان عدم فوز رونالدو لا ينقص بتاتاً من نجوميته.

ذهاب الجائزة لإينييستا كان سيشكل انتصاراً لروح الإثارة والمتعة والتشويق التي اشتهرت بها كرة القدم قبل كل شيء. ولكي نقرّب الصورة، فلنأخذ مثلاً ما يحدث في المباريات الكبرى، والنهائية تحديداً، حيث نصادف حكاماً يغضّون النظر في حالات معينة عن طرد لاعب من هذه الطرف او ربما احتساب ركلة جزاء على هذا الطرف لكي لا يفسدوا الحدث حماوته وتشويقه. هذا بالضبط ما افتقده حفل توزيع الكرة الذهبية امس؛ إذ إن النتيجة كانت مضمونة سلفاً لو مهما فعل إينييستا.

إينييستا إلى نادي «المظلومين»

بناءً على ما تقدّم، ومن حيث لا يدري ميسي، فإن إينييستا لحق بركب العديد من النجوم الذين كانوا يستحقون، لما قدموه في الملاعب، الفوز بالكرة الذهبية. فما الذي كان ينقص إينييستا ليحوز هذه الكرة؟

جوائز

حازت الأمريكية آبي وامباك جائزة أفضل لاعبة في العالم لسنة 2012.

وتفوقت وامباك (20،67 %) على البرازيلية مارتا (13،50 %) وعلى الأميركية الأخرى أليكس مورغان (10،87 %).

وخلفت وامباك اليابانية هوماري ساوا الفائزة بالجائزة العام الماضي، بعد خمسة أعوام متتالية من احتكار مارتا لها.

وظفر مدرب منتخب إسبانيا، فيسنتي دل بوسكي، بجائزة أفضل مدرب في العالم.

وتقدم دل بوسكي (41،60 %) على البرتغالي جوزيه موريتو مدرب ريال مدريد الإسباني (20،49 %) وعلى الإسباني جوسيب غواردیولا مدرب برشلونة السابق (12،91 %).

وقال دل بوسكي عقب تسلمه الجائزة من مدرب منتخب البرازيل لويز فيليبي سكولاري إنه فخور بفوزه بالجائزة في ظل وجود منافسين له مثل غواردیولا وموريتو.

ووجّه دل بوسكي الشكر للاعبي المنتخب الإسباني الذين نجح معهم العام الماضي في التتويج بكأس أوروبا، فضلاً عن توجيه الشكر لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزف بلاتر، على المجهود الذي يبذله من أجل اللعبة.

وهذه هي المرة الأولى التي يتوّج فيها مدرب «لا فوريا روخا» بالجائزة.

وذهبت جائزة أفضل مدربة للسويدية بيا سوندهاج (28،59 %) التي حازت مع منتخب الولايات المتحدة الميدالية الذهبية في أولمبياد لندن، وقد تقدّمت على مدربة منتخب اليابان نوريو ساساكي (23،83 %) وعلى مدربة منتخب فرنسا برونو بيني (9،02 %).

وحاز السلوفاكي ميروسلاف ستوش، لاعب فنربخشه التركي، جائزة «بوشكاش» لأفضل هدف لعام 2012 ليتفوق على منافسيه، البرازيلي نيمار دا سيلفا مهاجم سانتوس، والكولومبي راداميل فالكاو مهاجم

الذهب

أفضل مدربة للسويدية بيا سوندهاج (رويترز)

الأميركية آبي وامباك أفضل لاعبة في العالم (أوليفيه مورين ـ أ ف ب)

الممثل الفرنسي الشهير جيرارد دوبارديو (الى اليمين) كان حاضراً في الحفل (رويترز)

جانب من الحفل (رويترز)

«الرسام» أسهم كثيراً في منح بلاده كأس أوروبا في الصيف الماضي واختير أفضل لاعب في البطولة اضافة الى اختياره أفضل لاعب في اوروبا عن 2012، هذا فضلاً عن أن إينييستا يستحق أن يكافأ على كل ما قدمه في الملاعب منذ قيادته بلاده للقب كأس العالم 2010، وهو ما يمكن ألّا يتكرر مستقبلاً، بالفوز بالجائزة. ألا تستحق اسبانيا المسيطرة بـ«الطول والعرض» على كرة القدم الأوروبية والعالمية منذ خمس سنوات ان يحوز أحد لاعبيها وتحديداً إينييستا الكرة الذهبية تقديراً على ما قدمته؟

هذا الواقع ليس جديداً في ما يخص الكرة الذهبية، فماضي هذه الجائزة يحدثنا عن ظلم كبير لحق بنجوم كانوا يستحقون أن تتسابق عدسات المصورين لالتقاط صور لهم بجانبها. فلنأخذ مثلاً النجم الفرنسي إيريك كانتونا. هل يعقل أن لاعباً مثل كانتونا لم يحمل قط

> **حاز ميسي على 41,60 % من الأصوات متقدماً على رونالدو (23,68 %) وعلى إينييستا (10,91 %)**

الكرة الذهبية؟ هو الذي زرع سحراً لا يمكن أن ينتشل من ملاعب إنكلترا. لاعب مانشستر يونايتد بين 1993 و1997 لم يكتف بحصد الألقاب مع «الشياطين الحمر»، بل قدّم لمحات لا تنسى في إنكلترا حيث تكفي أهدافه الخيالية للحديث عن عظمته.

مواطن كانتونا النجم تييري هنري قدم ما يستحق وأكثر ليحمل الكرة الذهبية بعد مسيرة خيالية مع أرسنال الانكليزي.

وهذا الأمر ينطبق على الإسباني راوول غونزاليس، «ملك» الأرقام: 323 هدفاً بقميص ريال مدريد الاسباني، وأفضل هداف في تاريخ دوري أبطال أوروبا بـ 71 هدفاً.

هل تذكرون نجم أرسنال الهولندي دينيس بيرغكامب صاحب الفنيات الخيالية؟ رحل من دون أي جائزة.

ماذا عن البرازيلي روبرتو كارلوس أحد أفضل المدافعين في تاريخ كرة القدم؟ هل تصدقون أن مسيرة الايطاليين جانلويجي بوفون وأليساندرو دل بييرو ستنتهي حتماً من دون كرة ذهبية، كما سبقهما الى ذلك مواطنهما الكبير باولو مالديني؟

اذاً، بعبارة واضحة: كان من الأجمل، أمس، رؤية الكرة الذهبية بين يدي إينييستا؛ فببساطة، ميسي بات أكبر من الجائزة.

اللاعبون الفائزون بالجائزة:

١٩٥٦: الانكليزي ستانلي ماتيوز (بلاكبول)
١٩٥٧: الارجنتيني ألفريدو دي ستيفانو (ريال مدريد الاسباني)
١٩٥٨: الفرنسي رايمون كوبا (ريال مدريد)
١٩٥٩: ألفريدو دي ستيفانو (بالجنسية الاسبانية هذه المرة) (ريال مدريد)
١٩٦٠: الاسباني لويس سواريز (برشلونة)
١٩٦١: الايطالي اومار سيفوري (يوفنتوس)
١٩٦٢: التشيكي جوسيب مازوبوست (دوكلا براغ)
١٩٦٣: السوفياتي ليف ياشين (دينامو موسكو)
١٩٦٤: الاسكوتلندي دينيس لو (مانشستر يونايتد الانكليزي)
١٩٦٥: البرتغالي اوزبيو (بنفيكا)
١٩٦٦: الانكليزي بوبي تشارلتون (مانشستر يونايتد)
١٩٦٧: المجري فلوريان ألبير (فيرينسفاروفي)
١٩٦٨: الايرلندي الشمالي جورج بيست (مانشستر يونايتد)
١٩٦٩: الايطالي جياني ريفيرا (ميلان)
١٩٧٠: الالماني غيرد مولر (بايرن ميونيخ)
١٩٧١: الهولندي يوهان كرويف (اياكس امستردام)
١٩٧٢: الألماني فرانتس بكنباور (بايرن ميونيخ)
١٩٧٣: الهولندي يوهان كرويف (برشلونة)
١٩٧٤: الهولندي يوهان كرويف (برشلونة)
١٩٧٥: السوفياتي اوليغ بلوخين (دينامو كييف)
١٩٧٦: الألماني فرانتس بكنباور (بايرن ميونيخ)
١٩٧٧: الدنماركي آلان سيمونسن (بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني)
١٩٧٨: الإنكليزي كيفن كيغن (هامبورغ الألماني)
١٩٧٩: الإنكليزي كيفن كيغن (هامبورغ الألماني)
١٩٨٠: الالماني كارل - هاينز رومينيغيه (بايرن ميونيخ)
١٩٨١: الألماني كارل - هاينز رومينيغيه (بايرن ميونيخ)
١٩٨٢: الايطالي باولو روسي (يوفنتوس)
١٩٨٣: الفرنسي ميشال بلاتيني (يوفنتوس)
١٩٨٤: الفرنسي ميشال بلاتيني (يوفنتوس)
١٩٨٥: الفرنسي ميشال بلاتيني (يوفنتوس)
١٩٨٦: السوفياتي اوليغ بلوخين (دينامو كييف)
١٩٨٧: الهولندي رود غوليت (ميلان)
١٩٨٨: الهولندي ماركو فان باستن (ميلان)
١٩٨٩: الهولندي ماركو فان باستن (ميلان)
١٩٩٠: الألماني لوثر ماتيوس (إنتر ميلانو الايطالي)
١٩٩١: الفرنسي جان بيار بابان (مرسيليا)
١٩٩٢: الهولندي ماركو فان باستن (ميلان)
١٩٩٣: الايطالي روبرتو باجيو (يوفنتوس)
١٩٩٤: البلغاري هريستو ستويتشكوف (برشلونة)
١٩٩٥: الليبيري جورج وياه (ميلان)
١٩٩٦: الألماني ماتياس سامر (بوروسيا دورتموند)
١٩٩٧: البرازيلي رونالدو (إنتر ميلانو)
١٩٩٨: الفرنسي زين الدين زيدان (يوفنتوس)
١٩٩٩: البرازيلي ريفالدو (برشلونة)
٢٠٠٠: البرتغالي لويس فيغو (ريال مدريد)
٢٠٠١: الانكليزي مايكل أوين (ليفربول)
٢٠٠٢: البرازيلي رونالدو (ريال مدريد)
٢٠٠٣: التشيكي بافل نيدفيد (يوفنتوس)
٢٠٠٤: الاوكراني اندري شفتشينكو (ميلان)
٢٠٠٥: البرازيلي رونالدينيو (برشلونة)
٢٠٠٦: الايطالي فابيو كانافارو (ريال مدريد)
٢٠٠٧: البرازيلي كاكا (ميلان)
٢٠٠٨: البرتغالي كريستيانو رونالدو (مانشستر يونايتد)
٢٠٠٩: الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة)
٢٠١٠: الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة)
٢٠١١: الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة)
٢٠١٢: الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة).

أتلتيكو مدريد الإسباني.

وجاء هدف ستوش (23 عاماً) أمام غينشلربرليجي في الدوري التركي في الثالث من آذار الماضي، بعدما تلقى الكرة من ركلة ركنية وسددها «على الطائر» من خارج منطقة الجزاء لتتهادى في الشباك.

وكان هدف فالكاو قد أحرزه خلال مباراة فريقه الودية أمام أميريكا دي كالي الكولومبي، حيث حوّل ركلة ركنية بضربة مقصية إلى داخل الشباك.

أما هدف نيمار فكان أمام إنترناسيونال في الدوري البرازيلي، عندما انطلق من وسط الملعب بمجهودٍ فردي رائع، ليمر من لاعبي خط الوسط ويراوغ مدافعين ويضع الكرة من فوق الحارس في الشباك.

وكان اللاعب البرازيلي قد فاز بالجائزة عن سنة 2011 بهدفٍ في مرمى فلامنغو في الدوري المحلي، عندما انطلق بالكرة من منتصف الملعب وراوغ أربعة مدافعين قبل أن يسددها في المرمى.

واختير «القيصر» الالماني فرانتس بكنباور لجائزة رئيس «الفيفا»، والاتحاد الأوزبكي لجائزة الروح الرياضية. أما التشكيلة المثالية لسنة 2012 فقد احتكرها الدوري الإسباني، وتحديداً لاعبي برشلونة وريال مدريد مناصفة، فيما لم يخرقها سوى فالكاو، وهي على الشكل الآتي:

الحارس الاسباني ايكر كاسياس (ريال مدريد)، والمدافعون البرازيلي داني الفيش والاسباني جيرار بيكيه (برشلونة) والاسباني سيرجيو راموس والبرازيلي مارسيلو (ريال مدريد)، ولاعبو خط الوسط الاسبانيون شافي هرنانديز واندريس إينييستا (برشلونة) وشابي الونسو (ريال مدريد)، والمهاجمون الارجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة) والكولومبي رادامييل فالكاو (اتلتيكو مدريد) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد).

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 8 كانون الثاني 2013 العدد 1900

الرفاق في كوبا لا يتذوقون الـ Reggaeton

الـ«ريغيتون» غزت الولايات المتحدة

موجة من «العفة» تجتاح كوبا! سلطات الجزيرة «الثورية» خائفة على نسائها من موسيقى الـ«ريغيتون» التي ما زالت شعبيتها آخذة في الارتفاع. يرى المسؤولون في هذا النوع من الفن الذي يمزج بين الهيب هوب والريغي وموسيقى الـ «دانسهول» اللاتينية تهديداً للموسيقى «الأصيلة وتغذية أداء جنسي وحشي ورخيص» تجاه بنات حوّاء، تعتزم لجمها من خلال قانون سيظهر إلى النور قريباً.

في بداية الثمانينيات، وجدت الـ «ريغيتون» طريقها من بنما وبورتوريكو، حيث مزج المهاجرون الجمايكيون بين الريغي والهيب هوب، إلى أميركا اللاتينية والمجتمعات اللاتينية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة لتتحوّل في كوبا إلى مفهوم فني شعبي يشبه «الراي» الجزائري.

لكن ما الذي يزعج سلطات الرفيق راوول كاسترو إلى هذا الحد؟ هذه الموسيقى وغيرها تحمل «إيحاءات جنسية تشكّل تهديداً كبيراً لثقافة البلد الموسيقية التقليدية» يقول رئيس «معهد الموسيقى الكوبية» أورلندو فيستيل كولومبي لصحيفة «غرانما» الرسمية، خصوصاً أنها تسيطر على ذوق الشباب. وأضاف فيستيل أن الكلمات تحمل الكثير من «الذكورية المقتية وتشوّه الطبيعة الحسية للمرأة الكوبية، مصوّرةً إياها كأنّها أداة جنسية بشعة. كل ذلك في قالب موسيقي رديء».

ووفق الـ «غارديان» البريطانية، فإنّ الـ«ريغيتون» ليست وحدها معنية بالقانون الجديد الذي سيمنع عرضها في الأماكن العامة، فيما يؤكد فيستيل في الوقت نفسه أنّ سمعتها هي «الأكثر سوءاً».

وعلى الرغم من تشديده على أن هذه الأعمال «هي شبه فنية لا علاقة لها بسياساتنا الثقافية أو بمعاييرنا الأخلاقية»، نفى فيستيل أن تكون الأنواع «الأصيلة» في خطر لأنه لدى كوبا الكثير من الفنانين «المشهود لهم عالمياً». خطوة جديدة تهدد بالقضاء على نوع موسيقي بدعوى محاربة «الذكورية» ومناصرة المرأة، فهل تنجح محاولات الدولة الكوبية؟

(الأخبار)

ميلاد مجيد رغم أنف السلفيين

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

فيما كثرت الانتقادات لإسلام لطفي الناشط السياسي المنشق عن «الإخوان المسلمين» بسبب ذهابه إلى كنيسة «قصر الدوبارة» التابعة للطائفة الإنجيلية وتهنئة أقباط مصر في مناسبة عيد الميلاد، استغرب مؤسس حزب «التيار المصري» الهجمة، لافتاً إلى أنّ قناة «مصر 25» الناطقة بلسان الإخوان بثّت كلمة البابا تواضروس الثاني أثناء قداس العيد.

ورغم تصاعد الأصوات التي تطالب المسلمين بعدم تهنئة المسيحيين في أعيادهم منذ وصول التيار الديني إلى سدة الحكم في مصر، إلا أن نشطاء وإعلاميين رصدوا في عيد الميلاد الماضي توجيه حساب «الإخوان» الناطق باللغة الإنكليزية على تويتر معايدة لأقباط العالم في مناسبة الكريسماس، بينما تحرّم مواقعهم الناطقة بالعربية ذلك على متتبعيها! لكن الوضع اختلف كثيراً في أول عيد ميلاد بعد جلوس البابا تواضروس على كرسي البابوية خلفاً للبابا شنودة الثالث. سارع مرشد الإخوان محمد بديع إلى تقديم التهنئة لأقباط مصر وكذلك فعلت معظم التيارات الإسلامية باستثناء السلفية منها التي لا تزال تتخذ موقفاً ظلامياً من مسيحيي مصر، في الوقت الذي أمسك فيه الداعية السلفي أحمد المحلاوي العصا من المنتصف، مشيراً إلى أن تهنئة المسيحيين «تجوز لو كانت النية هي هدايتهم للإسلام»! وفي ظل كل ذلك، خرج البابا تواضروس ليؤكد أن الكلام عن حرمانية تهنئة الأقباط في عيدهم يجرح المسيحيين، فيما شهدت مواقع التواصل الاجتماعي حملات مكثفة لمناهضة تصريحات التيارات الدينية، إذ سجّل النشطاء وجود عدد كبير من الشباب المسلمين في القداديس التي تقيمها الكنائس الرئيسية في كل أنحاء المحروسة، وبعضهم ينتمون بالأخص إلى حزبي «الحرية والعدالة» و«مصر القوية» وسط حالة رفض كبيرة لتعالي تلك الأصوات المتطرفة. ورداً على غياب معظم القيادات الإخوانية عن قداس 2013، نشر ناشطون صورة للرئيس محمد مرسي ولرئيس حزب «الحرية والعدالة» سعد الكتاتني خلال حضورهما القداس العام الماضي، من دون أن يخلو الأمر من خفة الدم المصرية!

الكويت أعلنت الحرب على... المغردين

يبدو أنّ اعتقال المغردين سيكون عنوان المرحلة في الكويت، مع بداية العام الجديد! في ثاني حكم من نوعه في 24 ساعة، أصدرت محكمة كويتية ابتدائية أمس قراراً يقضي بسجن المغرد الكويتي عياد الحربي (الصورة) سنتين مع الشغل والنفاذ، بتهمة «المس بالذات الأميرية»، وفق ما أفاد مدير «الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان» محمد الحميدي عبر حسابه على تويتر، مضيفاً إنه يُفترض أن تسري عقوبته «مباشرة من دون انتظار إجراءات الاستئناف». ومن بين التهم التي وجِّهت إلى الصحافي الكويتي، الذي يعرّف عن نفسه عبر حسابه على تويتر بأنه «مقهور»، نذكر «نشر أخبار كاذبة في الخارج، وإساءة استخدام هاتف».

وكان الحربي قد غرّد معرباً عن تضامنه مع المعارض الشاب راشد العنزي، الذي حكمت عليه المحكمة نفسها قبل ساعات بالسجن سنتين بتهمة نشر تغريدات «مسيئة إلى أمير البلاد»، إذ كتب الحربي: «اليوم سجنوا راشد العنزي سنتين بسبب تغريدتين... وتركوا كل السواد الأعظم في وطننا الكويت، بالله عليك ألا تحزن لهذا وتغضب منه؟!».

ويتزامن ذلك مع تبرئة النائب الإسلامي السابق أسامة المناور أمس من التهمة نفسها، بعدما كان قد أوقف لمدة قصيرة على خلفية خطاب ألقاه خلال تجمع عام في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. ويعدّ العنزي والحربي ـ وكلاهما في العشرينيات ـ أول شخصين يصدر حكم بالسجن بحقهما من بين عشرات المغردين والناشطين والنواب المعارضين السابقين الذين يواجهون تهماً مماثلة.

يذكر أنّ المعارضة نظمت في الأسابيع الأخيرة تظاهرات ونشاطات عدة مناهضة لتعديل أدخله الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح إلى قانون الانتخابات، وأجريت بموجبه الانتخابات التشريعية الأخيرة في بداية كانون الأول (ديسمبر) الماضي في ظل مقاطعة المعارضة.

(الأخبار)